صوت العرب

و

المجلس القومي لحقوق الإنسان

يقدمان

المسلسل الإذاعي

أحلامنا

تأليف: سمير الجمل

إخراج: هاني فؤاد

(الحلقة الأولى)

(إننا مصنوعون من مادة الأحلام نفسها)

(وليام شكسبير)

(١)

(امرأة فى الأربعينات «دلال».. تجرى فى منزلها هربا من زوجها «فكري» الذى يحاول الاعتداء عليها وهى تصرخ مستغيثة)

دلال: والنبى يا خويا.. أخر مرة أعمل كدة.. سماح يا **فكري** سماح..

فكري: (فى عصبية وغيظ) أنا غلبت منك ومن أفعالك ومش عارف أعمل ايه معاكى.. أقولك الحاجة تعملى عكسها.. ماشية معايا بالمقلوب.. انتى حد مسلطك عليا.. ها؟!

دلال: توبة يا **فكري**.. ورحمة أبوك تبعد الحزام ده بيلسع.. أنا برضة حبيبتك وأم عيالك.. (ثم فى مسكنه «توسل») ولا يعنى اكمنى وحدانية ومااليش حد يقف لك؟

فكري: (بنفاذ صبر) بس المسلسل ابتدا

(٢)

(فى شقة شوقي المخرج.. يرن المحمول
مستخدما فى ذلك اغنية اصالة سامحتك سامحتك)

عفاف: (زوجته وهى ممثلة) انت يا عم المسامح ما ترد على تليفونك اللى كل يوم بنغمة حسب الجو

شوقي: **عفاف** هانم ايه الحكايه.. هى خناقه؟!

عفاف: يا سلام

شوقي: طيب ممكن ارد على التليفون بعد اذن سيادتك.. وبعدين ده **عمر** محمد المؤلف استريحتى.. (يرد) ايوه ياعمر.. لا ابدا مش متعصب ولا حاجة.. ايه الاخبار عندك.. لا يا سيدى.. انا عايزك تفتح المسلسل بمشهد عن

العنف ضد المرأة وبعد كده ناخد مشاكل الستات واحدة واحـدة.. وانـت عارف طبعا مشاكلهم ملهاش اول ولا اخر

عفاف: (تشعر انه يرمى عليها بالكلام ترد بطريقتها)

: قوله أن كل مشكلة بتحصل للست لازم ولابد وحتما وراها راجل!!

(٣)

(فى مكتب عمر المؤلف وهو اعزب)

عمر: الشاى يا مخرج الروائع

شوقي: الظاهر كده والله اعلم عشان نعمل مسلسل واقعى لازم نبص على نفسنا

عمر: طيب انا راجل عازب اجيب مشاكل منين؟!

شوقي: من الستات اللى بتعرفهم يا روميو وبعدين بلاش نضـيع وقـت وتسـمعنى كتبت ايه؟

عمر: اظن احنا متفقين أن العنف ضد المراة.. اول واهم ملف قدامنا..

شوقي: طيب ارجع بالـذاكرة لـورا وافتكـر كـويس: هـل كـان المرحـوم والـدك بيمارس العنف ضد امك!

عمر: واشمعنى والدى ما تتكلم عن نفسك؟

شوقي: ماشى يا سيدى.. لكن انت المؤلف اللى هايكتـب وضـرورى تـتكلم عـن حاجة انت عايشها.. انا ابويا انفصل عن امى لانها كانت بتعتمد على اهلهـا فى كل صغيرة وكبيرة وده كان بيضايقه وهى مرتبطة بيهم بشـكل مرضـى.. وانفصلوا بدون عنف.. هو اتجوز واحـدة تانيـة وكأنـه مـا صـدق.. وهـى قعدت عند اهلها واحنا معاها.. وبعدين اتجوزت هى كمان..

عمر: انا اسف يا شوقي

شوقي: اسف على ايه وبعدين احنا مش بنكتب مذكراتنا وقوللى بقى هنعالج موضوع العنف ازاى؟

عمر: العنف له اشكال ومستويات كثيرة يبدأ من النظرة والكلمة لغاية القتل!

(٤)

(فى بيت دلال.. وعفاف جارتها وزوجة شوقي تجلس معها)

دلال: لا يا عفاف سايق عليكى النبى.. اوعى جوزك ياخدحكايتى مع فكري ويعملها فى المسلسل ده تبقى فضيحة!!

عفاف: انتى عبيطة يا ست انتى.. وهو يعنى لو اخذها هيقول دلال مرات فكري مهندس الديكور وجارى

دلال: امال هيقول ايه؟

عفاف: يقول اللى يقوله.. ستات كتير وبنات غيرك بيتعرضوا للعنف والتحرش والتمييز والظلم وحاجات تانية كتير.. لكن ده باين عليه ايده تقيلة قوى انتى عينك وارمة

دلال: (تحاول تخفيف الموقف) لكن بذمتك الزرقان اللى حوالين عينى مش مديها لمسة جمال!!

عفاف: لا.. دى لمسة استهبال.. وبصراحة انا عايزه اكتب طلب للمجلس القومى للمرأة عشان يسحبوا منك كارنيه الانوثة لانك مش طبيعية ابدا.

دلال: يعنى اقف على الواحدة واخرب البيت

عفاف: لا سيبيه يعمل لك عاهة مستديمة!!

(٥)

(عمر مع شوقي فى جلسة عمل)

عمر: (يحكى) عندنا شخصية بهاء اللى اتخرج من كلية الطب وهو من اسرة على قد حالها ولكن طموحاته كانت كبيرة وهو مستعجل.. عشان كده رحب جدا انه يرتبط بفايزة بنت استاذه الدكتور الكبير رغم انها كانت مطلقة وتعليمها متوسط ومستهتره اعتمادا على فلوس ابوها

شوقي: وايه العنف فى كدة ده جواز مصلحة ولكن تم بالتراضى ابوها عايز يتخلص منها وبهاء عايز الفلوس.. وهى عايزة راجل تستخبى وراه

عمر: ولكن بهاء غاوى يلعب بكل الاوراق ويكوش على كل حاجة ودايما بيحاول يفكرها انه احسن منها فى تعليمه خصوصا بعدما اخذ الدكتوراه واصبح من مشاهير الاطباء

شوقي: يعنى العنف نفسى ومعنوى.. بس رد فعل فايزة هيكون ايه؟.. هو ده السؤال وهى دى الدراما!

(٦)

(دلال تقرا من كتاب عن المرأة الفرعونية فى مصر القديمة بصوت مسموع)

دلال: وقال حكيم الدولة الفرعونية الحديثة من الاف السنين: أن كانت زوجتك كاملة مدبرة فلا تعاملها بخشونة وغلظة بل راقب اطوارها للتعرف على احوالها ولا تسرع معها فى الغضب لئلا تزرع شجرة البغضاء فى دارك فان كثير من الرجال يخربون بيوتهم بايديهم لجهلهم بحقوق المرأة.. (تردد معجبة) الله الله يا عم الحكيم الفرعونى ياريتنى كنت عايشه على ايامك

فكري: (وهو يقترب منها) ايه الكلام اللى كنت باسمعه ده؟

دلال: شوية ثقافة من ايام الست نفرتيتى عن حقوق المرأة

فكري: (ساخرا) حقوق المرأة ولا حقوق عين شمس؟

دلال: مقبولة منك.. بس اوعى تنسى انى ليسانس تاريخ

فكري: لكن اللى اعرفه أن سيادتك من يوم ما اتخرجتى محاولتيش تقرى اى كتاب وبتقولى دايما الثقافة دمها تقيل على قلبك

دلال: ورجعت حسبتهاعشان خاطر ولادى مش معقول اقول لهم يقروا.. وانا ماليش علاقة بالكتب.. وكمان عشان اذاكر لهم

فكري: خلاص خلاص.. ولو أن الحكاية دى وراها الست الفنانة عفاف؟

دلال: لو كان ده صح.. المفروض تشكرها.. مش عايز تقطعنى منها.. وانا ماعرفش حد فى العمارة غيرها.. وبعدين جوزها فتح لك باب رزق حلو بشغلك معاه فى المسلسلات

فكري: لكن مش معنى كده تلعب فى دماغك؟

دلال: (بلغة هادئة) طيب سيبك من دماغى وقولى انا مقصرة معاك فى ايه مع انى ماشية بما يرضى الله..

فكري: ايوه.. ايوه.. دخلنا فى سكة الست امينة فى فيلم بين القصرين

دلال: وماله يا سى السيد يا سندى وراجلى وابو عيالى

فكري: (فى غيظ ودهشة من اسلوبها الجديد) الحقنى يا عم نجيب محفوظ

(٧)

(رنة تليفون شوقي على اغنية انت مين قولى «ليلى مراد»)

(فى البيت مع عفاف)

عفاف: يا عينى على الرنات الاسبيشيال

شوقي: دى نورا يا عفاف المساعدة بتاعتى

عفاف: (تسخر منه) ما انا عارفه انها نورا.. دراعك اليمين ودراعك الشمال

شوقي: (يتجاهلها ويرد على التليفون ويبتعد بها قليلا) ايوه يا نورا انتى فين؟.. مستشفى..بتقولى مستشفى وحصل ازاى الكلام ده.. طيب اقفلى انا جايلك حالا.. سلام

عفاف: مالها الست؟!

شوقي: فى المستشفى لانها عامله حادثه استريحتى.. واحد غبى.. شافها سايقه عربيتها.. وكانت بتتكلم مع واحدة صاحبتها فى الموبايل افتكر انها بتضحك لسيادته

عفاف: عادى.. ماهو اغلب الرجالة كدة وبعدين حصل إيه؟

شوقي: حب يزنق عليها بعربيته.. ولما حاولت تفاديه وتهرب منه خبطت فى عربية تانية

عفاف: وايه يعنى.. مالك ملهوف عليها كده ليه.. هى لو فيها حاجة.. كانت عرفت تطلبك.. يعني لسة عايشه؟

شوقي: ما تبطلى تلميحاتك السخيفة.. دى زميلتى والمساعدة بتاعتى اللى ما

اعرفش اشتغل من غيرها.. والمفروض دى حاجات انتى تعرفيها اكتر من اى حد تانى.. عن اذنك

عفاف: (باسلوب حازم وقاطع) مش هتنزل يا **شوقي**

شوقي: نعم يااختى؟!

عفاف: ايوه مش هتنزل لوحدك لانى هاجى معاك!!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثانية)

(١)

(فى المستشفى مع نورا)

عفاف: (بشكل مبالغ فيه) الف الف سلامة يا نورا.. قدر ولطف رجاله معقدين بعيد عنك

شوقي: سلامات يا نورا.. انتى كويسة؟

نورا: كدمات بسيطة وهاخرج بكرة أن شاء الله

عفاف: واللى ينضرب فى قلبه عملتى ايه معاه؟

نورا: هرب طبعا.. الحمد لله انا كان ممكن رحت فيهالكن العربية اتبهدلت

عفاف: فداكى الف عربية.. ما هو **شوقي** هايخدك فى المسلسل الجديد ما تحمليش هم

شوقي: (بينه وبين نفسه) وبعدين بقى فى الست دى!

عفاف: بتقول حاجة يا **شوقي**

شوقي: هاقول ايه.. الحمد لله على كل حال

(٢)

(المحمول يرن فى بيت عمر المؤلف)

عمر: (يرد) ايوه.. أهلا يا ست منال.. ايوه الخبر اللى فى الجرايد مظبوط واحنا

فعلا بنحضر للمسلسل.. لكن انا لسه باكتب.. جميل جداً لـو عنـدك افكـار عن مشاكل المرأة.. آه طبعاً هنتكلم عـن التحـرش.. لا خـلاص.. نتقابـل واسمع منك واللى فيه الخير يقدمه ربنا باى باى (جرس الباب يرن)

عمر : ايوه يا مخرج.. يا ابو مواعيد مضروبة (يفتح له الباب)

شوقي: سلام يا عمور

عمر: مالك بوزك شبرين ليه؟

شوقي: عفاف يا سيدى.. مصممة تعملى مشـكلة مـع نـورا وعـايزه تطفشـها بـأى طريقة عشان ما تشتغلش معايا

عمر: على فكرة بقى.. فيه حد بيزن على ودن عفاف

شوقي: وأنا مش ناوى افرط فى نورا.. اديك بتشوف مفـيش صـغيرة ولا كبيـرة إلا وبتعمل حسابها.. وبعدين مؤدبة ومحترمة

عمر: كمل كمل.. وحلوة ومش متجوزة!!

شوقي: وأنا مالى بالأمور دى؟!

عمر: مراتك مهما كانت فنانة.. ست عارف يعنى ايه ست؟

شوقي: طيب سيبك من مراتى دلوقتى.. وخلينا فى الستات بتوع المسلسل.

عمر: لسه منال قافلة معايا دلوقتى وبتقولى عندها شوية قصص واقعية جداً هتنفعنا كتير فى موضوعنا

شوقي: هى دخلت على الخط.. يبقى كملت!!

(٣)

(فى بيت عفاف مع دلال)

دلال: قوليلى يا **عفاف**.. هو انا هند رستم ولا نادية لطفى وأنا مش واخده بالى؟

عفاف: اشمعنى!!

دلال: عشان كنت فى السوق باشترى لوازم البيت.. وواحد من اياهم..ساب الستات كلها.. وفضل فاطرنى وهات يا كلام.. أى خدمة يا جميل.. أنا كل يوم هنا.. الاستايل بتاعك عمله نادرة.

عفاف: (ضاحكة) وانتى كان ايه موقفك؟

دلال: ماشية زى لوح الخشب.. ولو أنه برضة كان فيه كام كلمة حلوين والأستاذ باشمهندس **فكري** مضبوط على موجة الكلام الدبش

عفاف: وحصل ايه؟

دلال: بقيت فى نص هدومى.. لغاية ما دخلت محل المعلم محمود الجزار

عفاف: وطبعاً محدش فى الشارع حاول يقول له خلى عندك دم

دلال: كأن الشارع مفيش فيه غير أنا وهو

عفاف: يا خسارة على الشهامة والمروءة

دلال: أمال لو أنا واحدة مدندشة ولابسه حاجة مكشوفة كان عمل ايه؟

عفاف: بالمناسبة ماما اللى عندها ٦٥ كان حد بيعاكسها من كام يوم

دلال: يا واد يا تانت يا جامد

عفاف: جامد قوى.. لأنها فرجت عليه أمة لا إله إلا الله والناس اتلموا.. ومسكوه

وعملت له محضر فى القسم.. ولما عرفت أنه طالب فى الجامعة.. اتنازلت عشان مستقبله

دلال: تفتكرى اللى بيحصل ده سببه ايه؟

(٤)

(فى بيت عمر المؤلف مع نورا وشوقي)

نورا: انا جمعت شوية مادة واقعية عن التحرش.. عايزه مسلسل بحاله

شوقي: قولى عايزه مؤلف كويس يعرف يطلع منها حاجة!

عمر: أهو ده تحرش.. لكن معلهش.. انتى كتبتى الكلام ده ولا سجلتيه؟

نورا: الستات خافوا يقولوا اساميها ورفضوا التسجيل.. وغيرهم رفض يتكلم فى الموضوع نهائياً

شوقي: ده أمر طبيعى.. عشان كده فكرت أن انتى اللى تدورى على المادة

عمر: خليها تحكى بقى يا مخرج.. وانا هاخد نقط وراها واشتغل عليها

نورا: اولا انا لاحظت أن أغلب موضوعات التحرش بيتم فى المواصلات الزحمة

شوقي: وفى الشارع خصوصاً المناطق الشعبية على النواصى والقهاوى

عمر: استنوا استنوا.. ده نقطة مهمة جداً ولازم نشتغل عليها.. لان المناطق الشعبية طول عمرها.. عنوان الجدعنه والرجولة.. يعنى الشباب لا يمكن يعاكس بنت منطقته

نورا: الكلام ده كان زمان يا استاذ!!

شوقي: ده اللى لازم نوضحه هو ايه اللى حصل لأولاد البلد.. وايه اللى غيرهم؟

والموضوع ده مسئولية مين؟ البيت ولا المدرسة ولا الجامعة ولا الجامع ولا الشارع!!

(٥)

(فى استديو تليفزيونى ولقاء مع عفاف)

صوت المخرج: ثرى تو ون.. هوا يا حضرات

المذيعة: وفى برنامجنا الأسبوعى (ست الكل) يسرنا أن نستضيف الفنانة **عفاف** ابراهيم لكى تحدثنا عن مسلسلها الجديد الذى يتناول مشاكل وهموم المرأة المصرية ومنها قضية التحرش.. أهلاً وسهلاً يا استاذة.

عفاف: أهلاً بكل مشاهدى البرنامج اللى باعتبره من أهم البرامج.. وسعيده انى معاكم

المذيعة: قرينا أن المسلسل بيتم تحضيره حاليا.. لكن ياترى البطولة هتكون من نصيبك باعتبار المخرج جوز حضرتك

عفاف: أهو ده تحرش أنا أرفضه.. وبعدين أنا كنت فنانة معروفة قبل ارتباطى **بشوقي**

المذيعة: مظبوط لكننا بنسمع أن حضرتك بيكون لك رأى فى الترشيحات والأدوار

عفاف: هو انا حرام يبقى لى رأى زى أى حد بيشتغل فى المسلسل بالعكس **شوقي** ساعات بيجيب زملا أو زميلات أنا بيكون لى رأى فيهم ومع ذلك.. كلامه اللى بيمشى وده أمر طبيعى

المذيعة: وفى المسلسل ده اللى هو (احلامنا) فيه حد انتى مش راضيه عنه أو مش مقتنعه بيه؟

عفاف: من غير لف ودوران ولا اجابه دبلوماسية ايوه فيه!!

المذيعة: نقدر نعرفهم؟

عفاف: هاقولك بعد البرنامج!!

المذيعة: لكن الكلام ده ممكن يزعل الاستاذ شوقي

عفاف: يبقى مكانش فيه داعى للسؤال من أصله!!

المذيعة: واضح انه هيكون مسلسل من نار

(٦)

(فى بيت عمر نورا وشوقي)

شوقي: ها يا نورا كمل كلام الست دى عن التحرش يطلع منه شغل ما حصلش!

نورا: انا اسفه مش هاقدر أكمل

عمر: اقعدى يا نورا.. ايه اللى جرى لك بعد المكالمة اللى جت لك من شوية

نورا: لما الأستاذ شوقي هيرجع البيت هيعرف؟

شوقي: بيت ايه وغيط ايه.. هو لعب عيال.. ما تفهمينا ايه اللى قلب كيانك كده؟

نورا: الاستاذه عفاف كان عندها لقاء تليفزيونى على الهوا وجابت سيرتى بشكل غير مباشر

شوقي: سيرتك انتى بالذات!!

نورا: لما سألوها أن كانت بتتدخل فى شغلك ولا لأ؟

وبعدين الكلام الناس كلها سمعته والحمد لله انه كان مباشر وإلا كان عمل لك مشكلة كبيرة معاها

شوقي: يبقى أنا اللى لازم أمشى دلوقتى حالاً

عمر: والشغل.. انا خلاص المسلسل كله بقى فى دماغى

شوقي: كملوا انت ونورا

عمر: يا شوقي صلى على النبى واهدا.. انت ممكن تروح تعمل مشكلة معاها؟

شوقي: عارف.. ومش مشكلة واحدة.. أهى فرصة اخلص القديم والجديد عن اذنكم

نورا: يا استاذ شوقي أنا اسفه اللى قلت لك.. وبعدين انا سامحتها لانها ما قلتش اسمى بشكل صريح

شوقي: انتى اتنازلى عن حقك زى ما انتى عايزه.. لكن انا لا.. والف لا (يمشى غاضباً)

(٧)

(بيت شوقي.. عفاف تقرأ القرآن الكريم فى تأثر واضح)

عفاف: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء].

شوقي: صدق الله العظيم

عفاف: صدق الله العظيم.. انت جيت من امتى يا شوقي؟

شوقي: من أول اتقوا ربكم

عفاف: شكلك مش طبيعى واسلوبك مش طبيعى!!

شوقي: واللى حضرتك قولتيه فى التليفزيون هو اللى طبيعى؟!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثالثة)

(١)

(فى مطبخ فكري وقد سقط منه براد الشاى الساخن فوق يده ويصرخ من الألم)

فكري: آه يا ايدى.. الميه المغليه حرقتنى.. آه يا ايدى

دلال: (وقد جاءت على صوت صراخه) فكري ايه مالك يا فكري؟

فكري: هاتى معجون الاسنان من الحمام بسرعة بيقولوا بيمنع التهابات الحروق.. بسرعة يا ست

دلال: انا مش فاهمه ايه اللى جابك عند البراد والبوتاجاز!!

فكري: سمعت صوت جاى من عند شوقي باين عليه كان بيتخانق مع مراته ماعرفش ليه؟

دلال: ورينى ايدك!

فكري: انتى بتكسرى البيضه ليه.. انا مش عايز اومليت

دلال: بلاش رغى.. صفار البيض بيهدى الحروق امى الله يرحمهاكانت بتقولى كده!

فكري: بالراحة ايدى ملهلبة

دلال: عشان تحرم تتصنت على الناس!!

فكري: انا كنت باتطمن أن فيه ناس غيرنا بتتخانق!

(٢)

(فى سيارة شوقي على الطريق فى شارع مزدحم يأتى
صوت راديو السيارة أغنية نانسى عجرم يابنات يابنات)

شوقي: (يقلب محطات مختلفة بين مباراة وأغنية أخرى وجزء من تمثيلية مناسبة لجو المسلسل حتى يصل إلى قارئ نشرة الاخبار)

قارئ النشرة: والخبر الأخير فى هذه النشرة.. احالت محكمة الجنيات أوراق المتهم «سلومة ابو المكارم» إلى فضيلة المفتى بعد اتهامه بإغتصاب طفلة فى العاشرة من عمرها ثم قتلها.. هنا القاهرة

(موبايل شوقي يرن بأغنية عبد الحليم حافظ اسبقنى يا قلبى اسبقنى على الجنة الحلوة اسبقنى)

شوقي: (يرد فى قرف) ايوه يا عمر.. باين على صوتى إن مزاجى زفت.. لما اجيلك هاشرح لك؟

شوقي: يا عمر ما ينفعش الكلام فى التليفون وانا سايق احسن ما البس فى حد قدامى.. اقفل بقى سلام

(٣)

(فى بيت عفاف مع دلال)

دلال: لا اله الا الله اتحسدتوا ولا ايه؟.. وبعدين طول عمرى باقول عليكى عاقلة وباحاول اتعلم منك.. جرى ايه؟

عفاف: بصراحة يا دلال انا بافكر اطلب الطلاق

دلال: طلاق.. اعوذ بالله هى حصلت!

عفاف: الست لماتحس أن الراجل اللى بتحبه بيعاملها على انها درجة تانية وهو درجة اولى تبقى كارثة.. وشوقي كل مسلسل يشتغله مع البنت اللى اسمها نورا يبقى حاله مقلوب ومش طبيعى

دلال: والكلام اللى قولتيه فى التليفزيون على الملأ.. كان شوية..

عفاف: المفروض الكلام ده يبسطه مش يزعله

دلال: يا سلام لما تقولى راسى برأسه ده يبسطه!

عفاف: لو هو حقانى .. لكن للأسف زيه زى أغلب الرجالة.. الست بالنسبة لهم جارية مهما كان.. علمها ومكانتها

دلال: ولما ربنا سبحانه وتعالى بيقول قوامون على النساء

عفاف: كملى.. بما فضلنا بعضهم على بعض.. لكن لو كانت فى نفس مستواه أن لم يكن احسن وبعدين انتى ناسيه أن القران الكريم فيه سورة النساء ومفيش سورة الرجال والنبى عليه الصلاة والسلام قال له امك ثم امك ثم امك وبعدين ابوك

دلال: لا يا اختى انا هاقوم قبل ما تلعبى فى دماغى وانا مصدقت فكري بقى كويس معايا اليومين دول

عفاف: محدش مضيع الدنيا غير نوعية الستات اللى زيك يا مرات المحروق

دلال: وعرفتى منين!!

عفاف: شفته فى الأسانسير.. لكن معقول الشاى يعمل فيه كل ده!!

دلال: أصله كان شاى تقيل!

(٤)

(فى بيت عمر مع شوقي)

عمر: شوف يا سيدى احنا هنعمل مقدمة المسلسل عبارة عن تركيبة روحانية جميلة من أول سورة النساء عشان معنى المساواة مش بس بين الراجل والست لكن بين الناس كلهم اللى أصلهم واحد من ادم وحوا وبعد كده ندخل على آيه بديعة من الانجيل الاصحاح رقم ٣١

شوقي: بتقول ايه؟

عمر: إمرأة فاضلة.. من يجدها؟ لان ثمنها يفوق اللآلى بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة.. تصنع له خيرا لا شرا كل أيام حياتها

شوقي: بس الآية ممكن بعض الناس يفسروها على أن الست الغالية الفاضلة عملة نادرة ومش موجودة!

عمر: نقول لهم لما يبقى الراجل من دهب يبقى يدور على ست لؤلؤة

شوقي: كل ده فى مقدمة المسلسل؟

عمر: ما انت هتعمل صورة تأكد المعنى اللى عايزين نقوله

شوقي: (فى عصبية واضحة) ما تيجى سيادتك تخرج المسلسل وتريحنا

عمر: ايه يا شوقي اللهجة التى بتكلمنى بيها دى.. انا داخل انام عن اذنك (يبتعد)

شوقي: معلهش يا عمر انا اسف.. لان اعصابى تعبانه وانا حكيت لك

عمر: يبقى انت اللى محتاج تنام؟

شوقي: انا فعلا محتاج ارتاح شوية.. لكن حاول تطلب نورا ممكن تكون فتحت تليفونها

عمر: نورا مش عايزة تشتغل فى الملسلسل وبصراحه طلبت منى ابلغك

شوقي: (فى ضيق بالغ) وبعدين بقى فى لعب العيال ده هو انا ناقصها!!

(٥)

(فى مكتب أسماء عكاشة منتجة المسلسل مع نورا)

أسماء: غلطانه يا نورا فى اللى عمليته

نورا: مش عايزة اكون سبب فى مشكلة بين شوقي وعفاف

أسماء: انا منتجة المسلسل وخلاص مضيت معاكى وابتديتى تشتغلى وجمعتى مادة المفروض المؤلف هو اللى يجمعها

نورا: انا عملت كده من حبى وحماس للموضوع

أسماء: احنا بنعمل مسلسل عن مشاكل المرأة.. ووجودك ضرورى لمصلحة الشغل.. وبعدين افرضى انى طاوعتك.. ونفذنا اوامر الست عفاف.. وبعدين زعلت أو غضبت من حد تانى.. يبقى مش هنخلص

نورا: انا محتارة!

أسماء: بدل ما تحتارى.. كلمى شوقي وانزلى اقعدى معاهم هما عايزينك ضرورى فى جلسات التحضير ماعندناش وقت..

نورا: طيب فيه نقطة انا قلقانه منها بخصوص المسلسل

أسماء: نقطة ايه؟

نورا: خايفه واحنا بنعمل مسلسل عن مشاكل المرأة.. نلاقى نفسنا حطينا الرجالة كلهم فى قفص الإتهام

أسماء: الكلام ده تقوليه للمؤلف والمخرج والممثلين اللى هيشتركوا فى العمل بإعتبارهم رجالة!

(٦)

(اصوات اكواب يتم تكسيرها واشياء تتحطم وما إلى ذلك)

شوقي: انتى بقيتى انسانة لا تطاق.. وشغل مخبر الدرك أنا زهقت منه ولازم يبقى له حد

عفاف: انت جاى تهددنى يا استاذ **شوقي**.. اكيد الست سلطتك علىّ وانت فلبك حنين

شوقي: **عفاف** انتى كده بتخرجينى عن شعورى؟

عفاف: ما تخرج زى ما أنت عايز.. أنا مش بتهدد بالاسلوب ده.. وبعدين يا استاذ يا محترم ازاى الناس تصدقك وانت بتتكلم عن العنف ضد المرأة وجاى تعمله هنا ضدى

شوقي: يعنى مفيش فايده فيكى؟

عفاف: ايوه مفيش فايده.. ايه مش من حقى ادافع عن جوزى وبيتى؟

شوقي: ليه جوزك ده لعبه ولا صباع روج تخطفه واحدة من التانية

عفاف: اسمع يا **شوقي**.. انا سبق وقلت لك.. يا أنا يا **نورا** فى المسلسل؟!

شوقي: بقى هى الحكاية كده؟

عفاف: ايوه كده وعليك تختار!!

شوقي: طيب ايه رأيك انا اخترت ومش هارجع عن اختيارى

(٧)

(فى مكتب أسماء المنتجة)

أسماء: اشرب العصير يا استاذ واهدى عشان تعرف تكلمنى كويس

شوقي: انا هادى قوى يا أسماء وده اخر كلام عندى

أسماء: انت كمخرج من حقك تختار ابطالك.. لكن عفاف مهما كان مراتك والصحافة لو شمت خبر بالمشكلة دى.. هتبقى فضيحة

شوقي: ليه هى حياتى الخاصة مالها بالشغل؟

أسماء: فى المسلسل ده.. الوضع مختلف.. يعنى ازاى تحذر الناس من التمييز ضد المرأة.. وانت بتمارسه؟

شوقي: دى ممثله.. ونورا مساعد مخرج.. وده حقى أشتغل فى جو مريح.. وعفاف بتحاول تعملى كارت ارهاب لانها مرات المخرج.. وايه التمييز فى كده؟

أسماء: (ضاحكة) بتمارس العنف ضد مراتك وتمنعها من الشغل فى عمل انت مسئول عنه فنيا

شوقي: (يقاطعها) كملى يا أسماء كملى وانتى مسئوله عنه إنتاجياً

أسماء: لكن عفاف ممثله كويسه واسم له وزنه ووجودها مهم فى المسلسل!

شوقي: يبقى اعتبرينى من دلوقتى معتذر عن المسلسل!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الرابعة)

(فى بيت فكري مع زوجته دلال)

دلال: (باكية متوسلة) يا فكري الله يخليك سيبنى أسافر.. وهارجع صد رد.. بلدنا مش بعيدة

فكري: بعيدة ولا قريبة أنتى مالك بواحدة زى البنت اللى بقت فضيحتها بجلاجل فى الجرايد والقنوات

دلال: دى بنت خالى!!

فكري: أنعم وأكرم.. ده بدل ما تتبرى منها والجرايد بتقول أن البنت دى مش مظبوطه..

دلال: حرام عليك.. أنت عندك ولايا.. مش كفاية انها بين الحياة والموت بعد الوحوش ما أعتدوا عليها فى الميكروباص وهى راجعه من شغلها واتأخرت غصب عنها

فكري: اسمعى أنا مش عايزك تجيبى سيرتها قدام العيال وداري على العار احسن لك

دلال: دى واحدة مخطوبة ومحترمة ومعاها بكالوريوس هندسة

فكري: يا فرحتى.. بكره خطيبها يسيبها بعد اللى حصل معاها

دلال: ده لو كان مخه على قده!

فكري: قصدك ايه؟

دلال: قصدى ما ينفعش نحاكم الضحية ونسيب الجانى والمجرم

فكري: انتى كلمتى حد فى بلدكم دى.. اللى محدش بيعبرك منها!

دلال: الدنيا تلاهى!!

فكري: خلاص اتلهى انتى كمان.. عايزه تجرى وعيالك فى ايدك عشان يشوفوا رحلة المجد على الطبيعة.. بلا خيبة.. وبعدين انتى اللى هتروحى تصلحى اللى جرى؟

دلال: لا.. هاقولها ربك يمهل ولا يهمل!!

فكري: نعم!!

دلال: ايه عندك اعتراض على حكم ربنا؟!

(٢)

(خطوات عمر يقترب من مكتب أسماء يطرق الباب)

أسماء: (من الداخل) اتفضل يا استاذ عمر (يدخل)

عمر: سلامو عليكم

أسماء: وعليكم السلام اتفضل استريح

عمر: معلهش اتأخرت شوية.. لان الطريق كان مقفول

أسماء: حصل حادثه لا سمح الله

عمر: هى كده.. لكن حادثه من نوع مختلف وكان لازم اقف واشوفها هتوصل لفين؟

أسماء: لازم حاجة تخص المسلسل بتاعنا

عمر: مظبوط.. فيه واحدة ماشية فى حالها وشاب متهور ضايقها.. لأنها كانت بتتكلم فى التليفون وبتضحك.. والباشا افتكر انها بتلاغيه.. وراح يترازل عليها وحبت توريه مركزه الناس انقسموا نصين.. نص معاها ونص ضدها لأنها كان لازم تسمع وتسكت.. وطبعاً بين النصين كان فيه كام واحد.. معاهم معاهم عليهم عليهم

أسماء: يظهر اننا مش هنلاحق على القصص الواقعية فى المسلسل؟

عمر: الا بالمناسبة هو لسه مشروع المسلسل على قيد الحياة.. ولا اتنسف؟

أسماء: انا مش اول مرة اشتغل مع **شوقي** وأظن أنت عارف صاحبك كويس

عمر: لكن هو لسه زعلان مع **عفاف**.. ده حتى قاعد عندى

أسماء: مفيش مشكلة!

عمر: ازاى؟

أسماء: أنا هاعرف احل المشكلة مع **عفاف** بطريقتى!!

عمر: وشوقي؟ هنعمل معاه ايه!

أسماء: هابعت له العقد والعربون

عمر: مع مدير الإنتاج؟! هيعتبرها إهانة

أسماء: يبقى خلاص.. حضر لنا عشوة كويسة عندك فى البيت وأنا هاجى بنفسى وبالمرة نشوف الشغل ماشى ازاى؟

(٣)

(فى بيت عفاف مع دلال)

دلال: (تبكى فى حرقة)

عفاف: خلاص بقى يا **دلال**.. بطلى عياط..

دلال: حتى انتى يا **عفاف** مش مستحملة انى افش غلبى شوية فى العياط

عفاف: بقى لك ساعة بتعيطى.. انتى بتجيبى الدموع دى كلها منين.. ايه مركبه فنطاس فى عينك

دلال: بذمتك البنت اللى اغتصبها الوحوش مش صعبانه عليكى؟

عفاف: من ساعة ما عرفت الحكاية دى وانا اعصابى محروقة ولو طلت واحد منهم هاكله باسنانى!

دلال: يعنى كان عندى حق اسافر اشوف البنت

عفاف: هى صحيح عندها ٣٥ سنة وآنسه؟!

دلال: ايوه و زى القمر.. ويدوب لسه مخطوبه من شهرين

عفاف: شفت صورتها ومكانش لازم ينشروها.. يعنى موت وخراب ديار مش كفاية حكايتها اللى على كل لسان

دلال: لكن اللى برد نارى شوية موقف خطيبها اللى طلع راجل بصحيح وقرر يكتب كتابه عليها بعد اسبوع

عفاف: والكلام ده مكتوب فى الجرايد؟!

دلال: الكلام ده عرفته من البلد.. انا كلمتهم

عفاف: والاستاذ **فكري** سابك تتكلمى

دلال: لا طبعاً اتكلمت من وراه

عفاف: على فكرة انه يمنعك عن زيارة اهلك أو انك تكلميهم.. ده برضه اسمه

عنف زى اللى عمله شوقي معايا.. بس الفرق بينى وبينك انى باعرف اخد حقى

دلال: وهتشتغلى فى المسلسل على كده؟

عفاف: بكره تشوفى!!

(٤)

(فى بيت عمر.. على مائدة الطعام)

عمر: يلا يا جماعة بسم الله مدوا ايديكم قبل الكباب ما يبرد

أسماء: يا استاذ عمر انت مستعجل على ايه.. ولا عايزنا ناكل ونمشى!

عمر: تمشى ازاى يا استاذه.. ما تقول حاجه يا سى شوقي؟

شوقي: أسماء احرجتنى لما جت لغاية هنا.. لكن أنا بصراحة جعان جداً ومش قادر أقاوم الكفتة والكباب

أسماء: ما تستنوا يا جماعة خمس دقايق بس

شوقي: انتى عماله تبصى فى الساعة.. هو انتى مستنيه حد؟

أسماء: يعنى (مترددة)

شوقي: بس.. بس.. فهمت.. عن اذنكم

عمر: قايم رايح فين يا جدع انت؟

شوقي: (يبتعد قليلاً) هامشى

أسماء: استاذ شوقي ممكن تسمعنى دقيقة واحدة..

شوقي: انتى مستنية عفاف مش كده؟

أسماء: ايوه فيها حاجة لما نصفى الجو على موقف هايف مش مستاهل الزعل ابداً

شوقي: المشكلة أن عفاف مش حاسه انها غلطانه

أسماء: طيب ممكن اسألك سؤال وتجاوبنى بصراحة؟

شوقي: اتفضلى

أسماء: انت عرفت غلطك ولا هى بس اللى غلطت

شوقي: هو انا اللى حاطط مناخيرى فى شغلها؟!

أسماء: واحدة بتحبك وبتغير عليك

شوقي: الكلام ده فى البيت مش فى الشغل

أسماء: انا عايزه اقولك أن موافقتها على انها تيجى وهى عارفه انك هنا معناه اعتذار بس بطريقه شيك خليك جدع بقى وأعمل نفسك مش واخد بالك لما تلاقيها اتخضت من وجودك.. انت بتاع دراما يا استاذ

(٥)

فكري: (غاضباً) ايه الأكل ده يا ست دلال؟

دلال: وماله نعمة ربنا.. هو لازم كل يوم طبيخ وخضار ولحمة!

فكري: نعم يا أختى.. ما أنتى عارفه لازم اتغدى زى الناس

دلال: وهى اللحمه المحمره والبطاطس البورية والسلطة الخضرا مش أكل بتاع ناس

فكري: فين الرز ابو شعرية؟

دلال: هاقوم أعمل لك رز

فكري: ماقدرش استنى... انا جعان

دلال: ابقى اتعشى بيه

فكري: باحب انام خفيف

دلال: وبعدين بقى!

فكري: طبعاً.. حضرتك مش فاضية لجوزك وعيالك

دلال: الله يسامحك

فكري: يا برودك

دلال: (فى فى غيظ وقد فاض بها) ايه يا فكري كفاية لغاية كده.. وبعدين انت ما تعرفش انا ممكن أعمل ايه؟

فكري: (مستهتراً) هتعملى ايه يا ننوسه؟

دلال: حاجه بسيطه.. اسمع يا سيدى

فكري: ايه الورق ده شكوى للأمم المتحدة؟

دلال: بتقول فيها ده كلام الأمم المتحدة عن العنف ضد النساء اللى هو احنا يعنى

فكري: منك لله يا عفاف.. انتى وشوقي

دلال: اسمع يا فكري.. اى اعتداء ضد المرأة مبنى على اساس انها انثى ويتسبب لها فى ألم جسدى أو نفسى ويشمل ذلك التهديد أو الضغوط أو الحرمان من الحريات العامة والخاصة.. حتى لو كان هذا العنف من داخل اسرتها أو خارجها فهو ممنوع ويجب مكافحته ويعتبر يوم ٢٥ نوفمبر يوم عالمى للقضاء على العنف ضد النساء

فكري: هو النهاردة كام؟

دلال: ٢٥ نوفمبر

فكري: حلو قوى.. اتصلى بالأمين العام للأمم المتحدة وخليه يجى هنا حالاً!

(٦)

(فى الاستوديو)

(**عفاف** تؤدى مشهداً تمثيلياً لإمرأة فرعونية تنصح ابنها)

عفاف: يا ولدى.. العاقل من لا يسلك طريق الحياة بمفرده بل يختار له شريكة تعاونه على أعباء الأيام فى رحلة العمر

شوقي: (صارخاً فى غضب) استوب.. مش هو ده اللى انا عايزه يا مدام **عفاف**.. هنعيده تانى

عفاف: دى رابع مرة.. اعيده

شوقي: مش مشكلتى

عفاف: طيب خلى الأخت نورا تيجى تعلمنى ازاى أمثل!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الخامسة)

(أسماء فى الاستوديو تريد أن تنفرد بشوقي لإنقاذ الموقف)

أسماء: استاذ شوقي إذا سمحت عايزاك دقيقة واحدة

شوقي: بعد المشهد اللى باعمله

أسماء: معلهش يتأجل نصف ساعة لغاية الدنيا ما تهدى علشان تعرف تشتغل

شوقي: انا هادى جداً

أسماء: أنت هادى.. لكن فيه غيرك متوتر.. وده مش حلو علشان الشغل

عفاف: (تتدخل فى الحديث فى نبرة تحدى) استاذه أسماء انا مش متوترة ولا حاجة.. بس الاستاذ شوقي لازم يفصل بين مراته والفنانه المعروفة اللى بتشتغل معاه

شوقي: الاستاذ شوقي اللى حضرتك بتتكلمى عليه مخرج العمل ومن حقه يوجه الممثل وياخد منه اللى هو عايزه

عفاف: بذمتك انت مقتنع بالكلام اللى بتقوله؟.. ازاى يا استاذ بتعمل مسلسل عن الظلم اللى بتتعرض له الست.. وانت نفسك ظالم!!

شوقي: لغاية كده واستوب (ثم يصيح فى الاستوديو للجميع) يا جماعة.. الشغل النهاردة انتهى.. وفركش

(ثم موجها الكلام إلى عفاف) روحى ذاكرى دورك يا فنانة يا معروفه.. وابقى تعالى بكره جاهزه!! (فاصل)

(٢)

(عمر المؤلف يقرأ على شوقي)

عمر: ووثيقة الأمم المتحدة وهى بتشرح يعنى ايه العنف المنزلى أو داخل الأسرة بتقول انه سلوك بيمارسه الشخص للسيطرة على الست واشكال العنف ده.. الشتائم والتحقير ومنعها من الحصول على عمل أو الحفاظ عليه والأذى الجسدى سواء بالفعل أو التهديد.. ده حتى التخويف بند من بنود العنف

شوقي: باقولك ايه يا عمر.. وفر الكلام ده فى النص اللى بتكتبه

عمر: نص ايه بقى.. انت شكلك عايز تنسف المشروع كله.. وتضيع مجهودنا

شوقي: كلكم عارفين أن هى دى طريقتى فى الشغل.. لازم أستفز الممثل عشان أخذ منه أحسن حاجة

عمر: تستفز آه.. لكن تهينه لا

شوقي: وما حدش فيكم أخذ باله.. الست عفاف كانت بتتعامل معايا ازاى دى كأنها قاصدة تهز صورتى قدام الكاست.. اشتغل معاهم ازاى.. واسيطر على الاستوديو بأى وش.. وأنا مش قادر اسيطر على الست مراتى!

عمر: فى الاستوديو هى مش مراتك!

شوقي: حلو قوى.. وأنا فى الاستوديو المخرج.. والكلمة كلمتى (يرن جرس تليفون شوقي وقد جعل رنة الموبايل أغنية نجاة «ايظن»)

عمر: ما ترد على التليفون يا عم الظنان انت

شوقي: دى أسماء

عمر: بس يبقى كملت

شوقي: (يرد فى هدوء) ايوه يا استاذه أسماء؟.. اجتماع فى مكتبك.. طيب اوكيه..

بس فيه استفسار صغير.. ده اجتماع بين المنتجه والمخرج.. ولا فيه حد تانى هيحضره؟!

(٣)

(خطوات كعب عفاف فى مكتب الاستاذ حسونه المحامى)

حسونه: (مرحبا) اهلاً بالنجمة.. خطوة عزيزة

عفاف: آسفه يا استاذ حسونه جيت لك من غير ميعاد

حسونه: انتى بتقولى ايه يا فنانه.. هو فيه مواعيد بين نجمه زيك والمحامى بتاعها

عفاف: ممكن تطلب لى قهوة سادة

حسونه: يا ساتر يا رب سادة.. ده مؤشر يخوف

عفاف: بدون مقدمات انا هادخل فى الموضوع

حسونه: طيب أطلب لك القهوة (يكلم احدهم فى تليفون داخلى) هات قهوة سادة من البن بتاعى يا عم عز

حسونه: (موجهاً كلامه **لعفاف**) خير يا استاذه؟

عفاف: لا مش خير ابداً

حسونه: تحت أمرك

عفاف: عايز ارفع قضية ممكن تبقى الاولى من نوعها فى مصر.. وتكون حديث الناس كلها

حسونه: ضد مين؟

عفاف: ضد شوقي شريف

حسونه: جوزك

عفاف: لا بصفته مخرج المسلسل اللى أنا باشتغل فيه؟

حسونه: يعنى ايه؟.. مش فاهم؟

عفاف: يعن الاستاذ خلانى نكته فى الاستوديو وأحنا بنصور بطريقة اهانت كرامتى

حسونه: ولو انه كلام غير منطقى.. لكن دى شكوى مكانها النقابة لانها مشكلة مهنية

عفاف: وهو انا مش عارفه كده يا استاذ حسونه.. أنا عايزه قضية عايزه جنحة سب وقذف وتشهير

حسونه: ولما ارفع القضية دى.. ها تقدروا تستمروا مع بعض ازاى فى البيت!

عفاف: مش مهم.. سمعتى يا استاذ حسونه.. سمعتى

حسونه: طيب ممكن أعرف ايه اللى حصل بالتفصيل؟

عفاف: قوى.. قوى.. اسمع يا سيدى

(٤)

(فى مكتب أسماء)

شوقي: (غاضباً ثائراً) انا قلت لك يا أسماء.. عفاف هتعمل الف مشكلة فى المسلسل.. معايا ومع غيرى وادى النتيجة.. اشربى

أسماء: انت ليه مش عايز تعرف انك غلطت فى حقها وأهنتها قدام الزملا فى الاستوديو

شوقي: يا استاذة انتى بتدافعى عن زميلتك وأنا بادافع عن شغلى.. اللى لا يمكن يستمر بالطريقة دى.. انا باشوفها بيركبنى عفريت

أسماء: دي مراتك !!

شوقي: ما أنا عارف انها مراتى.. بس الكلام ده فى البيت اللى أنا هربت منه بسبب غيرتها العميا

أسماء: على العموم تقدر تأجل مشاهد **عفاف** لغاية ما الجو يهدى بينكم

شوقي: للأسف.. ما أقدرش أهد الديكور اللى هى اساس فيه.. (يسألها مندهشاً) هو انتى مش خايفة على فلوسك ولا ايه؟

أسماء: طيب صور المشاهد اللى هى مش موجودة فيها.. انت استاذ يا استاذ (يرن تليفون أسماء) لحظة ارد على التليفون يا **شوقي**.. عن اذنك هارجع لك (تبتعد عنه لكى تكلم **عفاف** هامسة)

أسماء: انتى فين يا سبب تعذيبى.. (مندهشة) محامى ايه (تصرخ فيها) انتى اكيد اتجننتى رسمى (ثم تعود إلى الصوت الهامس) .. لا.. لا.. **شوقي** عندى ومش هاعرف اكلمك.. اسبقينى على البيت باين عليكى مش هتجيبها البر.. باى دلوقتى (تنهى المكالمة)

أسماء: انا أسفه يا **شوقي**

شوقي: (بذكاء) **عفاف** اللى كانت بتكلمك مش كده؟

أسماء: (مترددة خشية أن يكون قد سمع شيئاً) عادى يا **شوقي** عادى.. ما احنا بنتكلم ميت مرة فى اليوم

شوقي: (يتنهد فى ضيق) ممكن أقولك حاجة؟

أسماء: اتفضل

شوقي: أنا بافكر بجد اتفصل عنها واريح نفسى واريحها!

(٥)

(عمر مع نورا مساعدة المخرج يقلب اوراقاً فى يده)

عمر: برافو يا نورا برافو.. ورق مهم جداً.. وثيقة اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة وتوصيات منتدى الحوار العربى لدعم حقوق المرأة فى العالم العربى وأفريقيا

نورا: لكن تفتكر ممكن يتحول لمشاهد درامية (تتحدث باسلوب فيه احباط)

عمر: أمال أنا باقولك برافو على ايه؟

(ثم يسألها) انت مالك محبطه كده ليه؟

نورا: يعنى عاجبك الجو الكئيب اللى احنا فيه؟

عمر: على فكرة أسماء وعدتنى تصالح شوقي وعفاف

نورا: على الله ولو انى شايفه كل واحد متحفز للتانى وده بيخلى الاستوديو كله متوتر

عمر: فين الورق اللى معاكى؟

نورا: اتفضل

عمر: (يقلب الورق ويقرأ بصوت مسموع) مكانة المرأة والمفهوم الصحيح لحقوقها فى الأديان السماوية والتفسيرات الخاطئة لبعض التعاليم الدينية والعادات والتقاليد السلبية والأفكار النمطية التى تحقق التمييز ضد المرأة.. والنقطة الأخيرة (يتوقف قليلاً)

نورا: كنت عارفه أن النقطة التالته دى مش هتعدى معاك بسهولة لأنها خاصة بالصورة السلبية اللى بنقدمها للمرأة فى الأفلام والمسلسلات يعنى شغلنا

عمر: بالعكس احنا اول ناس لازم ننتقد عيوبنا ولا على دماغنا ريشه؟

نورا: وزمايلنا فى الوسط الفنى لو زعلوا

عمر: اللى يزعل من الحق.. يشرب من أى بحر يعجبه

نورا: أن كان كده اتشجع واسألك عن شخصية انت عاملها فى المسلسل وانا شايفه انها تقريباً مدام عفاف.. ولا أنا غلطانه؟

عمر: ما بلاش يا بنت الناس الحكاية دى تيجى منك انت بالذات.. هى مولعة

لوحدها؟

نورا: مفيش حد معانا.. وفرصة اسألك

عمر: انا اللى عايز اسألك.. عملتى ايه فى الزيارة اللى طلبت منك نعملها لجمعية (نساء بلا أجنحة) بتاعة شئون الأرامل والمطلقات

نورا: كلمت المديرة.. وقالت أن أغلب الستات مش هيوافقوا يتكلموا.. بس محلولة..

عمر: ازاى؟

نورا: هتقدمنى على انى أخصائية اجتماعية وأنا اسجل لك الحكايات

(صوت خبط بطريقة مزعجة على الباب والى جانب ذلك يضغط على الجرس بشكل مريب)

عمر: هى ايه الحكاية.

نورا: يكون شوقي؟

عمر: معاه مفتاح.. هاروح اشوف مين (يمشى ناحية الباب ويفتحه فيجد عفاف امامه على غير ميعاد)

عمر: عفاف!!

نهاية الحلقة

(الحلقة السادسة)

(١)

(صوت شيخ يأتى من من تليفزيون بيت دلال وفكري)

صوت الشيخ: (فى برنامجه الدينى) ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ صدق الله العظيم.. ولهذا يرتقى الاسلام بالزواج إلى مرتبة العبادة وفى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول: من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر وفى الحديث ايضاً أربعا من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والأخرة.. قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حوباً فى نفسها وماله.. والحوب هو الاثم واما البدن الصابر على البلاء فهو القوى الذى يستطيع أن يؤدى الواجبات ولا يكل ولا يُهزم والمقصود بذلك أن بحثك عن الأنثى الكريمة يقتضى منك أن تكون رجلاً بحق

فكري: (يأتى من غرفة داخلية إلى الصالة حيث يوجد التليفزيون) انتى يا ست ماتوطى التليفزيون ده مش عارف أنام (يخفض الصوت تماماً)

دلال: ايه يا فكري.. أنا واقفه فى المطبخ وعايز اسمع طفيته ليه؟

فكري: خلاص يعنى.. العلم واخد حقه معاكى قوى

دلال: انا مش فاهمه ايه اللى مزعلك فى كده؟

فكري: لازم تراعى مشاعر الراجل اللى شقيان وعايز يرتاح فى بيته

دلال: ويعنى أنا اللى قاعده على الكورنيش.. تعالى يا خويا أقف فى المطبخ وورينا الهمة

فكري: الله الله.. دى حركة تمرد بقى.. معقول هى دى دلال الهاديه الطيبة

دلال: وهو ده فكري اللى لما جه يطلبنى.. عمل لى الدنيا احلام والوان

فكري: الاكل جهز ولا لسه.. يا ستنا رابعة العدوية

دلال: عشر دقايق بس.. يا استاذ محمود المليجى!!

فكري: (بينه وبين نفسه) هى اتعلمت اللماضه دى كلها امتى منك لله يا عفاف يا بنت حوا وأدم

(٢)

(فى بيت عمر.. مع نوراالتى كانت متواجده)

عفاف: أنا أسفه يا أستاذ عمر.. انى جيت من غير ميعاد.. ايه يا استاذه نورا.. ساكته ليه؟

نورا: مطلوب منى أقول ايه.. أنا استأذن أحسن!

عفاف: ما قلت آسفه.. وخلصنا (فى عصبيه)

عمر: هتشربى ايه يا عفاف؟

نورا: هى مش جايه تشرب يا أستاذ عمر.. هى جايه تظبطنا متلبسين انا والاستاذ شوقي اللى مش موجود.. ولا جايز يكون مستخبى.. ما تقومى يا ست عفاف تدورى فى الشقة.. هو انتى مش معاكى حق الضبطية القضائية

عفاف: انتى مش كنتى عايزة تمشى اتفضلى.. عشان عايزه اتكلم مع الاستاذ عمر

نورا: صاحب البيت هو اللى يقول الكلام ده!! مش انتى!

عفاف: والله كبرنا وبقى لنا صوت يا استاذه نورا.. طبعاً يا بخت من كان البيه المخرج زى الخاتم فى صباعه

عمر: استاذه **عفاف:** مش كده ما يصحش

عفاف: ماشى يا استاذ **عمر**.. ممكن نتكلم لوحدنا

عمر: اتفضلى فى البلكونه

نورا: أنا هامشى يا استاذ **عمر**.. نكمل الشغل بعدين وعلى فكرة يا ست **عفاف** انا كنت ناوية انسحب من المسلسل واعتذر عنه.. لكن بعمايلك دى.. أنا هاكمل ولغاية أخر مشهد سلام (تبتعد وتغلق الباب خلفها)

عفاف: شايف يا **عمر**.. مش دى اللى كنت باشجعها وأقول غلبانه ولازم نديها فرصة.. شفت

عمر: يا مدام **عفاف**.. انت مش فاكره قلتى لها ايه؟

عفاف: ماشى.. يا **عمر** ماشى

عمر: طيب خلينا فى موضوعك

عفاف: عارف أنا جايه منين دلوقتى حالاً؟

عمر: وهاعرف منين؟

عفاف: من عند المحامى بتاعى

عمر: (منزعجاً) هى حصلت يا مدام.. رايحه تطلبى الخلع؟

عفاف: لا.. رايحه أرفع قضية سب وقذف على المخرج المحترم!!

(٣)

(فى الاستوديو أثناء التصوير)

شوقي: يلا يا نورا.. اعملى بروفه معايا قبل ما نصور

نورا: (متسائله) هاعمل دور المحامية بتاعت الزوج؟

شوقي: وفيها ايه.. ما هو التعديل اللى خليت المؤلف عمله.. أن الزوجة راحت للمحامى بتاعها.. والزوج طبيعى يروح لمحاميه ودى اشارة حلوه.. الراجل تدافع عنه ست والعكس صحيح وأظن دى حاجة موجودة وعادية

نورا: (مترددة) طيب.. طيب

شوقي: (يهمس اليها) لا انت مش مركزه معايا خالص.. هو الاستاذ عمر زعلك فى حاجة وانتى عنده؟

نورا: لا ابداً.. مفيش مفيش.. خلينا فى البروفة.. المحامى بيقول للزوجه: يا هانم القانون بيفرض لك الحماية ومساواة والفقرة (ج) من المادة الاولى لإتفاقية القضاء على جميع اشكال التميز ضد المرأة اللى بدأ تطبيقها فى ٣ سبتمبر ١٩٨١ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقول: ويجب ضمان الحماية الفعالة للمرأة عن طريق المحاكم ذات الإختصاص.

والمؤسسات العامة الأخرى.. يعنى من حقها تقاضيه لو شافت انه ظالم وحقها معاه مهضوم أو تطاول عليها جسدياً أو نفسياً أو مادياً أو معنوياً

شوقي: الإضاءة تجهز المشهد هنا.. والاكسسوار يظبط الورق اللى فى مكتب المحامية (ثم إلى نورا) تعالى بقى حضرتك وقوليلى بالتفصيل عفاف عملت معاكى ايه؟

نورا: عفاف!!.. وانا مالى ومالها

شوقي: عمر كلمنى فى التليفون وقالى انها راحت عنده وكالعادة هلفطت فى الكلام معاكى

نورا: ده كلام عادى وبعدين خلاص أنا أتعودت عليها بدليل انى جيت على الاستوديو وبدأت الشغل

شوقي: وعرفتى أنها عايزه ترفع عليا قضية؟

نورا: هى حصلت؟

شوقي: (يعطى تعليماته لأحد عمال الإضاءة) خد اللمبة دى يمين شوية يا بارومه.. ونجهز بسرعه يا حضرات

نورا: مش لما الممثلة اللى هتعمل المشهد تيجى

شوقي: ما هى الممثلة واقفه قدامى أهى.. بس يلزمها تحفظ لان الحوار طويل شويه..

(٤)

(فى الشارع عفاف تقود سيارتها بسرعة واضحة ومعها عمر)

عمر: بالراحه يا مدام.. الشارع زحمة وانتى ماشيه بسرعه زياده عن اللزوم

عفاف: مش عايزه البيه المخرج يمسك عليا غلطة.. الميعاد خمسة يبقى خمسة

عمر: خلى بالك انتى اللى دقيتى طبول الحرب

عفاف: والله زمان يا سلاحى

عمر: بالمناسبة ممكن أسألك سؤال بحق العيش والملح والزمالة

عفاف: قوى قوى

عمر: هو انتى رغم شغلك ومشاغلك عندك طاقة زيادة مش عارفه تعملى بيها ايه؟

عفاف: وليه ما تقولشى انى ست كرامتها فوق كل شئ وماتحبش تسيب حقها أبداً!!

عمر: وهتتعاملى مع **شوقي** ازاى بعد حكاية القضية دى!

عفاف: فنانه لها شغل مع مخرج دمه تقيل.. وهو يعنى كل ممثله أو ممثل بيكون دايب فى غرامه زمايله كلهم

عمر: أنا قصدى على التعامل فى البيت

عفاف: ما شكلها كده.. مفيش بيت!

(٥)

(فى بيت فكري مع دلال.. وشوقي على الطعام)

دلال: أن شاء الله يكون الأكل عجبك يا استاذ **شوقي**

شوقي: تسلم ايديكى يا ست **دلال**.. على العزومة اللى لا كانت على البال ولا الخاطر

فكري: كأنك بتتهمنى بالبخل يا سى **شوقي**

شوقي: العفو يا هندسه.. بس أنا حاسس أن وراها حاجة

فكري: المسقعة؟

شوقي: لا العشوة كلها

دلال: (باندفاع) ايوه يا أستاذ **شوقي** احنا جيران وأصحاب واللى بيحصل بينك وبين الست **عفاف** كتير قوى.. ومش ممكن نقف نتفرج

فكري: اهدى يا دلال.. اهدى

دلال: اهدا ايه.. دى وصلت للمحاكم

شوقي: انا اللى وصلتها ولا الست؟

فكري: انت جالك ورق رسمى؟

شوقي: لا

فكري: يبقى خلاص.. وفيه ناس عايزه تصطاد فى الميه العكره

شوقي: المحامى كلمنى يا فكري وهى راحت له

دلال: مش يمكن رايحه لمصلحه تانية

شوقي: يعنى هتروح عند المحامى عشان تفصل فستان دى طلبت منه يرفع قضية ضدى قال ايه أهنتها فى الاستوديو

فكري: بصراحه يا شوقي انت زودتها معاها.. انا كنت فى الاستوديو وشايف وسامع كل حاجه

شوقي: لو كل مخرج قال للممثلة عيدى المشهد أو شاور لها على ملحوظة.. تبقى مصيبة وترفع قضية.. ونروح نمثل فى المحاكم أحسن

دلال: مش جايز بتتدلع عليك ونفسها تكلمها وتتصالحوا.. عفاف بتحبك يا استاذ

شوقي: لو كان الحب وراه الصداع ده كله.. يبقى يفتح الله.. بلاش منه نهائى.. وبعدين أنتى طبيعى تدافعى عن صاحبتك

دلال: ما تقول حاجة يا فكري.. ساكت ليه؟

بصراحة: أنا كنت ناوى أعزم مدام عفاف وأعمل لك مفاجأة.. ونصفى الجو

شوقي: كنت هتخسرنى يا **فكري**.. لانى ما أحبش المفاجأت اللى من النوع ده!!

دلال: (مترددة متوترة) بس بعد اذنك يا أستاذ **شوقي** أنا يعنى.. أنا

شوقي: أنتى ايه؟!

دلال: عزمت **عفاف**.. بس هى اتأخرت فى السكة وزمانها على وصول!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة السابعة)

(جرس تليفون دلال المحمول.. تسرع اليه وتأخذه بعيداً ثم ترد هامسة)

دلال: ايوه يا **عفاف** انتى فين؟... يعنى مش هتقدرى تيجى (تقولها بعفوية) طيب الحمد لله.. لا مش قصدى.. باقول الحمد لله أن انتى كويسه.. (ثم فى براءه) ما هو بصراحة **شوقي** لما عرف انك جاية زرجن واتعصب **وفكري** زعق لى هو راخر.. وانا والنبى كان قصدى خير.. **عفاف** اوعى تزعلى يا **عفاف**.. لكن قوليلى انتى فين؟!

(٢)

(فى المسجد.. الامام ينهى الصلاة ويسلم.. وعمر بين المصلين)

عمر: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. السلام عليكم ورحمة الله (بينه وبين نفسه) استغفر الله العظيم واتوب اليه.. اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فترة صمت يتجه خلالها إلى شيخ المسجد ويقترب منه)

عمر: السلام عليكم ورحمة الله يا مولانا

الشيخ: اهلاً يا أخى

عمر: انا اسمى **عمر** محمد وباشتغل مؤلف وحالياً باكتب مسلسل اسمه (احلامنا) وهدفنا إن احنا نورى الناس المشاكل اللى بتقابلهم فى حياتهم عشان تكون أجمل وأفضل لكن تركيزنا على مشاكل النساء بصفة خاصة

الشيخ: احنا محتاجين الأعمال اللى زى دى يا أخى.. مفيش مانع تقدم تسليه بريئه وموعظة حسنة.. باسلوب من بتاعكم.. الحدوته أو الحكاية مدخل مهم جداً للمعرفة والقصص فى القرآن الكريم أكثر من ثلثى الكتاب.. ده طبعاً بخلاف سورة كاملة للنساء

عمر: انا باصلى مع حضرتك كتير وعارف أن رأيك مستنير.. عشان كده جيت اسألك واسترشد بعلمك

الشيخ: ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اتفضل يا حضرة المؤلف

عمر: عايز افهم يا شيخنا ايه المفهوم الصحيح لقوامة الرجل على المرأة؟

الشيخ: أولاً لازم نعرف أن اللى بيحكم بين المرأة والرجل هو الله.. ولما ربنا سبحانه وتعالى يقول هن لباس لكم وانتم لباس لهن.. يعنى فيه تعادل ومساواة.. لكن القوامة بحكم الأعباء وتوزيع المسئوليات.. ولما المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول أمك ثم أمك ثم أمك..ده تكريم للست.. ومن حق الزوجة اذا الرجل مارس القوامة بظلم انها ترده وتراجعه وقوامة الرجل المادية فيها حفظ لحقوق المرأة المادية فهو مسئول عن نفقة البيت.. ومالها لها ولا يمكن اجبارها على الإنفاق فى البيت الا برضاها.. اظن كده القوامة مسئولية اكثر منها ميزه.. يعنى الرجل فى البيت ببساطة يحكم ولا يملك.. والمرأة تملك ولا تحكم

عمر: الله يا مولانا.. وحكاية ضربها؟

الشيخ: وهو الضرب بالسواك أو بمنديل يسمى ضرباً يا راجل يا طيب.. والنبى عليه الصلاة والسلام بيقول استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك. يعنى مش عبيد ولا خادمات ولهن مثل الذى

عليهن بالمعروف.. (ضاحكاً) لكن قولى يا استاذ عمر.. هو حضرتك متجوز من امتى؟

عمر: الحقيقة يا شيخ انا لسه عازب

الشيخ: وايه اللى آخرك كده؟

عمر: بصراحة اللى بشوفه من اصحابى المتجوزين؟

الشيخ: أهو ده الغلط بعينه.. كل بيت وله حكاية وكل نفس ولها طبع.. وفيه ناس عايزه تلاقى من اللى معاها كل خير.. وهى ماعندهاشى والعياذ بالله الا الشر.. وبعدين صدق اللى قال لما احكم على غيرى بانه شيطان لازم اكون انا من الملائكة!

(٣)

(فى بيت عفاف.. دلال تبكى بحرقه)

عفاف: بطلى عياط يا دلال عايزه أفهم ايه الحكاية منك أنا قدامى نص ساعة وانزل

دلال: هاقولك يا اختى.. اصله موضوع يقطع القلب.. وانتى اكيد بتعرفي صحفيين فى الجرايد.. وناس من بتوع برامج التليفزيون

عفاف: وده يخليكى تعيطى بالشكل ده

دلال: انتى فاهمه غلط.. انا مش عايزه افضح فكري لا.. أنا عايزه أعمل شكوى فى واحد قريبى.. يعتبر ابن عم امى.. الراجل المخبول عشان الفلوس جوز بنته اللى عندها ١٢ سنة واحد غنى عنده ٦٥ سنة.. والراجل اتعامل معها بطريقة بعيد عنك عملت لها نزيف والبنت المسكينة بين الحياة والموت

عفاف: وأمها فين؟

دلال: أمها ميته.. وابوها كان عايز يزيحها من سكنه عشان ياخد الفلوس يتجوز بها.. ده غير كده صاحب مزاج يعنى حشاش.. بيتهيألى ده موضوع انسانى بصرف النظر عن انها قريبتى أو بلدياتى

عفاف: أنا معاكى.. بس هاتى تليفون حد قريب وعنوان بلدكم.. وفوق كده هناخد القصة واخلى عمر المؤلف يحطها فى المسلسل اللى بنعمله

دلال: انا من ساعة ما عرفت الموضوع ده.. وأنا برج من نافوخى هيطير.. هو ايه اللى حصل للناس لطفلك وعفوك يا رب

عفاف: وجوزك عرف الحكاية دى؟

دلال: انا با كلم قرايبى فى البلد من وراه.. هو قاطعنى منهم نهائى.. وممنوع حد يجى يزورنى.. عشان كده.. با جيلك واستغيث بيكى فى الصغيره والكبيره

عفاف: (ضاحكاً) الا قوليلى يا دلال انتى اتعلمتى فى أى مدارس؟

دلال: مدارس الحكومة... ليه!!

عفاف: طيب عارفه هنادى بتاعة دعاء الكروان؟!

دلال: فاتن حمامة ايوه.. ايوه أنا شفته يجى عشرين مرة

عفاف: فضلت مسكينه ومكسوره.. بس كان لازم تتغير وتدافع عن نفسها

دلال: يعنى أعمل ايه؟

عفاف: لا انتى ما تعمليش.. كفاية اللى بيعمله فكري وأمثاله

(٤)

(فى مكتب أسماء المنتجه مع عمر المؤلف)

أسماء: أنا آسفه يا أستاذ عمر.. صحيتك من النوم وانا عارفه انك شغال طول

الليل.. وآسفه مره تانية لانى عايزه استأذنك فى موضوع مهم للمسلسل بتاعنا انت قريت الجرايد النهارده وامبارح حوالين البنت الصغيرة الى جالها نزيف بسبب جوازها من واحد متوحش قد جدها

عمر: لا.. شفت تقرير عنه فى برنامج تليفزيونى من بتوع التوك شو أصلهم بيحبوا النوعية دى جداً

أسماء: طيب بص على الصورة دى

عمر: بنت جميله هى دى صاحبة المشكلة؟

أسماء: لا.. دى اللى ممكن تمثل الدور

عمر: أنا شفتها فى مسلسل (ممنوع اللمس) فعلاً موهوبه وده يستفزنى ويخلينى انحت لها الدور بطريقة فيها عمق لانها بتعرف تقول

أسماء: وعلى فكرة لو عايز معلومات اكثر عن القصة دى.. تسأل الباشمهندس **فكري** مهندس الديكور.. لان البنت من بلد مراته

عمر: (ضاحكاً بشكل واضح ومبالغ فيه)

أسماء: ايه مالك بتضحك ليه؟

عمر: اول ما جبتى سيرة **فكري** ومراته.. دول هما الاتنين حدوته انا واخدها فى المسلسل لكن بطريقة تانية لكن انتى عرفتى منين انها قريبة **فكري**؟

أسماء: من **عفاف**.. وهى عرفت من دلال مرات **فكري** ما هى صحبتها

عمر: يظهر احنا فى نهاية المطاف هانكتشف اننا حاولنا نكتب عن مشاكل المرأة.. كتبنا عن نفسنا وعن حكاياتنا.. لان قصة كل ست وبنت ضرورى فيها راجل!

(٥)

(مشهد يتم تمثيله خلال المسلسل تقف فيه نورا
تؤدى دور أم الفتاة الصغيرة التى تم تزويجها لرجل مثل جدها)

نورا: (بلغة فلاحى) يا حضرة القاضى.. انا أم البنت المسكينة ام الطفله.. اللى بقت مدام قبل الاوان.. البنت يا حبة عين امها.. لا هى لعبت وجريت زى العيال اللى فى سنها.. ولا هى فرحت بنفسها وهى عروسة لانها ما تعرفش يعنى ايه جواز.. انا كمان يا حضرة القاضى.. اتجوزت وانا ماعرفش.. بس اللى حصل زمان.. حرام يتكرر دلوقت.. ابوها باعها برخص التراب عشان كيفه.. حاكموه.. وحاكموا ابو عين زايغه ومال سايب مش عارفين هو جايبه منين.. اللى دفع فيها القرشين عايز يرجع شبابه اللى راح من سنين على حساب بنت بريئة وخضرا.. وحاكمونى انا كمان عشان كنت بالعه لسانى.. والمرحومة امى كانت تقولى.. اللى يدوسوا على رجله وما يقولش جاى.. يستاهل يدوسوا عليه كله.. وانا داسوا على عمرى وكرروها مع بنتى.. (همسات فى قاعة المحكمة)

القاضى: سكوت.. اتفضلى كملى يا ست

نورا: الكلام خلص يا حضرة القاضى.. انا اتقتلت مرتين.. واحدة وانا فى سن بنتى.. والتانية بعد اللى جرى معاها مين يجيب لنا حقنا.. مين.. مين!

شوقي: برافو يا نورا.. استوب.. هايل

(فى ركن أخر فى الاستوديو)

عفاف: (تهمس إلى عمر المؤلف) باقولك ايه يا عمر؟

عمر: تحت امرك

عفاف: هى نورا بقت بطلة المسلسل ولا ايه؟

عمر: وايه المانع نستعين بيها.. هى دارسة وفاهمة.. وزى ما انتى شايفه مستوى الاداء عامل ازاى

عفاف: لا صحيح.. انا بصراحة كنت حاسة انى باتفرج على شادية فى المرأة المجهولة (بلغة ساخرة)

عمر: الحقيقة مش عارف أقولك ايه!

عفاف: تقولى انك عمال تزود فى دورها بمناسبة وبدون مناسبة

عفاف: (متسائلة) عايزة أفهم هى البنت السهتانه دى فيها مغناطيس بتخليك انت والمخرج مش عارفين تراضوها ازاى!

عمر: وبعدين يا **عفاف** كده زيادة

عفاف: زعلان قوى عشانها

عمر: لا.. زعلان على اسلوبك (صارخاً فى غضب)

شوقي: (يصيح فى المقابل بأعلى صوته) امنع الصوت هناك.. واللى ملوش شغل فى الاستوديو يا ريت يستنا فى الاستراحة.. ومش هاكررها تانى!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثامنة)

(ركن فى الأستوديو أثناء تصوير المسلسل التليفزيونى)

عمر: مدام عفاف.. تحبى اراجع معاكى المشهد الجديد اللى كتبته مخصوص عشانك

عفاف: مشهد جديد.. (مندهشة) والاستاذ المخرج مكانش عنده اعتراض؟

عمر: ويعترض ليه اذا كنا بنحاول نعمل شغل أحسن

عفاف: (ضاحكاً) طبعاً مين هيدافع عنه غيرك

عمر: عايزين نهدى الجو.. والصلح خير

عفاف: ايه زهقت من صاحبك ما هى فرصة يا أخى.. محلاها عيشة الحرية.. مش كده ولا ايه؟

عمر:: انتى فاهمه أن احنا مراهقين ولا ايه يا مدام!

عفاف: واللى بيتجوز للمرة الثالثة وهو عنده سبعين سنة يبقى مراهق؟

عمر: والله كل واحد أدرى بظروفه.. وخلينا فى الشغل بقى عشان تلحقى تحفظى المشهد

عفاف: احكى لى المشهد واشرح لى الجو بتاعه

عمر: هى واحده جوزها كل مرة يتعامل معاها بالعنف.. وبعدين يرجع يعتذر.. وكانت بتسامح عشان الحياة تمشى.. ولانها خايفه على بيتها وعيالها.. لكن أخر مرة كسر دراعها وأخذ فلوسها بالعافيه.. وكالعادة حب يعتذر..

ويتوسل.. والمرة دى رفضت وردت عليه وقالت

عفاف: أسفه.. لا يمكن اقبل اعتذارك تانى

عمر: (يتقمص دور الزوج) فلوسك هارجعها

عفاف: ودراعى اللى كسرته

عمر: دراعى أهه.. اكسريه

عفاف: وتفتكر أنا ممكن أعمل كده؟

عمر: عايز ارضيكى.. عايز اقولك العفو والسماح

عفاف: بصراحة.. ثقتى فيك اتهزت

عمر: يعنى عايزه تنهى عشرة العمر.. وتهدمى البيت؟

عفاف: وعمايلك هى اللى كانت بتعمر البيت.. وتبنيه؟

عمر: أنا غلطان.. وادينى باعتذر

عفاف: وصادق فى كلامك؟

عمر: ميه فى الميه واحلف لك

عفاف: من غير حلفان.. لو كنت فعلاً حاسس بالندم ومش ناوى تعمل كده تانى.. تجمع سكان العمارة كلهم وزى ما بهدلتنى قدامهم.. تعتذر لى قدامهم

عمر: ايه.. عايزه تفضحينى وتذلينى؟

عفاف: هو ده شرطى الوحيد.. قلت ايه؟

عمر: يفتح الله يا ست.. وبعدين البيوت اسرار

عفاف: ولما صوتك بيجيب آخر الدنيا.. بتكون أسرار؟

عمر: قلت لك آسف.. ومش عاجبك اخبطى دماغك فى أى حيطه!!

عمر: (وقد عاد إلى شخصيته الحقيقية) برافو يا مدام مستوى اداء هايل ومن اول بروفه

عفاف: ابقى قول الكلام ده للاستاذ مخرج.. اللى كان عايز يطردنا من الاستوديو (تقلده) اللى ملوش شغل يخرج يا حضرات!!

عمر: هو مش قصده عليكى

عفاف: تانى هتدافع عنه

شوقي: (يقترب) لا.. أنا يا مدام اللى جاى ادافع عن نفسى!!

(٢)

(فى بيت دلال تتكلم تليفونياً مع جاره لها فى نفس العمارة)

دلال: يا ست فاتن اسمعينى.. أنا طلبتك على التليفون الأرضى.. عشان أعرف أخذ وادى معاكى.. براحتنا.. (تهمس اليها) انا فكرت اننا نعمل جمعية سرية من ستات العمارة ننور ببعض ونساعد بعض ازاى ندور على حقوقنا وناخدها.. ثورة ايه.. هو اللى يطالب بحقه يبقى عايز يعمل ثورة.. يعنى ايه عايزه تفهمينى أن انتى وجوزك عصفورين فى قفص.. مفيش خناقه.. مفيش مشكلة.. مفيش حد بيتقمص من التانى.. هو أنا باحسدك.. انا باسألك.. طيب يا أختى روحى شوفى الرز اللى هيتحرق (تضع السماعة) ستات عايزه الحرق.. لا وبيقولوا عليا أنا خوافه.. هى مفيش غيرها عفاف اللى هتقف معايا فى الفكرة دى.. وبالعند فيهم هاخليها هى رئيسة الجمعية.. بلاش أنا

(٣)

(جرس تليفونك عفاف.. فى غرفة المكياج)

عفاف: (تصيح فى المساعدة التى تعمل معها أو اللبيسه) يا أم أحمد.. سيبك من التليفون وأعمليه سايلنت أنا مش فاضية للست دلال دلوقتى.. كفاية عليا السيشوار اللى عمال ياكل فى دماغى.. هاتيلى قهوة مظبوط يا أم أحمد

ام احمد: حاضر يا ست عفاف

أسماء: (تدخل إلى غرفة المكياج) خليهم اتنين قهوة يا أم أحمد.. واحدة مظبوط.. والتانية على الريحه

عفاف: أهلا يا أسماء.. فينك؟

أسماء: موضوع المسلسل عاجب محطات كتير وربنا يسهل

عفاف: لا.. ولسه.. لما موضوع القضية يتعرف.. هتلاقى المسلسل ده يتباع باسعار خرافيه.. وابقى افتكرينى

أسماء: انتى لسه مصممه على حكاية القضية ؟

عفاف: شوقي فاهم انى كنت باعمل عليه فيلم زى ما بيقولوا

أسماء: ياعفاف اعقلى بقى

عفاف: مش عايزه المسلسل يفرقع؟!

أسماء: ما هو ممكن يفرقع ويطير وشك.. انتى بتلعبى بالنار وبعدين أنا سمعت من عمر.. أنه اتكلم معاكى كويس من شويه.. يعنى عايز يفتح سكه

عفاف: دى مناورة يا حبيبتى.. أسألينى أنا

أسماء: (مندهشاً) مناورة ليه ومن ايه؟

عفاف: لما لقانى صاحيه ومفنجله عينى على اللى بينه وبين نورا.. ابتدا يهدى اللعب.. وقال ايه عايزين يضحكوا على عقلى ويفهمونى.. أن عمر بينه وبين نورا حاجه!

أسماء: يخرب بيتك.. جبتى ده كله منين؟

عفاف: امال ايه.. انا مش نايمه على ودانى

أسماء: افهم من كده انك لسه فى حالة حرب؟

عفاف: وجاهزه بالمدفعية وطيارات اف ١٦

أسماء: اف منك يا فظيعه!

(٤)

(مكان على النيل.. شوقي يقرأ من اشعار نزار قبانى)

شوقي: اقدم اعتذارى.. لوجهك الحزين.. مثل شمس النهار عن الكتابات التى كتبتها.. عن الحماقات التى ارتكبتها.. عن كل ما احدثه.. فى نفسك النقية من دمار.. وكل ما آثرته حولك من غبار.. اقدم اعتذارى.. عن كل ما كتبت من قصائد شريرة فى لحظة انهيارى.. فالشعر يا صديقتى منفاى واحتضارى.. طهارتى وعارى.. ولا اريد مطلقاً أن توصمى بعارى.. من أجل هذا.. جئت يا صديقتى.. اقدم اعتذارى

نورا: (وقد ادهشها اسلوبه فى الأداء) روعه يا استاذ روعه

شوقي: أنا ولا نزار قبانى العبقرى؟

نورا: انتوا الاتنين

شوقي: تعرفى القصيدة دى لما قريتها على النت من كام يوم لعبت فى دماغى بشكل غريب وجننتنى

نورا: هتاخدها فى المسلسل

شوقي: ولها مكانها الدرامى المظبوط

نورا: وعمر.. عرف بيها؟

شوقي: هايعرف.. هو احنا هنكتب حاجة من وراه.. وبعدين القصيدة هى اللى خلتنى أفكر نيجى نتعشى هنا على النيل.. بيتهيألى كده محدش يعرف يقول كلام بسيط وبديع زى نزار

نورا: استاذ شوقي

شوقي: ايه جعتى نطلب الأكل

نورا: لا.. عايزه انتهز الفرصه ومزاجك رايق.. وأقولك حاجة

شوقي: ما تقولى ساكته ليه

نورا: انت لازم تتصالح مع مدام عفاف وكفاية كده

شوقي: (فى عصبية) على فكرة بقى يا استاذه نورا.. احنا جايين هنا نستريح من الشغل فى الاستوديو طول النهار.. ونحضر للشغل بتاع بكره

نورا: تقصد ايه!

شوقي: أقصد انا مش جاى هنا عشان أحب!

نورا: (وقد شعرت بالاهانه) عن اذنك أنا لازم أمشى لانى اتأخرت

شوقي: براحتك

نورا: (تاخد شنطتها وتبتعد)

(عمر وقد وصل.. يستغرب الموقف عندما يجد نورا تمشى)

عمر: على فين يا نورا؟

نورا: ماشيه

عمر: مالك.. جرى ايه؟

نورا: (تبكى متأثره) عن اذنك

عمر: هى وصلت للعياط (تبتعد).. (ثم موجها كلامه إلى شوقي) ايه يا شوقي اللى حصل؟

شوقي: روح وراها.. هاتها.. أنا قلت كلام زعلها

عمر: (مناديا عليها) نورا.. استنى يا نورا.. (وقد لحق بها.. ولكنها ما تزال تبكى فى تأثر)

: ايه اللى حصل

نورا: على فكرة بقى.. انا دلوقتى بس.. عرفت أن الاستاذ المخرج.. مستحيل يلاقى واحدة تستحمله.. ودلوقتى بس.. أنا متعاطفه جداً مع مدام عفاف

عمر: طيب افهم ايه اللى حصل

نورا: باكلمه عن مدام عفاف وانه لازم يصالحها

نورا: (باكيه) يقوللى أنا مش جايبك هنا أحب فيكى وهو يعنى شايفنى دايبه فى غرامه.. هو أنا هالاقيها منين ولا منين؟

عمر: طيب تعالى معايا

نورا: لا.. خلاص نفسى اتسدت

عمر: طيب ايه رأيك عشان نعلمه الأدب.. أخدك ونروح نتعشى انا وانتى فى مكان تانى وبرضه على النيل؟

(نهاية الحلقة)

(الحلقة التاسعة)

(١)

(مكان آخر على النيل)

عمر: هنا بقى احسن مكان ممكن تاكلى فيه اسماك.. نورا.. انا باكلم نفسى ولا ايه؟

نورا: مش واجب نكلم شوقي احسن عملية بايخه اللى احنا عملناها

عمر: ما تشغليش بالك.. بحضرته.. لانه لو كان قلق.. كان كلمنى.. لكن احنا جينا وقعدنا وعملوا الاكل وقربنا نخلص وهو ولا كأن حاجه حصلت

نورا: جايز زعل ومشى

عمر: اسألينى أنا عنه.. لا يمكن يمشى وهو جعان

نورا: وجايز لقى حد تانى ونسى نفسه معاه

عمر: انتى شاغله نفسك بسيادته ليه اكتر من اللازم (يسألها) ايه خايفه يبعدك عن الشغل ويستغنى عنك ولا إيه!!

نورا: كلامك فيه تلميح يأذى مشاعرى يا استاذ عمر

عمر: آسف.. آسف.. انتى حساسه قوى للدرجة دى؟

نورا: انت مؤلف ولك خبرتك فى التعامل مع الستات

عمر: الكلام ده على الورق بس

نورا: عايز تقولى انك مش عايش اكثر من تجربه قبل كده؟

عمر: اصل انا خواف.. ما يغركيش المنظر.. شجاعتى كلها أن كان عندى شجاعة من اصله بتطلع على الورق لكن فى الحقيقة انا خيبه.. عارفه أنا عامل زى اللى قاعد تحت الشمسية على الشاطئ ولابس المايوه لكن عمره ما نزل البحر

نورا: قلت لى!!

عمر: قلت لك ايه؟

نورا: انت مستنى النداهه لما تيجى تخطفك من تحت الشمسية

عمر: وجايز يطلع لى قرش.. يمصمص عضمى

نورا: لا.. يا استاذ عمر.. انت وراك حكاية عشتها فى طفولتك وهى اللى خلت تفكيرك بالشكل ده يعنى ممكن والدتك تكون خوفتك من الستات

عمر: (منزعجاً) نورا.. الكلام خلص لحد هنا!!

(٢)

(المكان الذى يجلس فيه شوقي على النيل)

(ممثله شابه معروفه باداء أدوار الإغراء دون غيرها.. تلاحظ وجود شوقي وحيداً.. تقترب منه)

الممثلة: (فى نعومة) استاذ شوقي مساء الخير

شوقي: أهلا وسهلاً

الممثلة: أنا علا فهمى الممثلة

شوقي: وهل يخفى القمر

الممثلة: أنا أسفه.. شفتك قاعد كان لازم أجى اسلم

شوقي: اتفضلى.. اتفضلى

الممثلة: يعنى مفيش ازعاج

شوقي: لا ابداً انا كنت مستنى ناس اصحابى وجالهم ظرف طارئ

الممثلة: انا عندى ميعاد هنا مع منتج جديد.. لكنى يظهر انى جيت قبل الميعاد

شوقي: فرصة سعيدة

الممثلة: هى تبقى سعيده اكثر لو ادتنى فرصة فى مسلسلك الجديد أنا عارفه أن كله عن مشاكل الستات وأنا فى حد ذاتى مشكلة (ضاحكه فى دلال)

شوقي: هتقوليلى.. بس انتى عارفه انا ليا وجهة نظر فى نوعية الادوار اللى بتعمليها

الممثلة: انا شفت لك لقاءات تليفزيونية بتقول فيها أن الادوار دى اساءة للست المصرية

شوقي: يا ريتها تيجى على دور فى فيلم أو مسلسل.. لكن فيه أعمال بأكملها.. قايمه على المنحرفه والخاينه.. مع أن الست هى مسمار البيت

الممثلة: يعنى النماذج اللى بقدمها مش موجوده فى الحياة؟

شوقي: موجودة.. لكن ضرورى كمان نقدم نماذج الستات المتعلمات والمكافحات اللى يمكن يكون حظها فى التعليم معدوم.. لكن ربت كويس.. وتعرف تطلع طه حسين اللى علم الدنيا كلها.. على سبيل المثال

الممثلة: (ضاحكه بطريقتها) انت عايز توقف حالى

شوقي: بالعكس.. انتى لازم تمثلى كل النوعيات.. لان تخصصك فى الأدوار إياها

عمرها قصير

الممثلة: وأعمل ايه اذا كانوا المنتجين مش شايفنى غير فى ادوار الدلع

شوقي: والحكاية دى باين عليها مريحاكى

الممثلة: أكل عيش يا استاذ.. ده انا غلبانه فى الطبيعة من البيت للكباريه لان اغلب ادوارى فيه.. اوعى تفهمنى غلط

شوقي: لا غلط ازاى.. وانتى صح الصح.. أنا اللى غلطان

(٣)

(فى الشارع.. داخل سيارة عمر وقد ركبت نورا معه
فى إشارة بجوار ميكروباص يأتى صوت أغنيه هابطه)

عمر: سامعه اللى أنا سامعه

نورا: واللى يغيظك أن السواق عايز يفرض ذوقه المزعج على الركاب (الإشارة تفتح والصوت يبتعد)

عمر: الله يكون فى عونهم.. وفى عونا احنا كمان.. تعرفى انا اتعرض على أكتب فيلم هرش مخ من اللى بيعملوا فيها الاغانى دى.. وبأجر عمرى فى حياتى ما أخذت ربعه.. لكن الحمد لله قدرت أقول لا

نورا: معنى كده أنك صاحب مبدأ

عمر: حسيت انى هاخد فلوس حرام فى شغل حرام لان الفن الحقيقى مهمته يرتقى بأذواق الناس مش ينزل بيهم الحضيض

نورا: بيقولوا انها واقعية

عمر: كذب طبعاً احنا فى الفن مطلوب مننا اعادة صياغة الحياة.. نصالح الناس

عليها.. ونصالحها عليهم.. احنا بياعين خيال.. الفن جمال وخير وعدل وحق وانسانية.. واللى بيحولوا المرأة لسلعة رخيصة هل بيخدموا الانسانية؟.. ولا تجار المخدرات والسلاح والدعارة اللى بيمولوا الأعمال الفنية الهابطة عشان تفضل تجارتهم فى العلالى ؟ (انه يتسائل مندهشاً)

نورا: انا دلوقت بس عرفت ايه سر الصداقة والإنسجام اللى بينك وبين شوقي.. نفس أفكاره تقريباً

عمر: الحمد لله

نورا: بصراحة انا اشتغلت مع مخرجين ومؤلفين مفيش عندهم أى مانع يعملوا أى حاجة.. المهم ياخدوا الأجر المطلوب

عمر: يعنى ينفع.. أعمر جيوبى.. واخرب عقول وبيوت الناس

نورا: الله عليك الله

عمر: نورا.. باقولك ايه؟

نورا: تحت أمرك

عمر: ما تيجى نتجوز

(٤)

(فى بيت عفاف ومعها دلال وبعض نساء

من سكان العمارة همهمات وحوارات جانبية)

عفاف: لحظة من فضلكم يا حضرات

دلال: اسكتوا الست الريسه هاتتكلم

صوت (١): يعنى وافقتى يا مدام عفاف تمسكى الجمعية

صوت (٢): مش هنلاقى أحسن منك.. مشهورة وعندك علاقات مع شخصيات مهمة

صوت (١): والأهم من ده كله بتعملي مسلسل دلوقتى عن مشاكل المرأة.. والظلم اللى بتتعرض له.. احنا عايزين نعلم الرجالة الأدب.. ايوه.. كفايه افترا

عفاف: حيلك حيلك انتى وهى.. أنا طبعاً وقتى ضيق جداً لكن وافقت عشان الفكرة حلوة

صوت (١): انا عندى شقة فاضية ومفروشة نقدر نعملها مقر للجمعية

صوت (٢): وأنا هاخلص الورق فى وزارة التضامن عشان تبقى جمعية لها صفه رسمية ومشهرة

دلال: أيوه كده خلى فكري يعرف أن ورايا ستات تاكل الزلط.. (تكلم نفسها) بس يا خسارة ماهو لو عرف مش هيوافق انى ابقى عضوه فى الجمعية

عفاف: سيبك من فكري وخلينا فى المهم

صوت (١): ايوه.. وايه هو المهم يا حضرة الريسة؟

عفاف: لايحة الجمعية وأهدافها

صوت (٢): هو ده ملعبى أنا بتاعة حقوق.. وأهم أهدافنا.. مساعدة المرأة فى الحصول على حقوقها والمساواة الكاملة مع الرجل فى كل شئ وتنمية المرأة ثقافياً وعملياً.. ورفع القضايا لكل ست مظلومة لغاية ما يرجع لها حقها

(يصفقن جميعاً واحداهن تطلق زغروده)

دلال: هو ده الكلام.. اللى يستاهل اطلع اجيب لكم حلة المحشى اللى عندى ومطرح ما يسرى

عفاف: وفكري.. ياكل ايه؟

دلال: ياكل بعضه (ضحكاتهن)

(٥)

(فى بيت عمر.. وشوقي يجمع ملابسه)

عمر: (مندهشاً) انت بتعمل ايه يا معلم؟

شوقي: أنا خلاص أجرت شقة مفروشة هاقعد فيها الايام اللى جايه.. انت راجل داخل على جواز ومحتاج توضب امورك

عمر: انت مش ملاحظ انك لغاية دلوقت ماقلتش رأيك ايه؟

شوقي: هى انسانه كويسه.. وانت كمان وربنا يوفقكم

عمر: لكن ملامحك بتقول غير كده

شوقي: لانك بتفكر على طريقة **عفاف**.. فاهم أن بينى وبين نورا حاجة.. البنت دى أنا فعلاً والله العظيم باعتبرها زى اختى

عمر: أمال مش فرحان ليه؟

شوقي: لانى هنا بافكر بعقل المخرج مش بعواطف صاحبك.. والمخرج يحسبها.. لما المؤلف والمساعدة بتاعته اللى هى فى نفس الوقت.. بتعمل اكثر من دور فى المسلسل هينشغلوا بالجواز.. هو يتصرف ازاى!

عمر: يا سيدى.. نستنى بعد المسلسل ما يخلص

شوقي: أن كان كده يبقى الف مبروك يا عمور

(يتعانقان فى موده)

عمر: ممكن بقى ترجع الشنطة مكانها وتستهدى بالله

شوقي: (بشكل مفاجئ) لكن قولى يا عمر.. لما عرضت عليها الجواز وافقت على طول؟

عمر: لا.. سكتت خالص.. واللى قبلنا قالوا.. السكوت علامة الرضا

شوقي: (بشكل يثير شكوكه).. طيب!!

عمر: طيب ايه عايز افهم (فى عصبية)

شوقي: ايه يا بنى مالك.. اتعصبت فجأة ليه؟

عمر: لان كلامك مش عاجبنى.. ولازم تصارحنى بكل حاجة.. والا انت من سكه وانا من سكه!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة العاشرة)

(فى مكتب أسماء.. مع نورا)

أسماء: ادينى لوحدنا خالص.. ومش هارد على أى تليفون.. وهاسمعك للصبح.. اتكلمى بقى يا نورا

نورا: عمر طلب إيدى!

أسماء: بجد الف الف مبروك (متحمسه بصدق).. ودى حاجة تزعل؟!

نورا: انا مش زعلانه.. أنا محتاره!

أسماء: عمر بصراحة شاب محترم وسمعته كويس ومستقبله قدامه.. ومش شايفه فيه اى عيب

نورا: مظبوط؟

أسماء: تبقى ايه المشكلة؟

نورا: اولا هو اتقدم لى فجأة بدون أى تمهيد!!

أسماء: هو احنا بنعمل دراما ده جواز.. واكيد فكر الف مرة وبعدين كلمك

نورا: عمر.. متعقد من الجواز.. لان فيه فى حياته.. موضوع مش حلو وهو صغير وده ساب أثر كبير فى نفسه.. وخايفه ده يبان لما يتقفل علينا باب واحد!!

أسماء: بصى يا نورا.. أنا معاكى أن المشاكل اللى بنعيشها فى طفولتنا.. بترسم لنا حياتنا واحنا كبار.. ومفيش حد فينا مكانش عنده مشكلة من أى نوع وهو صغير خصوصاً البنات.. لاننا كنا بنتربى وسط ظروف.. صعبه وكسوف

وخجل اننا نصارح أهلنا بكل اللى بيحصل معانا أو بنشوفه

نورا: يعنى عندى حق اكون قلقانه ومحتاره

أسماء: فرصة بقى استعرض ثقافتى معاكى لان امبارح بالليل دخلت على موقع وقريت فيه أن الحضارة الصينية القديمة كانت تسمى الست أو البنت (المياه المؤلمة) لانها بتغسل السعادة والمال.. يعنى بتمسحهم مسح.. وكان من حق الزوج يبيع مراته وياخد فلوسها.. ولو مات ممنوع تتجوز غيره وتعاليم كونفوشيوس بتقول انها لازم تكون مطيعة للرجل فى كل شئ

نورا: الحمد لله اننا مطلعناش صينيات

أسماء: ما كل ده اتغير.. الزمن يا نورا أقوى من كل الذكريات وكلنا بنتغير.. يعنى عمر هيبقى كويس

نورا: أهى دى كمان أنا خايفه منها.. لانى اتخطبت كذا مرة واتكتب كتابى مرة وانفصلت قبل الجواز.. لدرجة انى يأست وقلت بلاش جواز نهائى وادينى قاعدة مع والدتى لغاية ربنا ما يحلها من عنده!

أسماء: (ثم بشكل مفاجئ) نورا.. صارحينى؟.. انتى بتحبى شوقي؟!

(٢)

(فى الاستوديو مشهد تمثيلى لعفاف)

عفاف: ده ما يعرفش الحب.. طول عمره أنانى.. وكذاب.. خدعنى بكلامه.. وبوعوده اللى طلعت كلها أوهام واحتيال.. وقفت جنبه لغاية.. ما الفقر اللى كان معشش جواه بقى عز وفلوس ومركز ومكانه.. والنتيجة ايه.. راح يعمل فيها دون جوان.. وياريته بيتجوز على سنة الله ورسوله لكن لا.. بيخون.. وبيعتبر اللى بيعمله دلع وغرام وحب.. بعد ايام الشقا والضنك..

وأنا.. مين يعوضنى عن شبابى اللى راح؟.. وكرامتى اللى فى الارض.. ولما فلوسه ضاعت على كيفه ومزاجه ومغامراته.. رجع تانى.. عشان ياخد القرشين اللى قدرت اشيلهم من وراه.. لجل خاطر عياله ومصاريفهم.. واللى زاد وغطى.. عايزنى اشاركه فى سهراته مع شلة الفساد اللى حواليه.. بحجة انه بيعمل بيزنس ولازم يجامل الناس اللى بيشتغل معاهم.. واشتكيت له من صحبه السوء.. وازاى بيضايقونى.. قاللى بكل ندالة.. طولى بالك.. عشان مصلحتنا.. يعنى عايز يتاجر بشرفى وسمعتى.. وانا لا يمكن أعيش معاه لحظة.. لازم يطلقنى.. لازم يطلقنى!!

(تصفيق واعجاب باداء عفاف)

شوقي: (بهدوء زائد) شكراً.. المشهد اللى بعده.. ياللا يا نورا حضرى المشهد رقم ٣ حلقة ٧.. (يبتعد)

عمر: (يقترب منه) ايه البرود والسماجة اللى انت فيها دى؟

شوقي: عايزنى أعمل لها ايه.. اديها الاوسكار

عمر: لا.. تديها حقها

شوقي: احنا مش قاعدين فى مسرح.. واللى عملته كويس لان الحوار كويس

عمر: ده من ذوقك يا عم المخرج

شوقي: باقولك ايه أنا ملاحظ أن نورا بتحاول ما تتكلمش معاك

عمر: لانى مش عارف اطلع منها بنتيجة مفيدة

شوقي: طيب خلاص.. اسكت دلوقتى.. نورا جايه علينا

نورا: (تقترب) استاذ شوقي انا مخنوقه عايزه أمشى

شوقي: والشغل.. احنا لسه فى اول اليوم

نورا: (بعصبيه) باقول لحضرتك تعبانه وعايزه أمشى

شوقي: اتفضلى.. بس فيه مشكلة لو عرفنا نوع التعب نفسى ولا جسمانى ولا سياسى ولا عاطفى؟

نورا: عن اذنكم!! (تبتعد)

عمر: ايه تفسيرك يا عبقرى ما هى كانت من شويه شغاله وزى الجن!

شوقي: (ساخراً) تفتكر أنا وانت واتخن شنب.. ممكن يفهم الست اللى قدامه ١٠٠٪

عمر: احنا كفاية علينا نفهم نفسنا

(٣)

(فى بيت دلال وفكري تضع له الطعام ثم فى أدب زائد)

دلال: الباشا.. يأمرنى بأى خدمة تانية

فكري: ايه مالك واقفه فى مطعم؟

دلال: لا واقفه لخدمة سيادتك.. ده يزعلك

فكري: ومن امتى الاسلوب ده.. وبعدين انتى مش هتقعدى تاكلى

دلال: الحقيقة انا سبقتك مع الاولاد

فكري: (باسلوب ماكر يحاول استدراجها فى الكلام) طيب اقعدى بلاش تاكلى.. على الأقل تفتحى نفسى

دلال: ربنا يفتح نفسك على طول

فكري: لا ادعيلى وقولى.. ربنا يفتح عينيك على طول

دلال: هو سيادتك مغمض ولا ايه؟

فكري: مغمض جداً.. بقى حضرتك عامله فيها زعيمه وبتكونى جمعية انت والست عفاف وكام واحدة من بتوع العمارة واجتماعات شغالة.. وأنا أعرف بالصدفة فى الاسانسير وانا طالع مع الدكتور عزوز.. والراجل بيقولى خد بالك احنا ممكن نتاخد اسرى.. أو يترفع علينا قضايا ونتبهدل فى محكمة الاسرة لوحد فينا فتح بقه مع مراته

دلال: دى مش جمعية بقى.. دى حملة لمكافحة صنف الرجالة؟!

فكري: امال يعنى هتعملوا الجمعية دى.. عشان تلعبوا فى الدورى الممتاز وتنافسوا الاسماعيلى والأسيوطي

دلال: لا يا استاذ فكري.. عشان نعرف ايه اللى لينا وايه اللى علينا

فكري: أهو انا دلوقتى بس فهمت ليه حضرتك بتفكري تدرسى الحقوق.. ده مخطط بقى.. بس بيتهيألى كده مش بتاعك.. الموضوع ده وراه عفاف

دلال: هى الدراسة حرام!

فكري: لو على حساب بيتك وجوزك تبقى حرام طبعا

دلال: واذا كانت فى الجامعة المفتوحة وهاذاكر فى البيت بدل ما انا قاعدة فى حالة فراغ... مش أحسن

فكري: أنا مش موافق

دلال: هى عند!!

فكري: لا.. بس شرع ربنا بيقول.. ما تقدريش تعملى حاجة ولا تخطى عتبة البيت

بدون أذنى.. ايه هتعترضى على شرع ربنا؟

دلال: وشرع ربنا بيقول تسود عيشتى وتتحكم فيا وتمنعنى اتعلم أو أزور أهلى أو حد منهم يزورنى؟

فكري: لا حظى انك وبالطريقة دى هتسدى نفسى عن الأكل

دلال: (وقد فاض بها) وانت بصراحة سديت نفسى عن الدنيا بحالها

(٤)

(عفاف فى لقاء تليفزيونى مع مذيعة أو مذيع)

المذيع: ويسعدنا فى برنامج «انت حر» أن نستضيف النجمة الفنانة **عفاف** الى اصبحت حديث الناس فى الفترة الأخيرة وخصوصاً بعد الاعلان عن رئاستها لجمعية «المرأة الحديدية»

عفاف: اولاً باشكرك على استضافتى فى برنامجك الناجح.. ثانياً احنا غيرنا اسم الجمعية.. ودلوقت اسمها الجديد واحدة + واحد

المذيع: اسم غريب وجديد

عفاف: بالعكس ده اسم منطقى.. احنا مش عاملين الجمعية عشان نحارب الرجالة.. احنا بنقول ببساطة أن الحياة لا يمكن تنجح الا بواحدة + واحد

المذيع: وليه متكونش واحد + واحدة

عفاف: يعنى جمعية هدفها تدور على حق كل واحدة مظلومة.. وغالباً الى ظالمها واحد.. اقوم اسمى الجمعية على اسم سيادته

المذيع: واضح اننا هنعمل حلقة سخنه جداً

عفاف: سيبك من سخنه وبارده.. انا جيت النهارده مخصوص عشان اوضح نقطة

مهمة جداً.. وعايزه حضراتكم تفتكروا معايا الفيلم اللى قدمته العظيمة شادية وهو مراتى مدير عام فاكرين المشكلة اللى كانت بينها وبين جوزها الباشمهندس صلاح ذو الفقار.. احنا لازم نفرق بين خلافات عائلية وبين خلافات فى الشغل بين اتنين زملا فى عمل واحد

المذيع: انا كنت هاسأل السؤال ده ومُحرج

عفاف: انا وفرت عليك الاحراج.. والناس كلها عارفه أن جوزى الاستاذ **شوقي** المخرج وفيه مشكلة بينى وبينه زى اى زوجين.. لكن فى الاستوديو هو عارف قيمتى كويس.. والجمعية هدفها تصحح المفاهيم المغلوطة عند الناس.. يعنى مثلاً هو عشان جوزى.. يظلمنى فى شغلى ويهين تاريخى لصالح واحدة مبتدئه.. اظن مش معقول

المذيع: يعنى الجمعية مش لمحاربة الرجالة

عفاف: لما يكون الراجل كويس وبيحترم الست اللى قدامه اى أن كانت درجة ارتباطه بيها.. هتحاربه ليه؟

المذيع: طيب بعد اذنك يا مدام **عفاف** بيقولولى فى الايربيز من الكنترول أن فيه تليفونات كتيره طالبه تعمل مداخله مع حضرتك.. ايه رأيك!

عفاف: أهلاً وسهلاً

المذيع: ومعانا اول مكالمة.. قولى ألو يا مدام **عفاف**

عفاف: (بثقة زائدة) ألو.. مين معانا

صوت شوقي: (عبر تليفون البيت فى المداخلة) انا المخرج اللى بيضطهدك.. فى الاستوديو يا حضرة الفنانة!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الحادية عشر)

(اصوات أطفال يصيحون ويضحكون ويلعبون فى بيت دلال)

دلال: (تصيح فيهم) ادخل العب جوه منك له.. مش عايزه اسمع صوت.. دلوقتى نعلى التليفزيون عشان اعرف استمخ من الكلام الموزون بتاع الست عفاف.. قولى يا أختى واشجينى.. كمان يا ست

صوت عفاف: (يأتى عبر التليفزيون) ايوه يا أستاذ شوقي اتفضل اتكلم انا تحت أمرك

صوت شوقي: (تليفزيونياً فى المداخلة) من حق مدام عفاف تتكلم عن شغلها زى ماهى عايزه.. وتقول وجهة نظرها فى المخرج الظالم اللى هو أنا.. لكن بيتهيألى لو كل واحدة ست طلعت على التليفزيون واتكلمت عن بيتها واسراره.. ما أظنش أن فيه جوازه واحدة هتستمر ٢٤ ساعة.. لان البيوت لها حرمه.. وشكراً (ينهى المكالمة)

ص. المذيع: شكراً لمداخلة المخرج المعروف الاستاذ شوقي شريف

ص. عفاف: المفروض انه يناقشنى مش يقفل السكة

ص. المذيع: هو اكتفى بوجهة نظره وخلاص

ص. عفاف: على العموم أنا معاه طبعاً أن البيوت اسرار.. لكن احنا شخصيات عامة الناس تحب تعرف أخبارنا.. وبياخدونا قدوة.. وبعدين الاستاذ يعرف اكتر منى.. أن البيوت اللى بتتهدم لمجرد كلمتين يتقالوا على الهوا أو

على الميه متبقاش بيوت.. دى ورقة فى مهب الريح.. واحنا والحمد لله بيتنا قلعة حصينة

دلال: (تصيح فى سعادة) يا واد يا **عفاف** يا ثقة

(٢)

(فى مكتب أسماء تتحدث تليفونياً)

أسماء: يا شيخ.. هما كده على الطبيعة.. ايوه طبعاً المسلسل فيه جزء كبير من حكاية **عفاف وشوقي** بس طبعاً بطريقة غير مباشرة.. حضرتك عايزه حصرى للقناة بتاعتكم ده يشرفنا.. هابعت لسيادتك ايميل بالسعر.. الف شكر.. مع السلامة يا شيخ (تنهى المكالمة) (يرن التليفون الارضى ترفع السماعة)

أسماء: (ترد على المكالمة) أهلاً عزوز بيه.. طبعاً يشرفنا جداً.. ابدا والله مش بروباجندا.. طيب باقول لسيادتك ايه اذا كانت خناقة **عفاف وشوقي** عاجبه حضرتك للدرجة دى نعملها حلقات (ضاحكة).. لا تحت أمرك اوكيه.. فى انتظارك سلام (تضع السماعة).. (ثم بينها وبين نفسها) منك لله يا **عفاف**.. قلبتى الدنيا.. والحقيقة انا لازم ادعيلك مش ادعى عليكى (يدخل **شوقي** عليها فجأة) **شوقي**.. أهلاً تعالى

شوقي: انا خلاص.. زهقت من صاحبتك واسلوبها.. انا بقيت حدوته على كل لسان

أسماء: طيب اهدى بس.. واشرب حاجة

شوقي: يعنى احنا بنعمل تمثيلية عشان نسلى الناس.. الست **عفاف** خلتنا احنا مادة التسليه

أسماء: **شوقي** ممكن تسمعنى الله يخليك

شوقي: طبعاً انتى من جواكى فرحانه باللى بيحصل

أسماء: المناوشات بتاعتكم خلت سعر المسلسل فوق فوق.. وطبعاً أجرك هيزيد

شوقي: معنى كده أن حضرتك مبسوطه من عمايلها

أسماء: لا طبعاً.. لكن لو فكرت بهدوء هتلاقى الحكاية بسيطة ومش مستاهله زعلك ده كله

شوقي: طيب بصى يا مدام.. مسألة تغيير **عفاف** بقت صعبه لاننا قطعنا شوط كبير فى التصوير وده هيخسرك نص ميزانية المسلسل.. يبقى مفيش قدامنا غير انى انسحب وحد تانى يكمل.. لكن الاستمرار فى الجو ده عملية من رابع المستحيلات

أسماء: (تحاول تهدئة الجو معه) يا استاذ **شوقي** انت فنان وعارف لغاية وقت قريب كان المنتج بيسرب قصة جواز أو طلاق البطل والبطلة من باب الدعاية للفيلم واتعملت مع نجوم كبار وعملت رواج للافلام لكن المره دى المنتجه غلبانه.. والموضوع جالها لغاية عندها وبعدين انتم اصحابى قبل الشغل وبعده

شوقي: واضح انك مبسوطه باللى حاصل.. يبقى أنا هاتصرف بطريقتى.. (يبتعد ماشياً)

أسماء: (تنادى عليه) **شوقي** استنى بس.. يا متهور!!

(٤)

(ضحكات وهمهمات نسائية فى اول اجتماع لجمعية واحدة+واحد)

عفاف: بسم الله الرحمن الرحيم.. نفتتح اول اجتماع للجمعية بعد اشهارها.. وعايزه أقول لحضراتكم اول ما عملنا صفحة على الفيس بوك دخل لنا ١٥

الف عضو عشان كده.. احنا لازم نخلى حد متخصص للصفحة يرد على الاسئله

دلال: بعد اذن الست الريسه.. فيه ستات بتسأل يعنى ايه الاغتصاب الزوجى؟

عفاف: أن الراجل يتعامل مع الست بتاعته على انها وسيلة للمتعة وفى اى وقت يطلبها لازم تكون جاهزه

دلال: بس أنا سمعت الشيخ فى برنامج حديث الروح بيقول أن الواحدة اذا امتنعت عن جوزها.. تبات ملعونه من الملايكه

عفاف: انا مش فاهمه يعنى راجل يعامل مراته كما لو كان داخل سوبر ماركت عايز يشترى ربع جبنه رومى.. يقولوا له اتفضل.. دى أمور فيها مشاعر.. وعواطف.. واحساس

عضوه: هو احنا هناخد جلسة الاجتماع كلها فى المشكلة دى يا استاذه **عفاف**

عفاف: لا طبعاً.. جدول الأعمال فيه ايه؟

العضوه: بعد اكتمال اختيار مجلس الادارة.. اختيار الحملة الاولى لانشطة الجمعية

عفاف: انا باقترح نعمل حملة ضد الاغتصاب الزوجى.. لانه بيفسد حياة الست والراجل

العضوه: بمناسبة الرجالة.. فيه اقتراح تقدمت بيه سيدة زميلة بتطالب فيه بفتح باب العضوية فى الجمعية للرجاله

عفاف: والله فكره.. هو فيه حد طلب العضوية؟

دلال: ما أظنش انه فيه راجل هيقرب ناحية الجمعية الا اذا كان عايز يدمرها

عفاف: فيه اقتراح تانى يا حضرات

العضوه: تكريم فريق الملاكمة الحريمى اللى كسب بطولة العرب من اسبوعين

عفاف: ونعمل لهم حفلة كبيرة تحضرها كل القنوات الفضائية ويلعبوا ماتش استعراضى

دلال: ماتش مع الرجاله يا استاذه؟

عفاف: طبعاً انتى نفسك تلاعبى فكري!!

(٥)

(عمر يدخل إلى شوقي حيث ينام.. والموبايل يرن على رنة المنبه)

عمر: شوقي الساعه بقت اتناشر؟!.. واحنا عندنا استوديو

شوقي: تعبان يا عمر.. سيبنى كمان ساعة

عمر: أسماء اتكلمت ٣ مرات والاستوديو جاهز.. والمشهد الاول فيه مجاميع وناس واخده فلوس

شوقي: أنا قلت لها مش هاكمل

عمر: احنا هنهزر.. قوم.. قوم

شوقي: فيه ايه؟

عمر: انت كده مش بتعند مع عفاف ولا أسماء.. انت كده بتوقف حالك بايدك.. لان المنتجين هيخافوا يشتغلوا معاك.. ولا انت عايز حد يشمت فيك قوم يا راجل قوم

شوقي: هو الاوردر الساعة كام؟

عمر: واحدة ونص.. وانت المخرج يعنى مفيش شغل من غيرك

شوقي: خلاص هاقوم.. انت فطرت ولا لسه (وهو يتثائب)

عمر: قلب الام يا حبيبى.. ينفع آكل وابنى جعان.. يقطعنى (مقلداً الامهات)

شوقي: امال ليه دمك تقيل لما بتكتب كوميدى

عمر: كوميدى ايه وأنا حاسس انى عايش على جبهة القتال

شوقي: انا اللى عامل القلق والتوتر.. ولا الست المناضله؟

عمر: المداخلة بتاعتك فى البرنامج نزلوها على اليوتيوب وعامله أعلى نسبة مشاهدة

شوقي: والتعليقات بتقول ايه؟

عمر: لا دى يا حبيبى تقرأها بنفسك.. بعد ما تشرب النسكافيه يا ضنايا

(٦)

(أغنية محرم فؤاد فى التليفزيون والنبى لنكيد العزال)

دلال: (سعيدة تردد مع محرم.. يدخل فكري بعد أن يفتح الباب.. يستمع إلى الأغنية ثم يغلق التليفزيون فى غيظ)

فكري: دى بقت حالة حرب رسمى.. ومين بقى العزال اللى حضرتك ناويه تكيديهم؟

دلال: يا أخى قول سلامو عليكم.. العواف.. سالخير.. وبعدين هو انا اللى عامله الاغنية

فكري: ايوه بس عاجباكى وكنتى بتغنى معاها

دلال: يا ساتر يا رب.. صعبان عليك اقعد شويه مبسوطه

فكري: طيب عشان تنبسطى اكثر واكثر.. أنا قلت للست الريسه بتاعتك تشيلك من الجمعية نهائى

دلال: تشيلنى يعنى ايه.. ده لازم الجمعية العمومية هى اللى تقرر.. هى لعبة يا استاذ

فكري: ايوه لعبه.. وبايخه جداً.. وكفاية لغاية كده

دلال: طبعاً انت زعلان لان اللقمه الطريه اللى كانت تحت ضرسك.. بقت ناشفه.. ولازم تعمل مجهود عشان تعرف تبلعها!

فكري: اسمعى يا **دلال**.. انا فعلاً كنت ساعات باتعصب عليكى لكن والله العظيم أنا عارف أن انتى ام عيالى وحبيبتى.. بس أنا بازعل منك.. وبعدين بارجع اروق وأصالحك

دلال: ايوه يا خويا اتدحلب واتمسكن.. واعملى فيها الاستاذ منعم مدرس الموسيقى فى شارع الحب

فكري: وانت بلاش تعملى فيها ريا وسكينة.. انتى مش زى **عفاف!**

دلال: عشان هى مشهورة؟

فكري: لا عشان هى متهوره وبتعمل أى حاجة تيجى على بالها

دلال: الاستاذ **شوقي** هو اللى مسلطك تقول الكلمتين دول؟

فكري: لا.. الاستاذ **شوقي** مش محتاج يسلطنى لانه خلاص.. قرر يطلقها!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثانية عشر)

(١)

(نورا فى مشهد تمثيلى امام ضابط شرطة يقوم عمر بدوره)

نورا: يا حضرة الظابط انا فعلاً قتلته بس دفاع عن الشرف انا زى بنات كتير قريت الاعلان اللى هو عامله مطلوب سكرتيرة حسنة المظهر تجيد الانجليزية والكمبيوتر.. ورغم انى شكيت فى الصيغة لان فيها تمييز انسانى.. وقلت ايه المانع يبقى السكرتير راجل.. وافرض انها حلوه وغبيه وجاهلة.. يعنى المسألة فيها شك

عمر: وايه اللى خلاكى رحتى؟

نورا: يا حضرة الظابط أنا رحت عشان محتاجة الشغلانه أنا عندى ليسانس آداب انجليزى بدرجة جيد وأخذت كورسات تانية اضافيه.. ده غير الكمبيوتر وعايزه اشتغل.. وقلت الصيغة دى بقت معتاده.. عشان بيتعاملوا مع رجال أعمال وشخصيات مهمة

عمر: وبعد كده حصل ايه؟

نورا: لما رحتى فى اليوم اللى حددهولى عشان الامتحان.. لقيت بنات كتير وكانت منهم ستات اللى أرملة واللى مطلقة.. ومنهم برضه اللى رايحه وهى عارفه أن مؤهلاتها شوية دلع وبس.. وكتبنا استمارة وبدأت كل واحدة تدخل واللى تعجبه يديلها ميعاد تانى ويوهمها انها خلاص هتشتغل

عمر: وانتى عمل معاكى كده؟

نورا: سألنى انتى ممكن تسهرى؟.. قلت ايوه مفيش مانع.. أنا قلتها بحسن نيه لان الشغل عايز كده.. وهو فهمها من ناحية تانيه

عمر: هل كانت ملابسك ملفتة للنظر

نورا: أنا بطبعى ما أحبش البهرجة.. لكن ده ما يمنعش انى كنت مهتمة بنفسى بشكل ملحوظ.. لكن محتشم والله العظيم.. وقاللى مبروك هتشتغلى وادانى عقد مضيت عليه وشهر مقدم.. واكتشفت انه مركب كاميرا فى الحمام بالصدفة.. وواجهته بكده ثار وغضب وحاول يعتدى على عشان يكسرنى ويذلنى.. ضربته بأزازة حاجة ساقعه

نورا: تكمل متأثره واتضح انه مريض بالقلب

عمر: وعرفتى منين؟

نورا: من الادوية اللى كانت موجودة وصور أشعة وتحاليل

عمر: عندك أقوال أخرى!

نورا: كلمة واحدة بس.. فى قضيتى دى يا حضرة الظابط انا القاتله.. بس حقيقية الامر أنا المقتولة

شوقي: (يصيح معجباً) برافو يا قتالة القتله برافو.. بروفه هايله

عمر: والظابط اللى كان معاها.. كيس جوافه؟

شوقي: ليك عندى مفاجأة!

(٢)

(فى بيت عفاف مع دلال)

عفاف: انتى مالك مرووشه كده ليه.. جوزك مش هيجى دلوقت.. بيعمل ديكور

جديد فى الاستوديو ولازم يخلصه الليله.. يعنى تقريباً هيبات بره.. ثم انك قاعدة هنا معايا فى البيت

دلال: بس عارفه من ساعة ما بقيت ارد عليه وأناقشه واكلمه.. ابتدا يتغير شويه

عفاف: عشان بقى عندك شخصية!

دلال: وجايز بيعمل كده من الصدمه لانه مش مصدق انا كنت ايه وبقيت ايه؟

عفاف: لكن نصيحة يا دلال خدى بالك

دلال: من ايه؟

عفاف: تنسى نفسك.. وتدخلى معاه فى ماتش عناد.. وتبقى شخصية هجومية دايماً عامله له مشكلة.. ودايما مخلياه يلف حوالين نفسه

دلال: وده عيب؟

عفاف: ايوه عيب.. لان فيه فرق انك تحطى ايدك على كتفه وانك تخلعى كتفه.. ويمشى بكتف واحد

دلال: لا.. بعد الشر على فكورتى!

عفاف: طيب يا اختى.. يا مغرمه.. ايه أخبار الجمعية؟!

دلال: عايزين يعملوا ندوة عشان الختان واضراره.. وبصراحة انا مش مقتنعه بالكلام ده

عفاف: ليه بقى؟

دلال: لانها حرية شخصية وكل واحدة حره

عفاف: بس واجبنا نفهم الناس.. ايه الاضرار.. والناس احرار يعملوا اللى يعملوه بعد كده

دلال: طيب ما نشوف لنا موضوع تانى.. هى يعنى مشاكل الستات خلصت؟

عفاف: ده موضوع مهم يا استاذه دلال.. وبعدين احنا جمعية واحدة + واحد.. يعنى فى صميم اهتمامنا وشغلنا

دلال: بصراحة كده أنا اتكسف اتكلم فى امور خاصة زى دى!

(٣)

(عمليات دق ونجارة وما إلى ذلك اثناء عمل الديكور)

أسماء: سلامو عليكم

(اصوات عديده: ترد السلام وهم عمال الاستوديو): عليكم السلام

صوت: اهلاً يا أستاذه أسماء

أسماء: امال فين الباشمهندس فكري؟

الصوت: يظهر سمع خبر مش كويس بعد مكالمة تليفونية جت له

أسماء: وهو فين؟

الصوت: قال انه رايح لك عشان عايز يمشى

أسماء: يمشى ازاى.. الديكور ده لازم يخلص بكره بالكتير

الصوت: أهو المهندس فكري.. جه(يقترب منها)

أسماء: خير يا باشمهندس مالك وشك متغير خالص

فكري: انا هاقول لحضرتك.. بس ممكن يعنى

أسماء: (للعمال) طيب يا جماعه اتفضلوا انتم.. (يتفرقون ثم إلى فكري) تحت أمرك يا باشمهندس ادينا لوحدنا

فكري: أنا مضطر اسافر بلدنا فى البحيره.. فيه مشكلة مؤسفة

أسماء: خير يا فكري

فكري: (متأثراً) بنت اختى فى البلد ماتت

أسماء: لا اله الا الله.. البقاء لله.. هى عمرها قد ايه!

فكري: طفله ١١ سنة

أسماء: يا ساتر يا رب وماتت ازاى!

فكري: الست الدايه اللى فى البلد بتعمل لها عملية الختان.. يظهر الموس الى بتستخدمه كان ملوث وحصل نزيف.. وعقبال ما راحوا بيها المستشفى ومع الاهمال اللى فى الوحدة الصحية.. البنت ماتت

أسماء: قلبى معاك يا استاذ فكري.. ولو عايز أى مساعدة اقدر أقدمها لك انا تحت أمرك

فكري: وبخصوص الشغل انا وزعته على بقية الزملا.. وان شاء الله هيخلص فى ميعاده كأنى موجود بالظبط

أسماء: مفيش مشكلة اتفضل انت

فكري: قبل ما امشى يا ريت الاستاذ عمر المؤلف.. يعمل حاجة فى المسلسل عن موضوع الختان

أسماء: اكيد ده موضوع مهم جداً.. وهو لسه بيخلص باقى الحلقات

فكري: وانا لما ارجع من البلد بعد واجب العزا.. هاقعد معاه وأقول له الحكاية كلها

أسماء: اتكل على الله انت.. وربنا يجعلها آخر الأحزان

فكري: ولو انها جملة حلوة انها تكون فعلاً آخر الاحزان بس أنا عمرى ما صدقتها ولا حسيت بيها.. طول ما الجهل موجود.. والاهمال كمان!

(٤)

(عفاف تؤدى مشهداً تمثيلياً)

عفاف: انا قلت لابوها بلاش.. قاللى لا.. زيها زى غيرها من البنات.. دى حتى اتأخرت فى الختان.. عايزين نسترها.. ولما كان ولابد قلت له بلاش الدايه.. قاللى ايديها تتلف فى حرير وكل ستات وبنات الناحية اتختنوا وياها قلت له الدنيا اتقدمت.. قاللى خليها تتقدم

عفاف: وأدى النتيجة خسرت بنتى.. خسرت الوردة الحلوة اللى كانت منوره حياتنا.. وخسرت ابوها كمان لانى حلفت يمين تلاته ما اعيش معاه بعدها تحت سقف واحد

شوقي: (يصيح فى الاستوديو) استوب.. شكراً يا مدام

عمر: (وقد جلس على مقربة منه) خلى عندك شوية من الأحمر.. وقول لها احسنتى يا أستاذه عفاف.. يا ست عفاف.. انت خايف تقول اسمها

شوقي: لا مش عايز أقوله.. وبعدين حضرتك المؤلف قاعد هنا فى أوضة الكنترول تعمل ايه!

عمر: (بنفس روح الدعابة) قاعد اشوف المخرج العبقرى وهو بيبوظ لى الشغل اللى طلع عينى فيه

شوقي: (يصيح) استاذه نورا.. هنشتغل مشهد ٩ فى الحلقة (٢).. الخناقة اللى بين الراجل ومراته بسبب الغيره الغبيه

نورا: (من داخل الاستوديو) اوكيه يا استاذ.. ادينى ربع ساعة أحضر المشهد

شوقي: (يكلم عمر بجواره).. باقولك ايه يا عمر عملت التعديل اللى قلت لك عليه فى المشهد؟

عمر: بصراحة انا مش مقتنع بوجهة نظرك؟

شوقي: انا عايزه مشهد سخن

عمر: وانا كمان.. بس حضرتك عايز تستغل المشهد عشان تلاغى عفاف

شوقي: وهى عفاف بس اللى عندها غيره عميا وغبيه

عمر: لا.. بس جوزها بدل ما يحاول يكسب ثقتها بيحاول يشعلل غيرتها اكتر واكتر.. واحنا بنعمل دراما.. مش حكايتك انت وعفاف

شوقي: عمر.. انا باتكلم جد

عمر: وانا والله باكلمك جد.. لانى خايف عفاف تقابلنى دلوقتى وتطلب منى أعدل المشهد زى ما هى عايزه وابقى كوره بينك وبينها

شوقي: انت ممكن تكتب اللى انت عايزه واللى هى عايزاه بس فى الأخر.. المخرج هيصور اللى هو عايزه.. ومتنساش انى ممكن اكتب المشهد زى ما انا عايز.. يعنى مش هاغلب

عمر: انت بتتكلم جد ولا بتهزر؟

شوقي: لا باكلمك جد جداً.. جداً.. جداً

عمر: تبقى ناوى على ازمة ملهاش أول ولا آخر بينى وبينك!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثالثة عشر)

(١)

(محاضرة فى جمعية واحدة + واحد)

المحاضر: المرأة قبل الاسلام كانت جريمة... بعض القبائل كانت تدفنها حيه وهى معدومة الحقوق حتى من حق الحياة.. وكان الرومان يعتبرونها بلا عقل ويجب الحجر عليها وهى مسئولة عن الفواحش والانحلال الاخلاقى.. وكانوا يعتبرونها مجرد خادمة للرجل.. وجاء الاسلام فرفع شأنها وقال انهن شقائق الرجال.. وقال الله تعالى فى كتابه الكريم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ ولها حق اختيار زوجها.. وحق العلم وحق العمل وحق الميراث.. وهل هناك اكثر من وصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالنساء فى خطبة الوداع وكما قال: هن مصابيح البيوت

عفاف: (تقاطعه) أنا أسفه يا استاذ.. لكن ليه النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى الحديث ده.. قال لا تخبروهن بذلك!

المحاضر: هل يعقل أن يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بشئ ثم يأمر بألا يذاع هذا الشئ وهو الذى لا ينطق عن الهوى وأقرب تفسير لهذا الحديث.. انها مداعبة من من الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يعرف أن الاطراء والمديح قد يجعل المرأة تغتر بنفسها.. وبالبلدى كده تتدلع اكثر من اللازم على جوزها (يضحكن ويصفقن)

المحاضر: ودلوقت نقدر نفتح باب الاسئلة..

(٢) بيت فكرة ودلال

(اصوات اطفال تلعب تختلط

بصوت مشهد من مسلسل يا رجال العالم اتحدوا)

فكري: (يفتح باب بيته ويدخل يفاجئ بهذا الضجيج).. ايه الدوشة دى ياللى ادخل جوه منك له

الاطفال: (يصيحون) بابا جه.. بابا جه

فكري: طيب.. طيب.. يلا يا حبايبى على اوضتكم وماما فين؟

دلال: (بثقة زائدة) أهلا يا أستاذ فكري

فكري: استاذ كمان (مندهشا) وايه المهرجان اللى فيه البيت.. والبهدلة دى.. انا كأنى دخلت بيت غلط هو حضرتك الست **دلال** مراتى!

دلال: (بنفس الثقة) ايوه يا أخ **فكري**.. مالك مندهش ليه؟

فكري: عايزانى اشوف السويقه دى وأخدك بالحضن واقولك الف شكر

دلال: المنظر سيئ مش كده؟! (تسأله)

فكري: جداً.. جداً.. جداً

دلال: وباعترف بذلك.. لان حضرتك امبارح قلت لى انا مابعملش حاجة وقاعدة فى البيت زى عدمى.. فقررت انى ادى نفسى اجازه من كل حاجة.. وخليته يوم تناحه عالمى.. ودلوقت زى ما انت شايف قاعده اقرا وأخر انسجام

فكري: والمطلوب منى ايه؟

دلال: تقر وتعترف.. أن يوم واحد خلعت فيه ايدى من شغل البيت والعيال.. رجعت لقتنا عشوائيات وفوضى

فكري: طيب يا ستى باعترف

دلال: ادخل سيادتك نام ساعة.. وتعالى تلاقى الحياة اتغيرت ١٨٠ درجة

فكري: انام فين؟.. هو احنا عندنا اوضة نوم

دلال: انت يا حبيبى مش محتاج اكتر من سرير ولحاف والحمد لله.. دول لسه موجودين على قيد الحياة

(٣)

(فى الاستوديو.. نورا تراجع مشهداً مع عمر المؤلف)

نورا: (فى عصبية) يا استاذ باحاول افهمك أن ارتباطى بيك مستحيل.. انت مش عايز ست بتحبها.. انت عايز جارية.. تخدمك.. وتعالج مشاكلك وعقدك النفسيه.. وما تسمعش منها غير حاضر ونعم

عمر: (وهو يؤدى الدور) أنا مش مصدق اللى باسمعه؟

نورا: ياريت تصدق.. انك باسلوبك ده.. مش هتخسرنى انا لوحدى.. لكن هاتخسر كل واحدة ترتبط بيك أو تعرف حقيقة أمرك.. الا اذا كانت مريضة فى عقلها ومشاعرها.. اتفضل دبلتك.. وعن اذنك يا مستبد.. ونصيحة بلاش تدور على بنت من القرن الواحد والعشرين.. شوف لك واحدة من العصر الحجرى.. سلام

عمر: (يصفق لها معجباً) تصدقى انا نسيت انى كاتب الكلام ده وعشت فى الدور (ثم لحظة صمت) لكن بعيد عن التمثيل.. (يسألها) هو أنا فعلاً انسان

وحش؟

نورا: يا أستاذ مش وقت الكلام ده.. احنا فى الاستوديو وعندنا شغل

عمر: انتى بتهربى منى ليه؟

نورا: لانى مش قادره أفهمك يا عمر

عمر: وليه ما تقوليش انك مش قادره تفهمى نفسك!!

نورا: عمر.. عن اذنك

عمر: عارفه انتى عايزة تمشى ليه.. لان كلامى جه على الجرح

شوقي: (وهو يقترب منهما) ايه الحكاية يا اساتذه.. يظهر انى جيت فى وقت غير مناسب (بطريقه جادة).. (ثم مازحاً) انا ممكن اخلى حد يعمل مزيكا ناعمه واجيب اتنين لمون

نورا: عاجبك كده يا استاذ عمر

عمر: بيهزر يا نورا.. بيهزر

شوقي: (ساخراً يقلده).. بيهزر يا نورا.. بيهزر.. يالا يا استاذه عندنا مشهد طويل وعايز تحضير جيد

نورا: مشهد نمره كام؟!

شوقي: انا هاعلمك الشغل يا نورا.. يعنى الأوردر اللى حضرتك بتعمليه فيه ارقام المشاهد.. وانتى اللى بتشغلينى

نورا: حضرتك بتعملى امتحان يا أستاذ شوقي؟

عمر: يا جماعة ايه الحكاية.. صلوا على النبى

شوقي: عليه الصلاة والسلام (ثم بعد أن يهدأ قليلاً).. نورا أنا أسف.. اعصابى تعبانه لانى مش نايم من امبارح

نورا: (تبكى متأثره) كتر الف خيرك يا أستاذ **شوقي**.. أنا هاروح أغسل وشى

(٤)

(صوت أم كلثوم يغنى حيرت قلبى من راديو سيارة أسماء..

ومعها عفاف بجوارها.. فى الشارع)

عفاف: (متسائلة) ما تقوليلى يا بنتى انتى وخدانى على فين؟

أسماء: هو أنا خاطفاكى.. أنا عايزة اتكلم معاكى.. واكتشفت مكان حلو.. هنتعشى فيه!

عفاف: ايه المناسبة؟

أسماء: (مستغربه) **عفاف** مالك يا حبيبتى..

عفاف: اصل شكلك عامله لى مفاجأة مش حلوه وأنا مش عايزه اقعد مع **شوقي**

أسماء: **شوقي** فى الأستوديو وهيطلع يعمل شغل خارجى فى حديقة الأزهر.. وربنا معاه

عفاف: عارفه يا **أسماء**.. انا كنت واخده حكاية الجمعية باستخفاف ومن باب التسالى مش أكتر

أسماء: اظن انا قلت لك الكلام ده.. وعشان تغيظى **شوقي** وتقدرى تحولى مشكلتك الخاصة لمشكلةعامة.. أو بمعنى تانى تستخبى وراها

عفاف: لكن صدقينى الوضع دلوقت مختلف خاص.. والعمل العام له متعه جميلة رغم انشغالى بالمسلسل واستفدت كتير من التجربة رغم أن عمرها اسابيع

قليلة

أسماء: واحلى حاجة فيها أن نشاط الجمعية.. هو تقريباً نفس افكار المسلسل

عفاف: تفتكرى لو عملنا ندوة عن المسلسل فى الجمعية الناس ممكن تقول ايه؟

أسماء: هيقولوا بتعمل دعاية لنفسها

عفاف: على رأيك وهما كاتبين على النت الكلام ده من غير حاجة

أسماء: يبقى ضرورى ناخد بالنا.. بدل الدعاية ما تبقى ضدنا

عفاف: بس خلى بالك.. **شوقي** له صحفيين كتير اصحابه وممكن يشحنهم ضدى!

أسماء: ما تبقيش ظنانه وشكاكه للدرجة دى.. بقى هو هيقول لهم هاجموا مراتى!!

عفاف: **شوقي** اذكى من كده بكتير.. ويقدر يعلمها من غير ما يجيب اسمى خالص

(يرن تليفون **أسماء**)

أسماء: ده جوزك.. ربنا يستر.. اكيد حصل حاجة فى الاستوديو (ترد عليه) ايوه يا استاذ **شوقي** خير!!

(٥)

(عمر.. مع نورا.. فى الاستوديو)

عمر: دلوقت بقيتى احسن يا نورا

نورا: الحمد لله

عمر: احنا دلوقت فى البريك ونقدر نتكلم براحتنا

نورا: أنا أسفه يا عمر.. ما عنديش حاجة أقولها

عمر: لا عندك.. ومش هاسيبك الا لما أعرفها واوعى تنسى انى مؤلف.. وأقدر

أقرأ الشخصية اللى قدامى كويس

نورا: طيب لما أنت قريتنى عايز تسألنى على أيه؟

عمر: بلاش اسألك.. خلينى أنصحك.. بحق العيش والملح والزماله وأى حاجة أكون انا حسيت بيها على الأقل من ناحيتى

نورا: تنصحنى بايه؟!

عمر: تبعدى عن شوقي؟

نورا: انت بتقول ايه؟

عمر: باقول مشاعرك بتكشفك مهما حاولتى تدرايها.. عايزه تفسير اكثر من كده؟

نورا: كلامك فيه تلميح سخيف يا عمر؟

عمر: لا يا نورا مش تلميح.. ده تصريح.. انت مش قادره تتخلصى من اعجابك الفنى والانسانى بالاستاذ شوقي.. واللى عايش جواكى وبلاش تغالطى نفسك لاكثر من كده

نورا: المره دى مش هامشى واسيبك.. لكن هاقولك بكل وضوح.. انت ممكن تيجى تقابل ماما وخالى واخويا امتى!!

عمر: آسف يا نورا.. مش هاقدر اقابل اى حد!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الرابعة عشر)

(١)

(فى بيت عفاف اصوات وفك وتركيب واصلاحات)

عفاف: الشقة باظت خالص يا **دلال**.. والميه غرقت العفش كله

دلال: احمدى ربنا.. أن اسلاك الكهربا كانت بعيدة

عفاف: ويعنى انتى مش كان واجب تبلغينى؟

دلال: يا حبيبتى انا مكنتش هنا الواد ابنى ضرسه كان لازم يتخلع.. وأخدته على الدكتور وفكري حصلنى على هناك ورجعت لقيت الميه طالعه من شقتك ونازله على السلم والبواب ربنا هداه وقفل المحبس العمومى.. لغاية ما تيجى.. لكن ازاى شوقي هو اللى يبلغك وما يجيش يشوف اللى حصل؟

عفاف: كان عنده شغل ما ينفعش يسيبه

دلال: هو مش معاه مساعدين.. وافرضى لا قدر الله تعب.. الدنيا هتقف

عفاف: ما هو انا اللى نسيت الحنفية مفتوحة وضرورى يمسك عليا غلطة.. لانى مهملة

دلال: وطى صوتك الناس شغالين حواليكى.. وبعدين انا كنت شايفه الاسطى السباك بيصور بتليفونه

عفاف: انتى متأكده!

دلال: لأنه لما لاحظ انى اخدت بالى.. حط الموبايل فى جيبه

عفاف: يبقى أكيد عايز ينزل الصور دى على النت.. تعالى معايا.. (تتجه إلى حيث يوجد السباك).. يا أسطى لو سمحت

السباك: تحت أمرك يا مدام

عفاف: أنت صورت الشقه بالموبايل

السباك: مين اللى قال كده؟

دلال: انا شفتك:

السباك: (مرتبكاً) وهاصورها ليه.. انا حتى ما أعرفش النت بيدخلوله منين

دلال: اديك وقعت بلسانك ولو سمحت هات الموبايل نشوف الحاجات اللى عليه

السباك: أسف.. الموبايل عليه خصوصيات

عفاف: واللى انت صورته مش خصوصيات برضه.. ولا حياة الفنانيين وبيوتهم على المشاع!

دلال: خايف تجيب الموبايل ليه!

عفاف: طيب أنا هاحترم خصوصياتك.. بس لو لقيت صور أو فيديو خاص بشقتى على الفيس أو اليوتيوب أنا هاقدم بلاغ واحبسك

دلال: لا يا عفاف.. انتى تقدمى البلاغ دلوقتى حالاً.. وتاخدى عليه تعهد.. عشان تأمنى نفسك

الأسطى: يا ست عفاف.. مفيش داعى للكلام ده.. الشقة فيها صنايعية غيرى

دلال: لكن انا شفتك انت

عفاف: يبقى الكل لازم يسمع اللى هاقوله.. يا اسطوات لحظة من فضلكم!

(٢)

(على باب العمارة شوقي يلتقى مع فكري)

شوقي: **فكري** كويس انى لقيتك.. ايه الاخبار فوق؟

فكري: مش كان واجب تيجى بدرى شويه؟

شوقي: ما انت شغال معايا وعارف اننا مأجرين الشقة اللى بنصور فيها بالشئ الفلانى ومكانش ينفع اسيب مشهد مهم وأمشى

فكري: على العموم اتطمن.. انا لما عرفت اتصلت بالصنايعية وهما شغالين فوق.. حتى انا نزلت أجيب لهم سندوتشات زى ما أنت شايف

شوقي: وعفاف فوق؟

فكري: ودلال معاها

شوقي: يبقى بلاش أطلع وأقصر الشر.. والكلام هيبقى فضيحة قدام الصنايعية السباك والنجار والبواب ومراته.. وانا متغاظ من الست واهمالها

فكري: طيب تعالى اطلع عندى

شوقي: مش معقول اطلع عندك وما ادخلش الشقة على الأقل ابص على المصيبة اللى حصلت

فكري: معلهش يا **شوقي** انت واخد المسألة بقلب بارد كده ليه هو مش بيتك برضه!

شوقي: معنويا بيتى.. لكن ماديا بيت **عفاف** وهى اللى اهملته

فكري: متبقاش ظالم.. جل من لا يسهو.. يعنى هى عايزه الخساره اللى حصلت..

وأهى فرصة تتصالحوا..!!

شوقي: للأسف يا هندسة.. اللى حصل ده هيزود الخلاف بينى وبين **عفاف**.. (ضاحكا) وبعدين دى عملت جمعية نسائيه عشان تحاربنى بشكل غير مباشر

فكري: ما هو الست **دلال** معاها.. شفت الهنا اللى احنا فيه

(٣)

(اصوات العمل فى شقة عفاف)

عفاف: ربنا يخليك يا أسطى.. حاول تخلص اللى فى ايدك أنا عندى شغل

الاسطى: حاضر يا ست هانم ربنا يسهل

شوقي: (داخلاً إلى الشقة) سلامو عليكم يا رجاله

اصوات الاسطوات: (ترد التحية) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عفاف: (ساخره هامسه) خطوة عزيزة يا استاذ

شوقي: لا عزيزة ولا فهيمة مش وقت الكلام ده.. الناس ماليه الشقه.. ولا انتى مزاج عندك.. حياتنا تبقى مذاعه بث مباشر

عفاف: مش عايز تعرف ايه الخساير؟

شوقي: قلت لك مش وقته

عفاف: انتى بتكلمنى ازاى قدام العمال بالطريقة دى

شوقي: أنا غلطان اللى جيت (يمشى)

عفاف: ويعنى جيت عملت ايه؟.. تحرق دمى وتمشى.. اعوذ بالله

عامل: (هامساً لزميله) شفت يا عم الاسطى.. مش احنا بس اللى بنتخانق مع ستاتنا.. ربنا يجملها بالستر

العامل الآخر: خلينا فى شغلنا.. الجو متكهرب والأعصاب شايطه والست مستعجله

(٤)

(عمر مع أسماء فى مكتبها)

عمر: هو كان شخص عادى.. بيصلى ويصوم زى غالبية الناس وفجأة.. لعبوا ناس فى دماغه.. وساب كل الجوامع وصلاته بقت فى الجامع اللى فيه الشلة دى.. ولما ربا دقنه.. مراته قالت وماله.. سنه وربنا يهدى الجميع

أسماء: أسفه للمقاطعه لكن مراته كان وضعها ايه؟

عمر: محجبه.. الحجاب العادى اللى أغلب البنات والستات ماشيين بيه

أسماء: وبعدين حصل ايه؟

عمر: ابتدا يتشدد فى كل شئ.. جلابيه قصيره.. ممنوع التليفزيون.. ممنوع فتح الشباك.. وأمرها بالنقاب وانها تطلع معاه فى صلاة الفجر وهى بتكون هلكانه طول اليوم من شغل البيت والعيال.. ومع ذلك كانت بتصلى فى بيتها

أسماء: لغاية كده.. الموضوع مكرر وشفناه اكتر من مره

عمر: صحيح.. لكن الست مراته رفضت تلبس النقاب وقالت انها محتشمه.. واتضح بعد كده أن عمنا مش مجرد متدين مبالغ فى شئون دينه.. لا عايزها كمان تقاطع جارتها المسيحية ولا تسلم عليها أو تعيد عليها فى أى مناسبة ورفضت.. مد ايده عليها.. لانه فاهم أن من حقه يضربها اذا خرجت عن طوعه.. واتأزم الموقف بينه وبينها.. وطلبت الطلاق لكنه رفض.. واتجوز

عليها

أسماء: ده مسلسل لوحده يا عمر

عمر: لكن موضوع أنا شايفه موجود ومكرر فى كل بيت

أسماء: أجمل حاجه.. انك فاتح المسلسل لأى قصه ممكن تصادفها.. لكن ممكن أسألك عن قصة المؤلف اللى عايش طول عمره لوحده.. وفجأة قرر يودع حياة العزوبية.. لكن رجع فى كلامه وقفل الباب

عمر: مش عايز صداع.. وبعدين نورا مش قادره تحدد موقفها بوضوح

أسماء: واذا قلت لك انها عايزاك ومعجبه بيك

عمر: بأمارة ايه؟

أسماء: ايه يا عمر.. انت ما اتعاملتش مع بنات وستات قبل كده؟.. مش قالت لك تعالى فى البيت ولا عايزها هى اللى تروح تطلب ايدك من شوقي؟

(٥)

(أصوات همهمات ومحادثات جانبية فى جلسة من جلسات الجمعية)

عفاف: لحظة يا حضرات من فضلكم (تدق المائدة بيدها)

: الموضوع اللى هتكلم فيه مهم للغاية

صوت: اتفضلى يا استاذه

عفاف: يظهر أن فيه ناس مش عاجبها نشاط الجمعية.. وأنا شخصياً ابتدت تجيلى رسايل تهديد من أرقام موبايل من اللى فى الشارع.. ومش من رقم واحد

صوت: وانا كمان جالى شتيمه فظيعه.. بحجة اننا اعداء الرجالة وخرابين بيوت

عفاف: معنى كده انه فيه تهديد.. ومش عارفين ممكن يوصل لفين.. وأنا أول خطوة هاعملها بعد اذنكم هاقدم مذكرة رسمية للشرطة.. باسمكم كلكم.. موافقين؟

الأصوات: موافقين!

عفاف: يبقى الندوة اللى جايه هيكون عنوانها «محاكمة الرجل»

(همهمات واندهاش)

عفاف: لحظة من فضلكم.. وخدوا المفاجأة دى اللى اقترح الندوة.. راجل مش أى راجل ده النجم المعروف (عادل فهمى) لانه متحضر وراقى وجنتلمان

(أصوات متداخله بالاعجاب)

عفاف: والمطلوب من كل واحد مننا تحضر سؤال للاستاذ عادل.. وانا هابعت للقنوات الفضائية تيجى تنقل الندوة.. لانها هتكون حديث البلد كلها

صوت (١): (تهمس إلى من بجوارها) باقولك ايه يا لوله.. اشمعنى عادل فهمى؟

صوت (٢): بتقولك هو اللى اقترح!!

صوت (١): يعنى منه لنفسه والا هى اللى قالت وهو وافق على طول

صوت (٢): وفيها ايه؟

صوت (١): فيها انه كان خطيبها قبل كده!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الخامسة عشر)

(١)

(خطوات على الأرض ليلاً فى شقة عفاف وقد دخل شوقي بخطوات متحفزة.. يفتح باب غرفة نومها بشكل مفاجئ ومثير)

عفاف: (وقد هبت من نومها منزعجة خائفة) ايه ده مين اللى داخل على أوضة نومى بالطريقة دى.. (تبدا فى الصراخ) حرامى

شوقي: (بهدوء) انا شوقي يا مدام عفاف

عفاف: ودخلت هنا ازاى؟

شوقي: ياه.. نسيتى انى راجل البيت ده.. صحيح الشقة بتاعتك.. لكن العفش بتاعى.. وبعدين هو انا ممنوع من دخول بيت الزوجية ودلوقتى انورلك النور عشان نعرف نشوف بعض كويس

عفاف: اطفى النور ده.. كفاية الاباجورة

شوقي: انتى عملتى كل اللى عملتيه على الملأ وقدام الناس كلها.. وكان عندك مبررات خايبة وسخيفه وقلت مسيرها تعقل وتحسب حساب كل خطوة متهورة.. لكن يظهر مفيش فايده

عفاف: حيلك حيلك.. جاى زى زوار الفجر.. تتسحب عشان تقوللى الكلام الفارغ ده.. وايه الجديد فيه؟

شوقي: الجديد فيه يا مدام.. تسألى عنه الاستاذ عادل فهمى عارفه مين عادل فهمى

ولا افكرك؟

عفاف: وفيها ايه كان خطيبى من عشرين سنة وما حصلش نصيب.. مش جريمة لما اجيبه الجمعية يعمل محاضرة

شوقي: لا.. جريمة ازاى.. يا نجمه؟ (ساخراً منها)

عفاف: الراجل جه قدام الناس فى الجمعية.. أنا ماكنتش قاعدة معاه فى كازينو على النيل

شوقي: الله اعلم.. قبل المحاضرة كان فيه ايه وبعدها ممكن يكون فيه ايه؟

عفاف: فيه انك لازم تكلمنى بلغة احسن من كده.. يا مخرج يا محترم.. لان الراجل كان جاى ومعاه مراته

شوقي: وعلى كده.. الست مراته تعرف أنك خطيبته اللى كان هيموت نفسه عشانها؟

عفاف: ده موضوع انتهى وكل واحد راح لحاله

شوقي: احنا كمان كل واحد فينا.. لازم يروح لحاله.. لان الحياة معاكى بقت مستحيله

عفاف: والله بشوقك يا سى شوقي وعلى رأى المثل من باعك بيعه

شوقي: وياترى عارفه هتبيعى بكام؟.. ولا لسه هتحددى السعر؟

(٢)

(موسيقى فرعونية.. فى مشهد تمثيلى)

صوت (١): ايها الكاهن العظيم فى معبد فرعون بما تنصح هؤلاء الشباب قبل الاقبال على الزواج

صوت الكاهن: اذا اردت الحكمة فأحب شريكة حياتك.. اعتنى بها ترعى بيتك.. قربها من قلبك فقد جعلها الاله توأماً لحياتك.. زودها بكسوتها.. ووسائل زينتها وزهورها المفضلة وعطرها المفضل.. وكل ذلك سينعكس على بيتك ويعطر حياتك ويضيئها

اعمل على سعادتها.. ففى سعادتها سعادتك وسعادة قلبك.. حافظ عليها مادمت حياً فهى هبة الاله الذى استجاب لدعائك.. فانعم بها عليك وتقديس النعمة ارضاء للالهه

نورا: برافو يا استاذ.. حلو الأداء.. ياريت ندخل فى الجزء الثانى من الحوار بنفس مستوى الأداء لاننا هنشوط المشهد ده مرة واحدة

صوت (١): تحت أمرك يا أستاذه

نورا: يلا اتفضلوا

صوت (١): وماذا عندك ايضاً ايها الكاهن العظيم

الكاهن: يا ابنى إمرإتك لن تحافظ عليها بالطغيان

الكاهن: اسرها بالحنان.. فالمعاملة الحسنة تفعل اكثر من القوة.. حس بآلامها قبل أن تتألم.. وبجوعها قبل أن تجوع.. انها تعيش فى انفاسك وفى نظرك وفى جسدك.. انها ام اولادك اذا اسعدتها اسعدتهم وفى رعايتها رعايتهم انها امانة فى يدك وقلبك فأنت المسئول عنها امام الآله العظيم الذى أقسمت فى محرابه أن تكون لها أخاً وأبا وشريكاً للحياة

(٣)

نورا: يا باشمهندس **فكري**.. احنا هنصور فى المعبد الفرعونى وعايزين.. المشهد الجاى فى قصر الفرعون

فكري: قدامنا نص ساعة ويكون القصر جاهز.. بس انا عايز اسألك على حاجة؟.. معقول الفراعنه كانوا بيقدسوا الست للدرجة دى؟

نورا: واكثر من كده.. انت مستغرب ليه يا باشمهندس

فكري: مستغرب لان كل الكلام عن الست مفيش كلام فرعونى عن الراجل؟

نورا: فيه طبعاً.. بس المسلسل بتاعنا عن المرأة.. وبعدين الكلام ده تسأل فيه المؤلف

فكري: هاسأله أن شاء الله ويارب ينجح المسلسل والجزء الثانى يكون عن الراجل.. عن اذنك اشوف الديكور

(٤)

(فى الشارع داخل سيارة شوقي مع عمر.. فجأة يغير اتجاه السيارة بشكل مرعب)

عمر: ايه ده.. انت بتعمل اكروبات يا شوقي

شوقي: بألف عشان ارجع

عمر: احنا ماشيين فى طريقنا مظبوط.. بتلف ليه؟

شوقي: عشان عايز اروح للمأذون؟

عمر: مأذون ايه دلوقت!

شوقي: مش عارف المأذون اللى بيطلق ويجوز.. أنا لازم أطلق عفاف دلوقت ورسمى.. وانت هتكون شاهد

عمر: لا يا حبيبى يفتح الله.. الا انا (صوت فرملة السيارة) ايه الفرملة دى.. اتخبطت فى التابلوه!

شوقي: انا وقفت عشان أعرف اكلمك

عمر: تكلمنى فى ايه.. اللى انت عايزه تعمله جنان رسمى

شوقي: ما هو أنا ممكن أطلقها غيابى.. بس أنا عايز الامور تمشى رسمى

عمر: شوقي اعقل وكبر دماغك

شوقي: دماغى من كتر ما كبرتها بقت عامله زى جبل المقطم وعفاف بقى كل هدفها فى الحياة تغيظنى بأى شكل يعنى هى ضاقت عليها لما تسيب الدنيا كلها وتستضيف خطيبها سابقاً يعمل محاضرة فى الجمعية

عمر: يا سيدى الكلام ده فات عليه سنين

شوقي: حتى لو فات عليه العمر كله.. تصور لو أنا اللى قابلت خطيبتى السابقة أو حبيبتى القديمة.. ومش صدفه لا.. جبتها تمثل دور معايا.. كانت عفاف هتسكت ؟

عمر: ماهو الوسط الفنى فيه حالات كثيرة زيكم.. وبيشتغلوا مع بعض بكل احترام

شوقي: عارف لو الامور مع عفاف كانت ماشيه بشكل عادى.. انا كنت عديتها.. لكن تروح تعمل جمعية وتتلكك عشان تجيب سى عادل بتاعها.. دى قلة أدب

عمر: طيب ممكن تهدى بالله ونروح نتعشى فى حته.. وبكره يحلها الف حلال.. على الاقل لما تطلقها فى النور تبقى عارف وشايف انت بتعمل ايه؟

شوقي: انت بتهزر يا عمر؟!

عمر: انت اللى بتهزر.. ده طلاق.. عارف ايه طلاق يا متهور

شوقي: كرامتى مجروحه ومش عايز اشوفها تانى

عمر: لا هتشوفها الصبح فى الاستوديو ولازم تشوفها

شوقي: طيب ايه رأيك بقى المشاهد اللى هى فيها.. هاخلى نورا تخرجها.. هاعمل الميزانسين بتاعها والديكوباج.. واقعد اتفرج

عمر: دى حرب بقى!

شوقي: ايوه حرب.. وهنشوف مين اللى هيكسبها

(٥)

(اصوات متداخله فى الاستوديو اثناء التحضير لمشهد جديد)

نورا: (تعطى تعليماتها باعتبارها مخرجة المشاهد)

هنعيد مشهد الكاهن مرة تانية بعد اذنك.. هاخد الحوار من اول كلمة «أن كانت شريكة حياتك مدبره »

الصوت: اوكيه يا استاذه

نورا: سكوت ثرى تو ون

الصوت: أن كانت شريكة حياتك كاملة مدبرة فعاملها بالرفق واللين والاحسان ولا تعاملها بالخشونة والقسوة فالمعاملة الطيبة تقربها من قلبك.. والمعاملة الخشنة تبعدها عنك.. لا تتسرع وانت تجادلها إلى الغضب فذلك يزرع شجرة البغضاء فى دارك.. ولا يهدم بيته الا من تجاهل حقوق زوجته ولم يحافظ على عهدها وينسى ما أمره به الاله (F.O) (ثم فى غرفة الكنترول)

أسماء: استاذ شوقي ممكن لحظة

شوقي: لما المشهد يخلص

أسماء: ماهى نورا شغاله

شوقي: هى الحكايه كده.. طيب اتفضلى (ثم غاضباً وقد ابتعد بها خارجاً).. خير يا أسماء

أسماء: هى نورا هتخرج المشاهد اللى فيها عفاف

شوقي: كله تحت اشرافى.. وبعدين نورا فاهمه شغلها.. وبعدين أنا هاخد كاميرا تانيه.. واطلع اصور خارجى

أسماء: بس عفاف لما عرفت مش مواقفه على كده

شوقي: عفاف ممثلة وأنا المسئول عن المسلسل كله.. وأظن حضرتك عارفه كده كويس

أسماء: ما أنا عشان عارفه كده بارجوك انت تخرج مشاهد عفاف.. وهى تاخد الشغل اللى بره

شوقي: انتى كده بتحطى مناخيرك فى شغلى يا مدام أسماء وده اسلوب أنا أرفضه.. أرفضه.. أرفضه

أسماء: وأنا كمان أرفضه.. أرفضه.. أرفضه

شوقي: يبقى خلاص نفضها سيره.. وفركش!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة السادسة عشر)

(١)

(عمر يكتب على الكمبيوتر..

ويقرأ ما يكتبه بطريقة فيها شئ من التمثيل بحيث نسمعه معه)

عمر: «مشهد ٤٥ ليل خارجي» المكان مكتب المأذون الشرعى الزوج مندور يجلس فى مواجهة زوجته نرمين أمام المأذون.. الذى ينظر اليهما متوسلاً: يا جماعه ده ابغض الحلال.. الزوج يرد عليه غاضباً: يا أستاذ خلصنا احنا جايين نتطلق مش جايين نسمع محاضرة.. المأذون يرد بلغة هادئه: أنا من مصلحتى يتم الطلاق وهاخد اتعابى لكن واجبى.. تقاطعه الزوجه فى عصبية: واجبك دلوقتى تطلقنا واظن عندك شهود جاهزين.. المأذون مستسلماً: الأمر لله من قبل ومن بعد.. قول ورايا يا استاذ.. قطع

(يرن جرس تليفونه المحمول.. يرد عليه)

عمر: ايوه يا أمى.. صحتك عامله ايه.. طيب الحمد لله.. جواز ايه يا أمى وانا لسه مخلص مشهد عن الطلاق.. سيبك سيبك.. (ضاحكاً) انتى عايزه تفرحى.. لكن أنا زعلان.. ايوه زعلان من حياة العزوبية.. لكن لما باشوف اللى بيحصل للمتزوجين أصحابى بأزعل اكثر

(٢)

(فى الشارع.. وهو يتحدث تليفونياً.. نستمع إلى صوت جرس تليفون عمر الذى يعطى صفارة انشغال الخط ونسمع رسالة مسجلة بالاتصال مرة أخرى)

شوقي: مش ممكن تليفون عمر.. معقول شاغل الخط كل ده.. بيكلم مين؟.. هاطلبه تانى.. (يطلبه ثم نسمع جرس التليفون) ياه أخيراً هايرد حضرته.. (نسمع صوت عمر من خلال التليفون)

صوت عمر: ايوه يا شوقي

شوقي: ايوه ايه.. بقى لك نص ساعة بترغى مع مين ؟

صوت عمر: دى أمى كانت بتكلمنى

شوقي: عمر انت لازم تيجى دلوقت حالاً.. فى الكافيه

شوقي: كافيه الحياه حلوه.. بسرعه يا عمر.. الموضوع مهم جداً.. (يدخل إلى الكافيه.. ونستمع إلى مؤثرات المكان)

شوقي: سلام يا نورا

نورا: أهلاً يا استاذ

شوقي: اتأخرت عليكى

نورا: انا اللى من كتر التوتر جيت بدرى

شوقي: شربتى حاجة؟

نورا: النسكافيه قدامى أهه.. بخاره طالع.. زى البخار اللى جوايا

شوقي: ايه يا بنتى مالك؟

نورا: مالى ايه يا استاذ كانت المسألة شوية غيره من مدام عفاف.. دلوقت بقيت شريكه فى أزمة شغل مع مدام أسماء كمان

شوقي: انتى بره الموضوع خالص

نورا: بيتهيألك.. عشان كده أنا رحت لمدام أسماء وقلت لها اذا كانت معترضه على شغلى.. أنا مستعده أمشى

شوقي: (غاضباً) يا سلام عليكى يا نورا لما تتصرفى من دماغك انتى كده بتصغرينى.. قدامها

نورا: ازاى الكلام ده؟

شوقي: زى ما بقولك

نورا: الناس كلها عارفه أن فيه مشكلة بينك وبين أسماء.. بسببى!

شوقي: المشكلة دى أنا المسئول عنها.. والشغل كله فى المسلسل انا المسئول عنه.. ومن حقى اتصرف زى ما يعجبنى

نورا: ما هو يا استاذ شوقي مش كل حاجة بتعجبك لازم تعجب غيرك!

(٣)

(فى مكتب أسماء)

أسماء: عاجبك كده اللى بيعمله صاحبك

عمر: خايف اتكلم تقولى انى فى صفه لانه صاحبى.. وتنسى انك منتجه غير بتوع اليومين دول لانك وارثه المهنة اباً عن جد.. وعارفه أن العمل مسئولية المخرج.. من الألف إلى الياء.. وبعدين احنا بنعمل مسلسل عن هموم المرأة.. والراجل حب يطبق الكلام عملى.. وخلى المساعدة تخرج لها مشهدين أو بمعنى مظبوط تنفذهم تحت اشرافه

أسماء: والأوردر اللى ضربه النهارده؟

عمر: انا سايبه فى البيت نايم زى القتيل.. أخذ لطشة برد وعمال ياخد فى مضاد

حيوى ولمون

أسماء: مشكلته مع **عفاف**.. هى اللى قلبت الدنيا كلها

عمر: الله ينور عليكى

أسماء: واحنا مش هانقدر نحلها؟!

(خطوات عفاف تدخل وتشترك فى الحوار مباشرة)

عفاف: مشكلتنا ملهاش غير حل واحد.. الطلاق!

أسماء: يا ستار يارب بلاش عبط واقعدى واستهدى بالله

عفاف: على فكرة.. الاستاذ **عمر** عارف أن **شوقي** برضه مصمم على الطلاق.. مش كده يا استاذ؟

عمر: كده ايه بس.. يا **عفاف** ده كلام فى ساعة غضب وبعدين حكاية عادل فهمى زعلته برضه

عفاف: وبعدين يا **عمر**.. هو أنا عادل قابلته فى كازينو ولا فى شقة واحد صاحبنا.. ده مكان عام قدام الكل.. ومسألة أن كان فيه مشروع خطوبه وانتهى.. امسك له سيف اول ما اشوفه

(يرن تليفون عفاف.. يبدو الارتباك عليها)

أسماء: ايه يا **عفاف** وشك اتغير.. بصيتى على نمرة التليفون وانزعجتى

عفاف(ترد على التليفون بتحفظ) ايوه يا استاذ عادل.. أهلاً وسهلاً.. لا مفيش ازعاج ولا حاجة.. تحت أمرك.. لا انت بتقول ايه.. ارجوك ما تعملش كده.. طيب طيب المدام بتاعتك عايزه تشكرنى على ايه؟.. أهلاً يا مدام

(٤)

(فى بيت عمر)

شوقي: (ثائراً) وانت برضه يدخل عليك الفيلم الهندى ده يا حضرة المؤلف

عمر: باقولك أنا سامعها وهى بتكلم مراته.. حتى الراجل كان عايز يكلمك ويعتذر لك اذا كان بدون قصد اتسبب فى اى مشكلة مع عفاف

شوقي: (ساخراً) وبسلامته عرف منين؟

عمر: هو فيه حاجه فى الوسط الفنى بتستخبى.. وبعدين سيادتك والست عفاف نازلين تقطيع فى بعض.. لغاية دايرة الخلاف ما بقت وسع المحيط

شوقي: عايز تفهمنى أن موضوع سى عادل جه بالصدفه

عمر: يا شوقي كبر دماغك.. والجواز زى ما بيقولوا قسمه ونصيب.. واوعى تنسى أن عفاف اختارت الارتباط بيك بكامل ارادتها وده حقها طبعاً

شوقي: ممكن تسيبك من كل ده وتكلمنى فى الشغل

عمر: تحت أمرك

شوقي: ايه النقط اللى فى وثيقة حقوق المرأة.. وما اشتغلناش عليها

عمر: خايف أقولك تزعل (ضاحكاً)

شوقي: ليه بقى؟

عمر: لان منعها من العمل أو حقها فى الحفاظ عليه من عناصر العنف ضد المرأة

شوقي: وهو أنا منعتها من الشغل؟

عمر: لا.. بس بتضايقها فيه وده يجى تحت بند التحرش كمان التخويف أو

التهديد بالعنف.. بالقول أو الفعل

شوقي: وهى لما تضايقنى فى شغلى يبقى عدل

عمر: الوثائق دايماً بتبص للست على انها العنصر الأضعف

شوقي: أهو ده اللى مش ممكن اوافق عليه

عمر: يبقى كده انت بتعترف أن زيك زيها فى كل حاجة

شوقي: لازم اعترف والا ابقى راجل من القرون الوسطى لكن كل حاجة ليها حدود.. ولو اشتغلنا فى المسلسل مع الست على طول الخط.. مش هنعمل دراما لكن هتبقى وصلة نفاق رخيصة والعمل يفشل ميه فى الميه

(٥)

(دلال فى بيتها مع اولادها الصغار تسمع أصواتهم وضحكاتهم)

دلال: اسكت يا واد منك لها واسمعونى كويس الكلام اللى هاقوله مهم جداً.. الحكيم الفرعونى زمان قال ايه.. المرأة الجميلة ليست دائماً طيبة.. ولكن المرأة الطيبة دائماً جميلة (تواصل كلامها بحماس)

:وقال ايه اذا تشككت فى امرأة فلا تتخذ منها شريكة حياتك واذا اتخذتها شريكة لحياتك فلا تشك فيها.. لا تتكبر ولا تتجبر اذا اقبلت الدنيا عليك وتنسى بيتك.. لان النعمة تزول.. اذا نسيت أن لك فيها شركاء.. (ثم تكتشف فجأة أن الأطفال قد انصرفت وانها تكلم نفسها.. وان **فكري** قد جاء وجلس امامها) ايه ده العيال العفاريت سابونى ومشيوا.. اكلم نفسى

فكري: (مقلداً صوت طفل).. أنا هنا كلمينى يا ماما.. وعمك الحكيم الفرعونى قال ايه تانى؟

دلال: قال أن كانت شريكة حياتك كاملة مدبرة زى **دلال**.. فعاملها بالرفق واللين والاحسان

فكري: والحكيم الفرعونى.. قال الكلام ده فين؟

دلال: على ورق البردى

فكري: انتى فاهمه غلط يا مدام.. ده كتبه على ورق العنب عشان قال اسمك

دلال: (بلغة قوية) استاذ **فكري** ده اهانةلا اقبلها لان عصر البهدلة انتهى

فكري: وسيادتك ناويه تعملى ايه؟

دلال: هاعمل شكوى ضدك فى المجلس القومى لحقوق الانسان!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة السابعة عشر)

(١)

(مشهد فى محكمة)

شوقي: ثرى.. تو.. ون.. أكشن

صوت رجالى: ايوه قتلتها وغسلت عارى.. لان مشيها بطال والناس قالوا لى

القاضى: قالولك.. يعنى ايه قالولك.. دى جريمة قتل مع سبق الإصرار.. عارف عقوبتها ايه؟

الرجل: عارف.. اعدام.. ورقبتى سداده.. وبعدين أنا راقبتها ومشيت وراها.. لقيتها قابلت راجل غريب وطلعت معاه شقة.. بس عرف يهرب من ايدى

القاضى: وايه رأيك أن الراجل ده جوزها.. وقدم لنا عقد الجواز الرسمى.. تحب تشوفه؟

الرجل: اشوف ايه يا حضرة القاضى.. هو اللى بيزمر بيخبى دقنه.. تلاقيها جوازه عرفى بورقه مضروبه

القاضى: احنا اتأكدنا من العقد.. واتضح انه موثق وسليم

الرجل: برضه مش مهم.. وكفاية انى غسلت عارى

القاضى: انت العار نفسه.. لانك اتسببت فى هدم حياتها الزوجية ثلاث مرات.. ولانك مدمن وكنت عايش عاله عليها.. ومش عايزها تعيش

الرجل: ولا انا عايز اعيش.. يا بيه أنا عار.. على نفسى وعلى أهلى.. اشنقنى يا حضرة القاضى.. مرة عشان النطاعه اللى أنا عايشها.. ومره عشان اختى اللى قتلتها بدون ذنب.. ومرة عشان اللى زيى لا يمكن يحسبوه على صنف الرجالة اشنقنى يا بيه.. وخلصنى من عذاب الضمير.. اشنقنى

شوقي: استوب.. برافو يا استاذ.. شكراً ودلوقتى بريك

(٢)

(اصوات نسائية فى جمعية واحدة + واحد.. الأصوات متداخله)

عفاف: لحظة يا حضرات من فضلكم.. الموضوع اللى هاكلمكم فيه خطير.. اظن لاحظتم.. الحملة الاعلامية ضد نشاط الجمعية وخاصة حملة ضد التحرش

صوت (١): دى مؤامرة ضد الجمعية بعد نجاحها ولازم نشوف مين اللى وراها

عفاف: مظبوط يا مدام سامية وده اللى هاتكلم فيه

صوت (٢): مش ده برضه يعتبر تحرش ضد حملة التحرش؟

عفاف: مظبوط.. والاتهام اللى موجه لنا.. أن شغلنا فى موضوع التحرش.. هدفه.. نخلى البنات والستات تمشى على راحتها فى الشارع.. وناسيين أن كل واحدة لها بيت ممكن يراجعها قبل ما تخرج

(١): ده الكلام اللى لازم نوضحه.. وباقترح نعمل مؤتمر صحفى كبير.. ونقول

عفاف : (تقاطعها) بس قبل ما نقول.. لازم نعرف مين اللى ورا الحملة دى؟

(٢): بدل ما نضيع وقتنا فى معارك جانبيه.. احسن رد اننا نكمل شغلنا وضرورى نركز على جرائم الشرف لانها زادت فى الوقت الأخير

عفاف: برافو يا هناء.. احنا لازم نعمل مجموعة ندوات نقول للناس.. يعنى ايه.. شرف الانسان اللى هو شرف الست وشرف الراجل.. وشرف البلد كلها.. لكن اختصار الشرف فى شئ يخص البنت وحدها.. كلام بصراحة عديم الشرف

(١): الموضوع ده حساس يا أستاذه.. ولازم نتعامل معاه.. بحرص

عفاف: من غير ما نسخن الحديد لدرجة الانصهار مش هانقدر نتحكم فيه ونشكله من جديد

(٢): هايل يا استاذه ايوه كده.. احنا لازم يكون عندنا شجاعة المواجهة

عفاف: ولو وصلنا للمرحلة دى.. هنقضى على الكذب وهو ده الداء الفتاك فى عصرنا

(١): (تهمس إلى زميلتها) تفتكرى لما تتصالح مع جوزها.. هتفضل شجاعة للدرجة دى؟

(٢): اشك.. اشك!!

(٣)

(أصوات فى استوديو التصوير التليفزيونى)

شوقي: اكسسوار.. غير لى المفرش بتاع الترابيزه دى.. المفروض انه بيت رجل أعمال كبير.. مش بيت غلبان

فكري: شوقي لو سمحت عايزك دقيقتين لغاية المشهد ما يجهز

شوقي: ده لازم موضوع مهم

فكري: ايوه

شوقي: قول يا هندسة

فكري: ابن عمى محامى كبير وكنت باتكلم معاه عن احوالى أنا ودلال.. والكلام جاب بعضه عن الجمعية بتاعة واحدة + واحد

شوقي: (ضاحكاً) ايه عايز يبقى المستشار القانونى بتاعها

فكري: لا.. ده بيفكر يرفع قضية عشان يقفلها بالضبة والمفتاح لانه مش مقتنع بنشاطها وبيعتبره استفزاز لعادات وتقاليد المجتمع

شوقي: وانت جاى تقولى كده.. عشان متخانق مع **عفاف**؟

فكري: لا جاى أحطك فى الصورة.. ولا نسيت أن الست حرمنا المصون.. عضو مؤسس فى الجمعية

شوقي: وايه المطلوب منى يا **فكري**؟

فكري: تدينى الضوء الأخضر

شوقي: يا سيدى خد الطريق الزراعى كله.. بس خلى المحامى قريبك.. يفتح عينه.. بدل ما يقفل لهم الجمعية.. هما اللى يقفلولوا مكتبه

فكري: ما تخافش عليه الاستاذ مستور الصناديلى.. حجة فى القانون

شوقي: ربنا يسترها عليه.. وعلينا!

(٤)

(فى بيت عفاف)

دلال: أخيراً عرفت الخبط جاى منين؟

عفاف: خبط ايه يا **دلال**.. أنا عندى استوديو بعد نص ساعة.. ومش عايزه الاستاذ المخرج يكلمنى كلمة زيادة

دلال: (تهمس اليها) أنا سمعت **فكري**.. بيكلم المحامى قريبنا.. وبيقوله انه اخذ رأى **شوقي** فى القضية اللى هيرفعها على الجمعية عشان يقفلها.. وانه موافق

عفاف: يبقى ظنى طلع فى محله.. (ثم بفضول) وقال له ايه بالتفصيل؟

دلال: والاستوديو اللى انتى مستعجلى عليه؟

عفاف: خليها تبقى خناقة دبل كريم.. قولى قولى

(٥)

(فى الاستوديو) (اصوات المكان)

شوقي: صوت يا حضرات.. هنصور.. بروفه يا نورا

نورا: (تتقمص شخصية إمرأة شعبية) يا بيه انا لا أعرف شمالى من يمينى.. والجمعية الوحيدة اللى اعرف سكتها هى الجمعية الاستهلاكية اللى فيها الفرخة والبيضة والسمن النباتى.. لكن اولاد الحلال.. هما اللى دلونى.. وقالوا لى فيه محامين ناس قلوبهم فيها رحمة.. وبيقفوا جنب الغلابة.. وانا ست منكسرة ووحدانية.. من يوم ما طلقنى المخفى جوزى وأنا لايصه بالعيال الأربعة.. بامد ايدى هنا وهناك عشان أجيب لهم اللقمه والمحكمة حبالها طويلة.. ولما اخذت حكم بالنفقه ما عرفتش انفذه.. والجمعية اللى فيها الاساتذه صرفت لى قرشين وقامت بالقضية وساعدتنى على المعايش.. وجابولى شوية بسكويت وحلويات آكل منهم بالحلال.. يبقى أنا بعد ده كله.. اروح اخرب فى الجمعية.. واتوالس مع شوية بلطجية عشان نسرقها

صوت وكيل النيابة: خلاص يا ست زهرة.. بتعرفى تمضى

الست: ايوه يا بيه.. أنا خارجه من سنه رابعه

وكيل النيابة: طيب امضى هنا.. واتفضلى روحى

الست: يعنى براءة يا بيه

وكيل النيابة: براءة.. ومع الف سلامة

الست: طيب سايقه عليك النبى يا حضرة وكيل النيابة.. اسأل حضرتك سؤال وتريحنى

الوكيل: اتفضلى

الست: (تهمس اليه) الا صحيح.. الجمعية اللى بتساعدنى بتاخد فلوس من بلاد بره

الوكيل: مين اللى قالك الكلام ده؟

الست: واحدة زى نوبة حالتى.. كانت عايزه فلوس زيادة.. لكن فى الجمعية عصلجوا معاها.. وسمعتها بتقول الكلام ده

الوكيل: ولو عرفتى أن الفلوس من بلاد بره تاخديها ولا تسيبيها

الست: أخدها.. الا اذا كانوا بيدفعوا عشان الأذيه يبقى حد الله بينى وبينها.. ما هى فلوس عن فلوس تفرق.. لكن احب افهم من حضرتك

الوكيل: يعنى فيه فلوس.. بتيجى عشان تساعدنا فعلاً.. وفلوس بتيجى عشان تخرب بيوتنا.. بس اطمنى.. احنا بنعرف كل مليم داخل البلد.. رايح فين وجاى منين؟

(يسألها) ارتحتى دلوقتى؟

الست: بصراحة.. بصراحة.. تعبت اكثر واكثر

(٦)

(فى الاستوديو فى مكان اخر حيث يعمل فريق «النجارة»)

عفاف: (تنادى على **فكري**) باشمهندس **فكري**.. ممكن دقيقة لو سمحت

فكري: اهلاً يا مدام.. ايه رأيك فى ديكور مكتبك فى المسلسل

عفاف: (مجاملة فى برود) تسلم ايدك.. لكن انا مش جايه اتكلم فى الديكور

فكري: يبقى فيه موضوع تانى؟

عفاف: وانت عارفه كويس

فكري: (كأنه يجيب على فزوره) حاجة تخصك انت و**شوقي**؟

عفاف: لا.. حاجة تخصك انت و**شوقي** والمحامى والجمعية اللى أنا مسكاها

فكري: (مرتبكاً) هى رويتر بلغتك

عفاف: مش رويتر لوحدها.. دى كل وكالات الأنباء وممكن اقولك تفاصيل المؤامرة على الجمعية.. بالحرف الواحد

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثامنة عشر)

(١)

(فى مكتب أسماء)

أسماء: اتفضل استريح يا أستاذ عمر

عمر: وهى الراحه تيجى منين واحنا عايشين على جبهة القتال واللى بنكتبه فى المسلسل واحد على عشرة من اللى احنا فيه

أسماء: ماهو أنا جبتك عشان كده!

عمر: قوليلى أعمل ايه وأنا لا يمكن اتأخر

أسماء: انا ملاحظه فى المشاهد الاخيره انك بدأت تتحيز ضد الستات وباين قوى

عمر: وفى المشاهد اللى صورناها قبل كده كنت مع الستات ولا ضدها؟

أسماء: على الأقل كنت محايد

عمر: فيه قاعدة درامية بتقول.. اذا ظهر المؤلف وصوته كان أعلى من الشخصيات اللى بيكتب على لسانها.. يبقى مؤلف فاشل وما اعتقدش انى فاشل قوى للدرجة دى

أسماء: العفو يا استاذ محدش قال كده

عمر: انتى بتقولى .. وبصراحة ده تدخل فى شغلى.. وأنا ما اتعودتش منك على الاسلوب ده ولا انا من المؤلفين بتوع شمال شمال.. يمين يمين

أسماء: طيب ممكن تتفاهم من غير زعل

عمر: أنا لو مزعلتش يبقى ماعنديش دم عن اذنك

أسماء: ارجوك استنى يا أستاذ عمر.. وحاول تفهمنى صح.. جايز ماعرفتش أعبر بطريقة لطيفة

عمر: طيب سمعينى التعبير اللطيف

أسماء: مش معقول نعمل مسلسل نحاول فيه ننصف المرأة.. نقوم نهاجمها

عمر: وما حدش هيصدقنى لو عملنا المسلسل كله وصلة نفاق وهجوم غبى على الرجالة كلها.. وكأننا فى جلسة جميعة نسائية

أسماء: (تحاول أن تداعبه) بتقول جمعية نسائية.. وطى صوتك

عمر: وطى صوتى (مستغربًا)

أسماء: مش خايف عفاف تسمعك وتحطك على البلاك ليست زى شوقي وفكري

عمر: لا انا محطوط قبلهم لاسباب حضرتك عرفاها كويس

أسماء: خلاص يا سيدى.. أنا أسفه.. ودلوقت هاكلمك عن مشاعر واحدة ست ممكن تتفرج على المسلسل.. وتاخد انطباع مش مظبوط

عمر: أن كان كده.. مفيش مانع

(٢)

(خطوات شوقي فى ممر داخل الاستوديو يتحدث وهو يمشى مع نورا)

شوقي: المشهد اللى جاى.. عايز أخذه من اول مره

نورا: بس انت جايب واحده عمرها ما مثلت قبل كده

شوقي: لكن اتعرضت لحادثة اغتصاب فعلاً.. وهى اكثر واحدة ممكن تقول للناس أن ابشع من اغتصاب الجسد.. اغتصاب الروح.. وبعدين أنا مش جايبها تمثل.. انا جايبها تهز الدنيا كلها.. وتقول أن اللى اغتصبها مش مجرم واحد البوليس قبض عليه.. لكن مجتمع بأكمله.. أهملها واعتبرها حمولة زايده.. المشهد ده هو المسلسل وبلغتنا الدرامية ماستر سين

نورا: انت رعبتنى

شوقي: وانا عايزك تروحى للبنت وتقعدى معاها.. وحاولى تستفزى مشاعرها بكل طريقة.. ووريها صور المجرم اللى اغتصبها.. عايزها تدخل الاستوديو وهى مشحونه.. وعندك فيديو على اليوتيوب لمشهد اغتصاب فرجيها عليه.. باختصار صحى كل الوجع اللى جواها

نورا: دى قسوة.. أنا مش موافقه عليها

شوقي: احنا بنعمل كده عشان ندافع عنها هى واللى زيها

نورا: عارفه لكن ده مش معناه.. المدبوح.. ندبحه مره ثانية.. عشان الناس تعرف ازاى اتدبح؟

شوقي: نورا لو مش مقتنعة باسلوبى فى المشهد ده بلاش تحضرى تصويره.. بما أن اعصابك مرهفه!!

نورا: انا فعلاً اعصابى لا يمكن تتحمل الشغل بالطريقة دى

شوقي: افهم من كده أن ده انسحاب

نورا: وجودى فى تصوير المشهد ده.. يضر ومش هايفيد.. وأحسن لى وللشغل أبعد

شوقي: براحتك

نورا: عن اذنك!

(٣)

(فى مكتب أسماء.. عفاف تدخل متحفزة غاضبه)

عفاف: عاجبك اللى بيحصل ده يا أسماء؟

أسماء: وبعدين يا عفاف.. احنا هنمسك لبعض على الواحدة

عفاف: يا أسماء.. انا باتكلم عن جريمة الاستاذ ناوى يعملها باسم الفن والواقعية

أسماء: عرفت بالحكاية.. وعرفت كمان أن نورا رفضت تشتغل فى المشهد ده وشدت معاه

عفاف: شكلك موافقه على اللى عايز يعمله

أسماء: ده اسلوب فنى ممكن يعمل تأثير قوى جداً.. ثم أن البنت موافقه وكاتبه اقرار على نفسها بكده

عفاف: يا أسماء.. البنت وافقت لما اتعرض عليها مبلغ العشرين ألف جنيه.. دى ثروة بالنسبة لها لا يمكن ترفضها

أسماء: اطمنى.. شوقي مخرج شاطر.. ومش هياخد كلامها زى ماهو لكن هيلعب بيه ويحطه فى اطار درامى

عفاف: لكن عشان يوصل لكده.. ضاغط عليها نفسياً بطريقة غير انسانية بالمرة

أسماء: ما هى ممكن تطلع فى برنامج وتقول الكلام ده وحصلت فى برامج كثير.. والضحايا بيكونوا عارفين انهم هيتكلموا قدام الملايين.. وبيوافقوا.. وبرامج التوك شو بقت عايشه على الجو ده

عفاف: وهو ده اللى لازم نحاربه من خلال الجمعية بتاعتنا

أسماء: يعنى هتهاجمى مسلسل انتى بطلته؟

عفاف: انا مش هاهاجم.. أو ادافع.. أنا عايزه اناقش القضية والناس تقول رأيها.. هل اعتراف الضحية على الملأ.. يفيدها ولا يضرها؟ وايه رأى علماء الدين والنفس والاجتماع؟.. واتطمنى مش هاجيب اسم المسلسل نهائياً

أسماء: هاقولك حاجة وماتزعليش منى لانك صاحبتى واكتر من اختى!!

عفاف: قولى براحتك

أسماء: انتى هتتجننى ومش مصدقه نفسك أن شوقي يدلقك بالطريقة دى.. ويتجاهلك وانتى قدام عنيه!

(٤)

المغتصبه: (واحده تمثل دور المغتصبه) فيه ناس كتير اول ما يسمعوا أن واحدة كانت راجعه بالليل فى وقت متأخر على طول وقبل ما يعرفوا ايه الحكاية.. يقولوا ايه اللى خلاها فى الشارع لوقت متأخر.. واكيد كانت لابسه حاجات ملفته للانظار.. ومكياجها باين قوى.. انا باشتغل فى مكتب محامى عشان اصرف على امى واخواتى وفيهم واحد مريض عنده شلل أطفال.. ولبسي هو اللى قدامكم اذا كان خارج احكموا حضراتكم.. وأنا أصلاً ما حبش المكياج الا الكحل وراجعه مهدوده من شغلى لكن المجرمين دول كانوا واخدين برشام ومش فى وعيهم

المغتصبه: والشئ الوحيد اللى طمعهم فيا انى كنت لوحدى.. اما اللى جرى شئ رهيب ما اقدرش احكيه ولا عايزه افتكره (تبكى)

شوقي: (من الكنترول) استوب.. انتى لازم تحكى يا مريم

المغتصبه: مش قادره يا استاذ مش قادره (وهى تبكى)

شوقي: ده شغل يا ماما

المغتصبه: انا رجعت فى كلامى وارجوك احترم مشاعرى

شوقي: هو لعب عيال.. استريحى شوية وبعدين نكمل

عمر: (وهو يهمس اليه) شوقي باقولك ايه.. حرام اللى بنعمله فى البنت

شوقي: انت اللى بتقول الكلام ده؟!

عمر: البنت ممكن تنهار مننا

شوقي: (فى ضيق وغيظ) اوف.. هى عفاف لعبت فى دماغك ولا ايه؟

عمر: يا سيدى سيبك من عفاف دلوقتى.. أنا عارف أن المشهد ممكن يقلب الدنيا.. لكن الرحمة فوق كل شئ

شوقي: أنا هاتصرف فيه بطريقة فنيه.. وواخد شوتات لواحدة دوبلير هاقطع بيها

عمر: يعنى هتفضحها اكثر

شوقي: استغفر الله العظيم

عمر: اهدى كده.. وتعالى نفكر سوا ازاى ناخد افضل نتيجة.. بأقل خسايير انسانية

شوقي: عندى حل

عمر: ايوه كده يا ابو الشوق انت مش هتغلب

شوقي: مش هانور على وشها وهالعب فى التون بتاع الصوت.. وهاخليها تقول اسم غير اسمها

عمر: وخد اللقطات بتاعة الدوبلير واشتغل براحتك ولما نقول للناس.. أن الضحية هى بتتكلم بنفسها.. نبقى مش كدابين.. وفى نفس الوقت نحافظ

على مشاعرها

شوقي: خلاص يا عم الرومانسى خلاص

عمر: ودلوقت يا ريت تروح تطمنها وتقول لها الكلمتين دول بنفسك على الأقل تتكلم براحتها

شوقي: أوكيه نروح لها.. مع أن ده شغل الأخت المساعده اللى سابتنى وخلعت

نورا: انا ما خلعتش يا استاذ.. وكنت موجوده فى الاستوديو من اول الشغل

شوقي: وسمعتى أنا هاعمل ايه؟

نورا: لا احب اسمع

(صوت رجالى): (صارخاً).. الحق يا استاذ البنت اللى كانت بتصور المشهد

شوقي: مالها

الرجل: هربت وقلبنا عليها الاستوديو مش موجوده!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة التاسعة عشر)

(١)

(فى الاستوديو وسط أجواء متوترة)

شوقي: ها.. عملتى ايه يا نورا؟!

نورا: تليفونها خارج نطاق الخدمة

عمر: تكون راحت الحمام؟

نورا: انا دخلت وبصيت وناديت

شوقي: سألتى الأمن بتاع الاستوديو؟

نورا: سألتهم ماحدش شافها

شوقي: اطلبى أسماء.. جايز تكون فى مكتبها هى كانت عايزه دفعه من الفلوس اللى اتفقنا عليها

عمر: أسماء مش فى مكتبها

شوقي: وبعدين هنتصرف ازاى؟!

عمر: نصور حاجة تانى لغاية ما نشوف حكايتها ايه؟

نورا: معلهش يا أستاذ شوقي.. أنا رأيى أن البنت دى مش هترجع تانى وواضح أن كلامك استفزها

شوقي: والفلوس اللى وافقت تاخدها؟!

عمر: (مفسراً الموقف) وبعد كده خافت ورجعت فى كلامها

شوقي: مفيش قدامنا غير اننا نبعت لها مدير الإنتاج على عنوان بيتها.. (ثم يصيح فى لغة أمر)

:إنتاج.. عايز مدير الإنتاج بسرعة!

(٢)

(فى مطعم من المطاعم)

البنت المغتصبه: (فى خجل وانكسار) أنا أسفه يا استاذه عفاف لكن ماكنش قدامى غيرك.. انا مش قادرة اتلايم على اعصابى

عفاف: طيب كملى أكلك وبعدين نفكر هنعمل ايه؟

المغتصبه: وللأسف صرفت القرشين اللى اخدتهم من الأستاذه أسماء وفى نفس الوقت خايفه من الفضايح

عفاف: بس هما عايزين يساعدوكى

المغتصبه: عارفه والله عارفه

عفاف: دلوقت زمانهم بيدوروا عليكى فى الاستوديو ده شغل يا مريم والاستوديو بيتكلف كتير.. وأنا لما اخدتك معايا فى العربية محدش شافك وانتى خارجه من الاستوديو.. افتكروكى اللبيسه بتاعتى أو مساعدة شغاله معايا

المغتصبه: عشان كده قفلت الموبايل؟!

عفاف: انتى عقدتى المشكلة اكثر

المغتصبه: يعنى أعمل ايه.. ساعدينى يا استاذه

عفاف: انا هاتصرف.. بس على شرط

المغتصبه: تحت أمرك

عفاف: تسمعى كلامى بالحرف الواحد؟

(٣)

(فى الشارع.. كلاكس سيارة عمر

ثم ينادى من داخلها على نورا التى تمشى على الرصيف)

عمر: نورا.. يا نورا.. (كلاكس) دى ماشيه سرحانه على الاخر.. أو جايز فاكرانى حد بيعاكسها

نورا: (مندهشه) عمر.. مش معقول

عمر: تعالى اركبى (تفتح باب السيارة وتدخل)

: امال فين عربيتك؟

نورا: عند الميكانيكى وخرجت من الاستوديو قلت اتمشى شويه بعد الجو العصبى اللى كنا فيه

عمر: المهم أن المشهد اتعمل بشكل كويس جداً

نورا: بالمناسبة عايزه اسألك.. هو ليه الاستاذ شوقي.. محاولش يشكر مدام عفاف بعد ما جابت مريم وانقذت الاوردر كله

عمر: انتى فعلاً عايزاهم يتصالحوا

نورا: عمر انت بتقول ايه؟! هو انا خرابة بيوت؟!

عمر: يا ست محدش قال كده.. بس المفروض لما انا وانتى نكون مع بعض نتكلم فى حاجة تخصنا

نورا: بقى هى كده؟

عمر: عندك مانع

نورا: عمر.. انت فعلاً مصمم على الجواز.. رغم كل الظروف اللى حكيت لك عليها

عمر: وانا كمان حكيت لك عن كل الظروف.. يبقى خالصين

نورا: ولما انت مستعجل وملهوف كده.. سايب الامور للصدفه ليه؟

عمر: ومين قال لك انها صدفه.. أنا عارف انك جايه بتاكسى.. ومشيت وراكى.. وانتى دلوقتى جوه التاكس.. يا استاذه نورا.. تقبلى الجواز من السواق

نورا: بس على شرط؟

عمر: ايه هو؟

نورا: تشغل العداد.. عشان كل حاجه تبقى محسوبه صح!

(٤)

(فى بيت فكري نستمع إلى أغنية حلو وكداب من خلال عرض سينمائى بالتليفزيون)

فكري: طيب قاعدة ومنسجمه مع الفيلم وأغنية عبد الحليم قلنا ماشي.. لكن فى نفس الوقت ماسكه كتاب فى ايدك هى ايه الحكاية

دلال: انت مش واخد بالك.. ده مش كتاب

فكري: انا مش شايف عنوانه كويس

دلال: ده الدستور بتاع جمهورية مصر العربية

فكري: ناويه تدخلى عالم السياسة

دلال: وما ادخلش ليه.. انا مش نزلت الانتخابات ووقفت فى الطوابير.. وحطيت صباعى فى الحبر الفسفورى اكثر من مره.. بعد الثورة

فكري: حقك يا ست الكل حقك.. ولسه ياما نشوف

دلال: هتشوف يا باشمهندس فكري.. هتشوف

فكري: ده تهديد بقى؟

دلال: (برقه زائدة) ما عاش ولا كان يا حبيبى اللى يهددك وأنا على وش الدنيا

فكري: اهو كده الشغل ولا بلاش

دلال: ومع ذلك يا استاذ فكري كلنا سواسيه والمادة ٥١ من الدستور بتقولك التعذيب بجميع صوره واشكاله جريمة لا تسقط بالتقادم

فكري: (بينه وبين نفسه) منك لله يا عفاف بقى هى دى دلال مراتى بتاعة زمان

دلال: بتقول حاجة يا حبيبى؟

فكري: أه.. عايز أقف فى البلكونه واقول بأعلى صوتى باحب الدستور

دلال: ما انت لازم تحبه عشان يحبك.. لان المادة ٥٣ بتقولك المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون فى الحقوق والحريات والواجبات العامة.. عندك اعتراض؟

فكري: على الدستور؟

دلال: على أى حاجه؟

فكري: لا طبعا

دلال: مش حلو.. لازم يبقى لك رأى!

فكري: يا ستى البركه فيكى الرأى رأيك والشوره شورتك

دلال: طيب خلى بالك من العيال أنا نازله احضر اجتمع مهم فى الجمعية

فكري: (صارخاً فيها بكل غلطه وخشونه) نعم يا اختى.. جمعية ايه يا ام جمعية!!

(٥)

(فى مكتب عفاف بجمعية واحدة + واحد)

عفاف: طبعاً انتى بتسألى نفسك انا جبتك هنا ليه؟

المغتصبه: ما عندكيش فكرة حضرتك أنا مرعوبه قد ايه خصوصاً أن فيه اتنين من المجرمين اللى اعتدوا على لسه هاربانين.. وواحد منهم بعت لى رسالة تهديد على الموبايل لو فتحت بقى

عفاف: والاتنين زمايلهم اللى قبضوا عليهم.. ما اخدوش منهم اعترافات؟

المغتصبه: ماعرفش ياست **عفاف**.. وده اللى مخلينى مرعوبه لانهم ممكن يكونوا بيراقبوا كل خطوة واكيد عايزين يخلصوا منى

عفاف: طيب اهدى يا حبيبتى.. انا هاساعدك لغاية ماترجعى تقفى على رجليكى واحسن من الاول

المغتصبه: انا حياتى كلها اتهدمت.. يا رتنى كنت مت وارتحت بدل العذاب اللى أنا فيها

عفاف: لما الضحيه تموت مرتين.. والجناة هما اللى يعيشوا ده ظلم وربنا سبحانه وتعالى اسمه العدل

المغتصبه: ونعم بالله

عفاف: اول حاجه امسكى الفلوس دى.. دول بقية حقك فى شغل المسلسل

المغتصبه: كتر الف خيرك

عفاف: والجمعية هتعمل لك مبلغ تانى.. وانا باقترح عليكى نجمع الفلوس دى واللى تقدر نحطه عليها.. ونساعد بيها خطيبك عشان تتجوزوا فى اسرع وقت.. ولا خطيبك رجع فى كلامه؟

المغتصبه: لا مارجعش.. بس جايز يغير رأيه لما يلاقى المسألة دخلت فى الجد

عفاف: خليكى واثقه فى ربنا وفى نفسك

المغتصبه: هاجيبها منين الثقة يا ست **عفاف** انا مكسوره

عفاف: عايز اقولك حاجه.. الاغتصاب مش مجرد واحد بيعتدى على واحدة وينهش جسمها.. لا فيه حالات اغتصاب تانية.. الراجل بيغتصب فيها روح الست وده العن انواع الاغتصاب

المغتصبه: هو نزل منه انواع

عفاف: ايوه اغتصاب الجسم.. واغتصاب المشاعر.. واغتصاب النفس.. واغتصاب المال

المغتصبه: (تبكى) كفايه يا استاذه كفايه

صوت رجالى: (صوت نافذه تفتح) (ثم يصرخ فيها فجأة مع «اكو»).. كفايه.. يا عين كفايه

المغتصبه: (تصرخ) الحقينى يا ست **عفاف**.. ده واحد من المجرمين اللى اغتصبونى!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة العشرون)

(١)

(خطوات فى المستشفى داخل ممر بين الحجرات)

أسماء: ها يا **عفاف** الدكتور قالك ايه؟

عفاف: اداها مسكنات وقالى البنت عندها حالة انهيار عصبى بس الحمد لله احنا نقلناها المستشفى فى الوقت المناسب

أسماء: مسكينه.. عشان كده الهوا لما فتح الشباك اتهيألها أن واحد من المجرمين دخل عليكم ونسيت أن الجمعية فى الدور العاشر

عفاف: انا من صراخها وحالة الفزع اللى جت لها.. كنت هاصدق أن فيه حد فعلاً.. نط من الشباك

أسماء: ودلوقتى هنعمل ايه؟

عفاف: هنوصى عليها مدير المستشفى ونسيبها نايمه والصبح أن شاء الله نرجع لها

أسماء: الصبح عندك تصوير ولا نسيتى يا نجمه؟

عفاف: هاعدى عليها قبل التصوير.. وبلاش تقولى للبيه المخرج أحسن يجيب كاميرا ويجى يصورها فى المستشفى

أسماء: بلاش مبالغة الراجل عالج الموضوع بمنتهى الشياكه وأنا شفت المشاهد هايله.. رغم انى كنت موافقه على وجهة نظره

عفاف: اشبعى يا اختى بنظره ونظرتك

أسماء: بس تعرفى دلوقتى لما شفت المسكينه دى.. حمدت ربنا لان شوقي لو كان صورها بشكل مباشر.. كنت هاشيل المشاهد دى مهما كلفتنى

عفاف: يعنى لو جبتها فى الجمعية تفضفض قدام مجموعة ستات فى اوضه مقفوله.. وتحكى تجربتها عشان نعرف نساعدها نفسيا واجتماعياً ومادياً.. ممكن نأذى مشاعرها؟

أسماء: استنى لما تخرج من الأزمه اللى هى فيها.. وضرورى هى توافق وتكون مقتنعه

عفاف: الحمد لله انك اقتنعتى أن الحالات دى لا يمكن نعملها فيران تجارب

(٢)

(حفل خطوبة عمر ونورا..

أغنية يا دبلة الخطوبه مع زغاريد وأجواء الفرح فى قاعة)

عمر: (يهمس اليها) انتى مصدقه أن دى حفلة خطوبتنا؟

نورا: ومش مصدقه ليه هى معجزه

عمر: بالنسبة لى أنا معجزه.. لانك عامله زى البحر.. الواحد يخدعه منظره وهو باصص عليه من الشط.. لكن لما ينزل يلاقى جو تانى

نورا: وانت دلوقتى على الشط ولا نزلت فى قلب البحر؟

عمر: لا نزلت.. بس لحد دلوقت الموج هادى

نورا: انت مش ملاحظ أن الاستاذه **عفاف** ماجتش لغاية دلوقت رغم أن انا وانت عزمناها اول واحدة

عمر: ما تشغليش بالك تيجى وقت ما تيجى.. وبعدين شوقي راخر مش باين

نورا: يجى وقت مايجى.. وبعدين احنا هندور على عفاف وشوقي ووالدتك مجتش يا عمر

عمر: امى بتمشى بصعوبة.. وهى فرحانه جداً وعايزه تشوفك

نورا: انا دلوقت عرفت انت ليه مش مصدق نفسك؟

(٣)

(عفاف تؤدى مشهداً من الف ليله وليله فى استوديو إذاعى)

عفاف: ولما كانت الليلة السادسة بعد المائة الثالثه.. جلس شهريار يتطلع إلى جواريه ويواصل السمر والأنس فى لياليه.. وكالمعتاد اطلت شهر زاد.. وبدأت تحاكيه وقررت أن تقلب الآيه.. وان تعملها فى شكل حكايه فماذا لو أن المرأة كانت هى الأميره.. والرجال امامها وحولها جواريها ووظيفتهم أن تسليها وترضيها وان يكونوا بين يديها وتحت قدميها

عفاف: واستشعر شهريار.. أن الحكايه ورائها حكايه.. وانها وسيله خلفها غايه.. وتحركت مشاعر الغضب وفى عينيه اشتعل اللهب.. وصرخ فيها كفايه ولابد للقصة من نهاية

المخرج الإذاعى: برافو يا استاذه.. واضح أن ميكرفون الإذاعة كان واحشك جداً.. زى ما انتى وحشانا كلنا

عفاف: الإذاعة دى بيتى يا استاذ حسونه.. ومهما اشتغلت تليفزيون ومسرح وسينما لايمكن استغنا عن الإذاعة لانها مدرسة

المخرج: والمدرسة تحب ترحب تانى وتالت بالاستاذه

(٤)

(دلال تتحدث تليفونياً إلى عفاف)

دلال: ايوه يا عفاف.. دى عاشر مرة اطلبك.. تليفونك كان خارج الخدمة.. طيب يعنى دلوقت خلصتى شغل وتقدرى تسمعينى.. الموضوع مهم جداً يا عفاف والا اقولك ما تقابلينى عندك فى الشقة.. بعد نص ساعة.. ايه.. انتى فى الشقة.. حالا اكون عندك

(٥)

(فى بيت عفاف)

عفاف: والكلام ده سمعتيه بنفسك؟

دلال: ايوه.. انا راجعه من الجمعية ساعة ماكلمتك فى التليفون

عفاف: طيب عيدى الكلام من الأول بس بهدوء

دلال: هو أنا هامثل

عفاف: انا عايزاكى تقولى اللى سمعتيه

دلال: بيقولوا انك انشغلتى عن الجمعية وواخدها تحدى ضد شوقي.. وده ممكن يورط الجمعية فى موضوعات هى فى غنى عنها.. وكمان يبعدها عن اهدافها الانسانيه

عفاف: وايه كمان؟

دلال: ناويين يجمعوا توقيعات ويعملوا جمعية عمومية ويسحبوا منك الثقة!!

عفاف: هى حصلت

دلال: واللى زاد على كده كان بيتكلموا جنب منى.. وهما عارفين انى هاوصلك كل كلمة.. وانتى عارفه لؤم الستات

عفاف: مش هما دول المجموعة اللى أنا فتحت لهم ابواب الجمعية

دلال: هما وياما حذرتك منهم.. لكن ناويه على ايه؟

عفاف: ولا كأنى سمعت حاجة!

دلال: معقول يا عفاف

عفاف: معقول جداً (بثقة زائدة) لانى لازم أعمل أكبر مؤتمر دولى للدفاع عن المرأة.. وساعتها.. يسحبوا الثقة زى ما هما عايزين.. لان الجمعية ورئيسها هيكونوا حديث المدينة!

(٦)

(مكان على النيل)

شوقي: (بطريقة لطيفه) ويسعدنى باسم نهر النيل العظيم عنوان الحب والبهدلة.. أن ابدأ الاحتفال الخاص الاخوى.. بالعروسه المخرجه نورا والمؤلف الموهوب عمر.. وعلى بركة الله

عمر: دى مفاجأة هايله يا ابو الشوق.. ازاى تبقى قاعد معايا وما اعرفش منك.. الا هنا

شوقي: حلاوتها فى مفاجأتها

نورا: انت كل يوم يا أستاذ **شوقي** بثبت لنا انك اخ عزيز.. وانسان محترم

شوقي: ما عندكوش فكرة.. انا سعيد بالخطوبة دى ازاى وأهى فرصة اشكر اخويا عمر.. على فترة استضافتى لانى خلاص أخذت شقة وها طلع من هنا

عليها

عمر: معقول يا شوقي

شوقي: عين العقل.. انت لازم توضب الشقة بأسرع ما يمكن.. ما عندناش خطوبة بتطول يا استاذ

عمر: خليك محضر خير

نورا: ايه يا سى عمر.. هو الجواز مش خير؟

عمر: لا الله الا الله انا قلت كده؟.

نورا: خلاص سماح

شوقي: لو مش مبسوطين أن الحفلة دى على الضيق.. أنا ممكن اقول جزر ٣ مرات واخليها احتفال جماهيرى حتى شوفوا كده (ينادى) جزر.. يا جزر.. يا جزر (أصوات ضجيج وزغاريد وتصفيق وصفير من فريق عمل المسلسل كله)

نورا: مش معقول الكاست بتاع المسلسل كله!!

شوقي: وكل واحد وعيلته ودقى يا مزيكا (موسيقى مفرحه)

عمر: (يهمس اليه) مفاجأة مدهشة يا شوقي لكن مش واجب برضه كنت تعزم عفاف دى بطلة المسلسل مهما كان

شوقي: الليلة دى.. كل اوامرك مجابه.. بص قدامك كده

عمر: فعلاً دى عفاف جايه مع أسماء

شوقي: كفاية كلام وخلونا نرقص ونغنى ونهيص (يهتف سعيداً) مزيكا (وتنطلق الموسيقى الراقصة)

دلال: (تهمس إلى **فكري** فى ركن من الحفل) شايف يا **فكري** العيال فرحانين قد ايه احنا من كام شهر مخرجناش

فكري: مش وقت كلام.. افرحى وانتى ساكته

دلال: هاسكت.. بس انت مش ملاحظ حاجة

فكري: ملاحظ أن **شوقي** عامل بوفيه فخم جداً

دلال: يا أخى مش قصدى على الاكل

فكري: يبقى قصدك على وجود **عفاف**

دلال: ايوه هى جت مع **أسماء**.. لكن دول ما سلموش على بعض.. ومفيش ولا كلمة بينهم

فكري: عشان مش قاعدين جنب بعض **زى أنا وانتى**

دلال: يعنى مش هيرجعوا سوا على البيت؟

فكري: لا **شوقي** هيرجع على شقته الجديدة

دلال: بتقول شقته!!

فكري: وفيها ايه.. عيب يبقى عنده شقه

دلال: وحضرتك عملت الديكور بتاعها!!

فكري: واخترت له العفش

دلال: وكل ده فى السر.. واول مرة اعرف منك الكلام ده

فكري: وتعرفيه ليه كل واحد حر فى حياته ولا عايزه تبلغى صحبتك؟

دلال: ما ينفعش لانه بلغها لما عزمها على الحفلة

فكري: ياليلة مش فايته

دلال: فيه ايه

فكري: نوجه ملكة الإغراء جت.. اكيد **عفاف** هتضرب كرسى فى الكلـوب.. لان كله الا «نوجه»!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الواحدة والعشرون)

(١)

(نجاة تغنى فى راديو السيارة التى تقودها أسماء ومعها عفاف)

(صوت نجاة: ايظن انى لعبة فى يديه..)

عفاف: (فى عصبية) عايزه الراديو ده يا أسماء؟!

أسماء: ارجوكى سيبيها الاغنية دى باحبها جداً

عفاف: يبقى خلاص اركنى على جنب وأنا انزل أخذ تاكسى

أسماء: أنا عارفه طبعاً ايه اللى حصل لك لما شفتى نوجه

عفاف: المفروض الحفلة دى خاصة بالكاست بتاع المسلسل هى تيجى ليه؟

أسماء: عمر ونورا الوسط الفنى كله عارفهم وطبيعى أن حد فيهم يكون عزمها

عفاف: انتى بتلفى وتدورى ليه يا أسماء.. شوقي هو اللى عامل الحفلة وهو اللى عازمها عشان يغيظنى لانه كان فيه مشروع جواز بينهم وبين بعض بيرد لى دعوة عادل فهمى.. لكن فيه فرق طبعاً بين عادل.. والبتاعه دى

أسماء: بس انتى متغاظه.. بدليل انك سيبتى الحفله فجأة

عفاف: لانها حركة رخيصه من الاستاذ المخرج وعلى العموم هو باسلوبه ده بيقطع كل خيط بينى وبينه

أسماء: ولحد امتى؟

عفاف: لحد ما يعرف أن رأسى براسه واذا كان ساعدنى فى شىء انا ساعدته فى اشياء..ولما ارتبطت بيه كان خالى شغل ومجرد مساعد.. وبقى مخرج له اسمه معايا

أسماء: بس هو كمان اداكى فرصة عمرك فى مسلسل «البحث عن بيت».. والجمهور عرفك من خلاله وبقيتى نجمه طبعا كلامى ممكن يزعلك.. لكن دى الحقيقة

عفاف: (تبكى وقد انهار تماسكها) الحقيقة أن حياتى مع شوقي بقت مستحيله يا أسماء

أسماء: بلاش تكدبى على نفسك يا عفاف

أسماء: (تواصل كلامها) انتى بتحبى شوقي وأظن أن شوقي كمان بيحبك (يعلو صوت أغنية ايظن وكان يصاحبنا فى خلفية المسمع)

(٢)

(على مائدة الطعام فى بيت فكري)

دلال: صاحبك ده طلع ابليس بجد نكد على الست وخلاها مشيت فى نص الحفلة منه لله

فكري: وهى لما استضافت خطيبها القديم واستعادت الذكريات مكانش منها لله

دلال: عادل متجوز وشخصية محترمه ومراته كمان ست كامله.. لكن الغندوره العايقه بتاعته سيرتها على كل لسان وبعدين ايه جابها؟

فكري: على فكرة احنا بناكل

دلال: للدرجة سيرتها تسد النفس.. عندك حق.. بس باقولك ايه يا فكري.. نفسى

اسألك سؤال وتجاوبنى بصراحه كأننا اصحاب

فكري: مقدمه طويله يا ترى ايه السؤال؟

دلال: هى ليه النوعيه الملعلعه المايصه بتلفت نظر الرجاله اكثر من الست الرزينه المحترمة

فكري: مين قالك كده؟

دلال: عينيكم اللى بحلقت ووسعت اول بسلامتها ما شرفت بفستانها مكيف الهواء وضحكتها اللى زى الزلزال

فكري: يمكن عشان الاسباب اللى قولتيها.. لكن لما يجى الراجل يختار أم اولاده وشريكة حياته تفكيره بيختلف وبعدين تقدرى تقوليلى الستات كانت بتبص عليها ليه؟

دلال: عشان تقليعه.. والممنوع مرغوب

فكري: وبعدين دى فنانه وتحب تلفت الأنظار

دلال: وعفاف ايه.. سواقه توك توك ما هى فنانه برضه

فكري: المسقعه طعمها حلو بشكل تسلم ايدك

دلال: وانت برضه تسلم ايدك

فكري: على ايه؟

دلال: شقة المخرج.. الخن الجديد يا هندسه.. اللى انت موضبه على سنجة عشره

فكري: وده يزعلك فى ايه؟

دلال: لان معناه أن رجوعه لعفاف بقى أصعب من الأول

فكري: وهو يعنى كان هيغلب يبجيب مهندس ديكور غيرى يعمل الشقه

دلال: لكن قولى وحياة ولادك.. هو بجد ناوى يتجوز؟

(٣)

(صوت مذيعه فى التليفزيون.. وعفاف تتابع وتقوم بالتعليق أو رد الفعل)

المذيعه: فى استعراض لصحافة الغد.. نصل إلى صفحة الحوادث بجريدة الجمهورية ونقرأ منها هذا الخبر فقد أشعل موظف النيران فى زوجته وطفليه و٤ أخرين من أسرة زوجته بسبب خلافات عائليه

عفاف: يخرب بيت شيطانك

المذيعة: وقد اصيب المجنى عليهم باصابات وحروق متفرقة بالجسم وصلت إلى ٧٠٪ وتم نقلهم إلى المستشفى وتبين قيام الزوج بسكب البنزين فجرا اثناء نومهم للانتقام من زوجته وأهلها وفر هارباً.. والغريب أن الزوجة عمرها ٧٥ عاما.. وقد دمرت النيران جميع محتويات الشقة

عفاف: ده اكيد مجنون.. أنا لازم اتصل بالبرنامج وأعمل مداخله.. (تطلب الرقم) ايوه مساء الخير.. انا الفنانه عفاف إبراهيم وعايزه اعمل مداخله من فضلك.. اوكيه انا معاك على الخط وشكراعلى ذوقك

المذيعة: ومعانا مداخله هاتفيه من الفنانه عفاف إبراهيم.. أهلاً يا أستاذه

عفاف: انا باتكلم بصفتى رئيس جمعية واحدة + واحد

المذيعة: اتفضلى بأى صفه تعجبك

عفاف: اولاً عايزه أعرف الزوج عمره كام سنه؟

المذيعة: ٧٠ سنة

عفاف: يعنى عنده خبرة وحكمة الحياة.. وواضح من عدد الاولاد أن فيه حياه زوجيه طويله.. وازاى اكتشف فجأة أن حياته مع مراته وعياله مستحيله.. وحتى لو كانت كده يحرقهم.. ده اجرام

المذيعة: ممكن حد يرد على حضرتك ويقولك يجوز الست مستفزه والخلافات دى تراكم سنين

عفاف: برضه غلط

المذيعة: انتى بتحمليه المسئوليه؟

عفاف: لان الخلاف حتى لو كان فيه تجاوز باللفظ من سب أو شتم.. غير الحرق والقتل

المذيعة: وايه اللى ممكن الجمعية تقدمه للاسرة المنكوبة؟

عفاف: ده اللى كنت هاتكلم فيه.. احنا ممكن نشارك فى علاج الاولاد لانهم ضحايا ملهمش أى ذنب.. وبعدين انا مستغربه

المذيعة: من ايه يا استاذه!

عفاف: ناس مش عايزه تعيش مع بعضها.. ولا طايقه بعضها ما كل واحد يروح لحاله ويشوف مصلحته بعيد عن التانى.. لكن يبقى البيت جبهة قتال ده انتحار بطئ للطرفين

(٤)

(نورا مع عمر فى كافيه)

نورا: ايه رأيك فى كلام عفاف

عمر: كلام كويس

نورا: مش فاهمه انت معاه ولا ضده؟

عمر: آه طبعاً لما تبقى الحياة مستحيله.. مفيش مفر من الانفصال لكن مش معنى كده اول ما يحصل خلاف تقول له طلقنى طلقنى

نورا: ولما هو يطلقها من نفسه يبقى كويس؟

عمر: (مستغرباً) هو امتحان يا نورا

نورا: لا يهمنى أعرف وجهات نظرك

عمر: انتى عارفاها كويس

نورا: طيب.. قوللى هنعمل ايه فى مسألة امى واخواتى

عمر: انا ماعنديش مانع طبعاً تراعيهم

نورا: وانت طبعاً مش هتتأخر انك تساعدنى على كده

عمر: بالتأكيد

نورا: يبقى يعيشوا معانا

عمر: واجيب أمى تعيش معانا بالمرة واختى المطلقه وعيالها

نورا: انت بتتريق؟!

عمر: لا.. باتكلم جد لانها حاجة تغيظ.. ده مش هيبقى بيت.. ده بنسيون

نورا: متشكره قوى على ذوقك يا استاذ عمر.. وبعد اذنك انا عايزه أمشى

عمر: (بهدوء زائد) يا ريت توطى صوتك وتقعدى احنا فى مكان عام.. وبعدين ما ينفعش يا نورا.. كل ما اكلمك كلمة تشدى السكينه وتقلبيها ضلمه

نورا: طيب ادينى قعدت ونتكلم فى النور

عمر: انا سامعك

نورا: عمر أنا ما اقدرش استغنى عن أمى واخواتى؟

عمر: انتى اخواتك ربنا يخليهم عايشين مع والدتك.. انا أمى عايشه بطولها لوحدها واختى بتروح لها كل كام يوم.. واللى باطلبه منك مش قلة أصل.. ولا هروب من المسئولية.. لكن ضرورى يبقى لنا حياتنا الخاصة وهما كمان يعيشوا على راحتهم

نورا: طيب نسكن جنبهم

عمر: هو السكن بمزاجنا.. ومع ذلك ممكن تشوف لهم حاجة قريبة مننا.. بحيث تقدرى تبصى عليهم.. وبعدين ما تزعليش احنا لازم نحسم الامور دى قبل الجواز ولو أننا اتكلمنا فيها مراراً وتكراراً.. لكن واضح أن ارتباطك بالست والدتك أقوى من ارتباطك بأى حد تانى

نورا: يا استاذ عمر.. اللى بيحب واحدة بجد.. اكيد هايحب أهلها

عمر: يحب أهلها لكن مش هيتجوزهم معاها.. ولا هى مطلوب تتجوز أهله.. وبعدين أنا طول عمرى عايش باسلوب معين فى حياتى

نورا: قصدك تقول عايش على راحتك

عمر: د. كلام سخفيف أنا لا يمكن أقبله

نورا: ما تقبلوش.. بس هى دى الحقيقة يا استاذ عمر عن اذنك!.. يظهر اننا ملناش نصيب مع بعض!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثانية والعشرون)

(١)

(مشهد زفة فرح فى فيلم عربى قديم.. فى مكتب أسماء)

أسماء: شفت فالك بيقول ايه.. مشهد فرح وزفه

عمر: ده على اساس المثل السينمائى اللى بيقول خدوا فالكم من أفلامكم

أسماء: ايوه كده.. أضحك وروق.. وبعدين دى مناوشات بسيطة يا مؤلف

عمر: مؤلف ايه بقى.. أنا وأنا جايلك على هنا.. كنت باضحك لوحدى وأنا سايق عربيتى

أسماء: من غير سبب؟

عمر: لا طبعاً لسبب بسيط قوى.. قاعد أعمل مشاكل فى المسلسل واحلها.. وفاشل فى معالجة مشكلتى مع نورا

أسماء: انت بتحبها مش كده؟

عمر: امال يعنى عايز اتجوزها تخليص حق

أسماء: يبقى تعمل نفسك ولا كأنك سمعت منها حاجة

عمر: والشرط اللى عاملاه سيف على رقبتى

أسماء: اقولك مفاجأة

عمر: بس ياريت تكون ساره

أسماء: لا ساره جداً.. وده اللى خلانى طلبتك على وجه السرعه

عمر: قولى يا أسماء شوقتينى

أسماء: قبل ما تيجى على طول.. انا كلمت نورا.. وبعدين كلمت والدتها واكتشفت انها رافضه تماماً تسيب بيتها القديم.. وقالت لى بالحرف مش ممكن اكون عزول بين بنتى وجوزها.. ده على اعتبار ما سيحدث أن شاء الله

عمر: امال هى شايله الدنيا على دماغها ليه

أسماء: لان احساسها بالمسئولية زايد عن الحد.. وده شئ يطمنك على زوجة المستقبل

عمر: ويخوفنى فى نفس الوقت.. لان فيه مبالغه.. انا راجل باحسبها كويس قوي لكن بعد كده سايبها على الله

أسماء: وهى عكسك.. يعنى بتكملوا بعض

عمر: وجايز نقتل بعض!

أسماء: (ضاحكة لتخفف الموقف) وتفتكر مين هيكون القاتل ومين المقتول؟

نورا: (تظهر فجأة) انا المقتوله.. لو عمر سابنى!

(٢)

(عفاف فى مشهد تمثيلى إذاعى من الف ليلة وليلة ٢٠١٥.. بالاستوديو)

عفاف: وبعد سلسلة من المناوشات والشد والجذب والصراعات.. جرت مراسم الزفاف.. فى جو من الائتلاف.. ودخلت العروس إلى بيتها.. وتاج الملكة فوق رأسها.. وفى ذراعها تعلق عريسها وبعلها.. وبعد ايام من العسل.. وحلاوة الكسل.. يبدو أن فيرس العكننة قد وصل.. واعلن عن وجوده

المشئوم.. وحلقت فوق الرؤوس طيور البوم.. العريس يبرم شنباته.. والعروسه التى هى فاهمه وهارشه حركاته تريد أن تربطه بحبلها وان يكون كله بكافة مشتملاته تحت امرها.. حتى اندلعت الشرارة.. وارتفعت درجة الحرارة

صوت المخرج: برافو يا استاذه عفاف

عفاف: انا متشوقه اعرف ايه اللى حصل للعروسين.. وهيروحوا على فين؟ (متأثره بحوار المسلسل)

صوت المخرج: خلينا نشوق المستمعين.. ويباتوا على نار مستنيين! (على طريقتها مداعباً اياها)

(٣)

(فى بيت عمر ونورا)

شوقي: الف الف مبروك.. وأظن حلو كده انتوا ما شاء الله خلصتوا العسل كله

عمر: الله اكبر من عينين زوج عازب زى حضرتك

شوقي: طيب ادينى ركبتك عشان اقرصك واحصلك فى جمعتك

نورا: انت بتقول ايه يا استاذ.. الجواز عندنا اتجاه واحد.. وهى مرة واحدة زى الحياة أو الموت.. ولا ايه رأيك يا استاذ عمر؟

عمر: ايوه.. ايوه.. مرة واحدة يعنى منها جوازه ومنها جنازة

شوقي: بيهزر.. بيهزر.. اصلى شايف وشك ابتدا يقلب

عمر: انقذتنى يا فتى! (ضاحكاً)

شوقي: وانا خلاص قررت انقذ نفسى.. بس بجد مش هزار

(٤)

(محاضرة فى الجمعية.. اصوات وهمهمات فيما قبل بدأ المحاضرة)

عفاف: بسم الله الرحمن الرحيم.. تفتح ندوة الليلة حول الزواج العرفى هل هو وسيلة لحماية المرأة من شبح العنوسة أو وسيلة لذبحها سراً بعيداً عن أعين القانون .. وهل المرأة تقبله ومتى وكيف ولماذا؟!.. دى اسئلة هنطرحها للمناقشة.. لكن بعد الاستماع اولاً إلى محاضرة الشيخ الفاضل.. مرتضى ابو النور من كبار علماء الأزهر.. (تصفيق)

الشيخ: بسم الله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله سيدنا واستاذنا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وسلم.. نختصر الطريق ونلخص المسألة فى قاعدة ميسرة تغنى عن كل الجدل والجدال.. والقاعدة اساسها أن نعرف أسس وعناصر الزواج الشرعى المبارك.. اولاً القبول وثانيها الاتفاق وثالثها الاشهار.. وكلها خطوات تحفظ للمرأة كرامتها وحقوقها

عفاف: يعنى الزواج يبطل اذا تم بغير رضاها

الشيخ: بدون شك

عفاف: والاتفاق

الشيخ: يعنى السكن والمهر والمنقولات والمصاغ من الذهب وخلافه وكلكن يعرفن التفاصيل

عفاف: نيجى للاشهار.. هل تكفى شهادة الشاهدين على العقد؟

الشيخ: الشهود اتنين.. لكن الاشهار هو اعلان الزواج.. اللى بتقول عليه الفرح.. وأظن حلم كل بنت تفرح فى الفستان الأبيض

عضوه: واللى بينادوا بتعدد الزوجات؟

الشيخ: لو كان جواز طفاسه وفيه ظلم لواحدة على حساب التانية يبقى مكروه وهو حلال.. زى الطلاق مباح لكنه ابعض الحلال

عفاف: يعنى ينفع يا مولانا يتجوز عليها وهى ما تعرفش

الشيخ: سامحينى دى نداله.. لان لو عنده سبب يتجوز تانى زى مرض الزوجه أو عدم الانجاب أو أى سبب أخر يبقى ايه الحكمة فى الجواز السرى اللى فيه اهدار لكرامة الزوج والزوجه.. وكفايه أن تم فى الضلمه

عفاف: يا ريت الرجالة يسمعوا الكلام ده

الشيخ: ما هى الكاميرات بتصور وهتوصل لهم كل حاجة.. ما تخافيش

عفاف: انا ما اخافش منهم.. لكن اخاف عليهم

الشيخ: هما مين؟

عفاف: الرجالة يا مولانا

الشيخ: (ضاحكاً) امال انا ايه؟

(٥)

(فى احد الأنديه) (عمر ونورا وشوقي)

عمر: ايه رأيك فى الجو الجميل ده

شوقي: يا سيدى كتر خيرك انت والست حرمكم المصونه على الفطار الابهه هنا فى النادى زى اولاد الزوات اللى كنا بنشوفهم فى الأفلام الأبيض والأسود

نورا: على فكرة احنا ما بنعرفشْ نعيش

عمر: احنا مين؟

نورا: احنا كلنا.. أنا أعرف عامل بسيط بياخد مراته وعياله ويطلعوا كل اسبوع يقعدوا على الكورنيش وأخر انسجام ويروحوا المشوار الحلو ده بالاتوبيس النهرى.. يعنى مش مشكلة فلوس.. لكن فى الاسلوب

عمر: عايزه تفهمك أن هى صاحبة الاقتراح اننا نيجى النادى هنا

نورا: ما تخلونا فى الشغل لغاية النسكافيه ما يجى

شوقي: مراتك عمليه ورومانسيه كمان.. ما شاء الله

نورا: طيب فيه سؤال قبل الشغل.. بحق العيش والملح

شوقي: يبقى عرفته؟

نورا: ايه هو؟

شوقي: انا ناوى اتجوز؟

نورا: انت بتهزر ؟

شوقي: لا طبعا

عمر: وبتقولها كده وش

شوقي: انا رحت قابلت أهل عفاف وبلغتهم اننا فى حالة خلاف ملهاش حل.. ومن مصلحتى ومصلحتها اننا ننفصل بكل احترام.. ونفضل زملاء عشان خاطر اولادنا

نورا: وعفاف صاحبة الشأن هى اخر من يعلم!

شوقي: انا ما احبش الاسلوب ده.. لا فيه احترام لشخصى ولا ليها.. ولو أن الست زودتها اكثر من اللازم وخلتنا حكاية على كل قناة واكيد شوفتم الندوة اللى كانت عملاها مخصوص

عمر: وانت يا شوقي بتحاول تستفزها برضه

شوقي: العند يورث الكفر.. لكن بسرعه باراجع نفسى واحس انى عيل

نورا: والست نوجه؟

شوقي: والله دى جت بالصدفه.. وزى الاستاذ عادل ما كان خطيب عفاف.. نوجه فى يوم من الايام بالنسبة لى كانت مشروع جواز

نورا: لكن مش اى جواز يا استاذ.. دى ملكة الاغراء كله

عمر: نورا كده زياده! (يكلمها فى عصبيه)

نورا: هو ايه اللى زياده.. انا باتكلم معاه بعشم فيها ايه ؟

شوقي: صلوا على النبى يا عرايس.. هو انا جاى اولعها بينكم ولا ايه؟

عمر: اصلها بتتكلم زى ما تكون.. ولا بلاش

نورا: بلاش ليه يا مؤلف؟!

شوقي: خلاص يا نورا مش عايز يقول حاجه ممكن تضايقك المفروض تشكريه

عمر: دى ما بقتش قعدة شغل دى قعدة عكننه

نورا: طيب يا عم أنا هاريحك من العكننه.. اقعد اشتغل براحتك ولما تعوزنى.. تبقى تيجى تاخدنى من عند والدتى.. بالاذن..!! (تبتعد)

شوقي: نورا.. استنى بس

عمر: سيبك منها.. خليها تمشى!! انا هيكون لى تصرف تانى معاها!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثالثة والعشرون)

(١)

(أسماء تقترب من عفاف حيث تحمل اليها القهوة فى بيتها)

أسماء: القهوة اللى عمرى ما عملت زيها.. يا ست عفاف

عفاف: بس على الله اكون انا كمان ماشربتش زيها

أسماء: بطلى لماضه.. وأمسكى الفنجان

عفاف: مسكت.. خشى فى الموضوع اللى عملتى لى استدعا عشانه

أسماء: بصراحه رغم اننا قربنا نخلص المسلسل.. لكن خايفه أن المشاكل اللى بنعيشها تعمل نتيجة عكسية.. يعنى دلوقتى مش عارفه اصالح عمر ونورا.. ولا انتى وشوقي؟

عفاف: لا من باب اولى تصالحى طليقك

أسماء: طليقى ايه ده راح اتجوز من اول يوم زى ما يكون كان عايش فى الجحيم وهيدخل الجنه.. ومع ذلك أنا سألت نفسى بشكل عاقل ومحايد جداً.. مش جايز اكون انا الغلطانه.. وانا اللى ظلمته

عفاف: ولقيتى ايه؟

أسماء: لقيت أن الاستاذ المحترم كان بيعمل كل المشاكل دى لان خلفتى كلها بنات.. وكأن أنا السبب فى كده

عفاف: لسه فيه حد الأيام دى بيفكر بالطريقة دى؟

أسماء: وهاتندهشى اكثر لما تعرفى أن والدته ووالده.. كانوا بيشجعوه على كده

عفاف: جايز لانه من عيله كلها تجار وعندهم فلوس وعايزين وارث يحمل اسم العيله ويشيل المسئولية

أسماء: وأهلى قالوا لى.. سيبيه يتجوز ولما يلاقى الزوجه الجديدة جابت له بنات أو طلعت ملهاش فى الخلفه من أصله.. هيتربى ويعرف أن ده رزق من عند ربنا.. وممكن البنت تبقى بألف راجل

عفاف: انا جوز عمتى عنده ورشة موبليا ضخمه فى دمياط.. ولما توفى بناته هما اللى مشغلينها وعلى احسن مستوى وفتحوا فرع جديد فى القاهرة ومعرض يبيعوا فيه شغل المصنع

أسماء: طيب سيبك من قرايبك وخلينا فى مشكلة عمر ونورا

عفاف: ومالك متأثره كده.. هى قصة عمر وسلمى

أسماء: مش عاجباكى عمرو سلمى خلينا فى شوقي وعفاف

عفاف: لا احسن لك تخليكى فى المسلسل وده مجهودنا كلنا احنا تعبنا فيه جداً

أسماء: بقى معقول.. نحل مشاكل غيرنا وأحنا مش عارفين نحل مشاكلنا

عفاف: عادى.. وبعدين احنا لازم ندخل مسابقة دراما ٢٠١٥ وانا واثقه اننا هنكسب الجايزه الاولى

(٢)

(صوت مذيعة فى تليفزيون بيت عمر ونورا)

المذيعه: هذا وقد نجحت رئيسة البرازيل (ديلما سليفا) فى زيادة معدلات النمو فى بلادها وحل العديد من المشاكل الاقتصاديه وحافظت على قوة البرازيل ضمن محموعة البريكس التى تضم كذلك الصين وروسيا وجنوب افريقيا والهند ومع ذلك هناك اتجاه لمحاكمتها

نورا: (تهلل) ايوه كده ما يجبها الا ستاتها.. يا سلام لو المرأة تحكم العالم هتمشيه زى السيف

عمر: واحنا بقى نقعد فى البيت نغير البامبرز للعيال

نورا: بتتريق يا سى عمر بدل ما تقول اوكيه

عمر: لا اسمعى أنا دقه قديمه.. يعنى انا مع الست انها تتعلم وتشتغل وتنجح.. لكن مش لدرجة انها تبقى راجل بشنبات وهو يحط فى شعره توكه وحلق فى ودنه

نورا: على فكره بقى انت بتتكلم فى شكليات واظن شباب كتير بيعملوها.. ديل حصان وتوكه وعقد وانسيال

عمر: ودول بتحسبيهم رجاله؟!

نورا: لا رجاله طبعاً

عمر: اللى يتشبه بالنساء ملعون وحديث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام واضح جداً فى الموضوع ده.. ونفس الشئ بالنسبة للست اللى بتقلد الرجاله

نورا: وايه قولك فى الست اللى بتلاقى نفسها راجل وهى كلها انوثه؟

عمر: تقصدى الست المعيله أو اللى بتصرف على بيتها.. دى غالباً أرملة أو مطلقة

نورا: لا يا مؤلف.. جوزها زى الحيطه وصحته حديد.. وهى اللى بتشتغل وهو مريح ومستعبط

عمر: طبعاً لا يمكن نحسب النوعية دى على الرجاله حتى لو كان شنبه يقف عليه الصقر.. وبعدين احنا لازم فى الحلقات الباقيه نتكلم عن الموضوع ده.. لانه مهم جداً

نورا: وأنا عندى اكثر من حاله.. يا ريت تشوفها على الطبيعة

عمر: طيب باقولك ايه يا مدام نورا

نورا: تحت أمرك يا استاذ عمر.. (ترد على طريقته)

عمر: ما تيجى نعمل حاجه مجنونه.. بمناسبة مدام واستاذ وجو الرسميات كأننا اثنين قاعدين فى سوبر جيت

نورا: ولو انها مش ناقصه جنان.. لكن منكم نستفيد

عمر: نفسى نبقى اصحاب

نورا: اصحاب!! امال احنا ايه؟

عمر: احنا زوجين المفروض بيحبوا بعض

نورا: وايه المطلوب؟

عمر: انا هاكون اتنين عمر.. وانتى اتنين نورا.. عمر جوزك.. وعمر صاحبك.. لما تزعلى من الاولانى فضفضى مع التانى وهو يجيب لك حقك.. وانتى نفس الشئ.. عمرك سمعتى عن كده

نورا: وانت دلوقت جوزى ولا صاحبى؟

عمر: انا دلوقت المؤلف الدرامى!

(٣)

(كازينو ليلى.. وعازف كمان يؤدى لحنا خلال مشهد يتم تصويره)

عفاف: (تؤدى دورها كممثله وامامها ممثل) انا مش مصدقه نفسى يا حبيبى.. بعد عشرين سنه جواز.. اول مرة اخرج معاك ونعيش الجو الرومانسى ده.. و..

الممثل: (يقاطعها) طبعاً بتسألى نفسك ايه اللى خلانى أعزمك هنا وبدون مناسبة..

لا عيد جواز ولا ميلاد ولا اى مناسبة تانية

عفاف: بصراحه كنت هاسألك وبعدين رجعت فى كلامى.. وقولت يا بنت كتر الف خيره على الجو الجميل ده.. بصرف النظر عن المناسبة.. الا اذا كنت عاملى مفاجأة

الممثل: هى فعلاً مفاجأة.. لكن للأسف

عفاف: وقعت قلبى يا محمود

الممثل: انا حطيت رأس مال الشركة بتاعتى فى عملية ولكن خسرت ولازم ابيع اصولها عشان اسدد الالتزامات اللى علىّ والا هادخل السجن

عفاف: يالهوى انت بتقول ايه؟

الممثل: خليكى هاديه احنا فى مكان عام

عفاف: (منفعله) عام ايه وخاص ايه.. وانا كنت فين من الكارثة دى

الممثل: حاولت اشيلها لوحدى.. وخبيت عنك واتحاملت على نفسى.. لكن للاسف كل الحلول فشلت

عفاف: أنا معاك حتى لو أكلناها عيش حاف

الممثل: بعد المستوى اللى كنا عايشين فيه

عفاف: المهم نكون مع بعض

الممثل: ومصاريف الولاد ومدارسهم والمستوى اللى اتعودوا عليه

عفاف: خد دهبى وكل المجوهرات اللى عندى.. ما انت اللى جايبها

الممثل: فكرت فى كده.. لكن مش هاتقدر تعمل حاجه.. دى يدوب تغطى بعض مصاريف الولاد.. ومفيش قدامى غير حل واحد

عفاف: اى حل.. أنا موافقه عليه

الممثل: حتى لو كان على حسابك

عفاف: طظ فى حساباتى كلها

الممثل: فيه واحدة مليارديره عرضت تدخل معايا شريكه وتسدد ديونى وتخلى الشركة تقف على رجليها مرة ثانيه

عفاف: وافق يا حبيبى مستنى ايه

الممثل: انا وافقت.. بس لازم انتى كمان توافقى

عفاف: موافقه (بحماس)

الممثل: بس عشان تعمل كده.. عايزه تتجوزنى!!

(٤)

(فى مكان أخر بالاستوديو.. باستراحة المخرج)

شوقي: لازم اعترف انك عملتى المشهد بطريقة ممتازه

عفاف: اشكرك يا استاذ.. بس كان ممكن تقول الكلام ده قدام الزملا كلهم فى البلاتوه.. لكن هنا بينى وبينك.. فى اوضتك مسألة غريبه شويه.. الا اذا كان عندك حاجه تانيه عايز تقولها

شوقي: احنا من امتى ما قعدناش مع بعض لوحدنا

عفاف: بصراحه مش فاكره

شوقي: وانا كمان مش فاكر.. لكن للضرورة احكام

عفاف: ما تدخل فى الموضوع وتخليك شجاع زى محمود فى المشهد اللى فات

اللى كنت بأمثله من شويه

شوقي: ما هو ده اللى هيحصل مستعجله على رزقك ليه

عفاف: (بذكاء) خلينى اوفر عليك المسافه الطويله.. يا استاذ **شوقي** انت جايبنى هنا.. عشان تقولى لازم ننفصل عن بعض

شوقي: ولانك عرفتى كده تبقى دى كانت رغبتك انتى كمان

عفاف: انا كنت سايبه الباب موارب قلت جايز تراجع نفسك.. وتعترف بغلطك.. وكنت ناويه اساعدك لو عملتها

شوقي: هو مين اللى غلط فى مين؟

عفاف: سيبك مين غلط ومين المسئول.. واسمعها منى يا استاذ **شوقي**.. انت لو رجعت فى كلامك وما طلقتنيش.. انا هاطلب الخلع.. لان الحياة بينى وبينك خلاص انتهت إلى غير رجعه!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الرابعة والعشرون)

(١)

(سارينة الاسعاف والشرطة فى مشهد خلال التليفزيون فى بيت فكري)

دلال: (تصيح فى طفل من اطفالها) اطفى الزفت التليفزيون دلوقت.. اعصابى مش مستحمله.. وادخل جوه.. (ثم بعد برهه) ردى بقى يا أسماء على التليفون (ثم بلهفه) ايوه يا أسماء.. الحقينى يا اختى مصيبة وحصلت ومش عارفه أعمل ايه.. هاقولك هاقولك.. البنت ميادة والواد تامر ولاد شوقي وعفاف.. خرجوا ومش عارفه راحوا على فين.. وعفاف وشوقي تليفوناتهم خارج الخدمة.. اكيد عندك فى الاستوديو.. أنا مش عارفه أعمل ايه.. ايوه متأكده.. انا شفتهم من البلكونه واخدين شنطه وخارجين.. طيب.. طيب

(٢)

(فى الاستوديو شوقي يصيح فى عفاف)

شوقي: العيال راحت فين يا نجمة النجوم.. انتى المسئوله

عفاف: بتحدف المسئوليه على.. وهما مش ولادك برضه تقدر تقولى اخر مرة شفتهم امتى؟

عمر: يا جماعة مش وقت الكلام ده.. عايزين نعرف الولادراحوا فين؟

عفاف: دول ممكن يعملوا فى نفسهم حاجة.. لما عرفوا أن البيه ابوهم هيطلق أمهم.. ويعيش على راحته مع النظام الجديد

شوقي: عمر الله يخليك.. انا دماغى مشلول.. ومش عارف أعمل ايه

عمر: الظابط اللى كلمته طمنى أن مفيش بلاغ عندهم لغاية دلوقت بأى حاجه لا قدر الله

عفاف: احنا مش هنقعد نحكى حواديت هنا.. أنا هاروح الف على كل المستشفيات

شوقي: انا كلمت اصحابهم محدش شافهم

فكري: دلال قالت انهم خرجوا ومعاهم شنطتهم.. يعنى راحوا هنا ولا هنا.. وان شاء الله مفيش حاجه وحشه

عفاف: يبقى العيال اتخطفوا وحد هيطلب فديه

شوقي: بطلى شغل الافلام الهابطه خلينا نفكر

أسماء: (وهى تقترب) الولاد اكيد فى شقة اسكندرية وطبعاً مش هيردوا على التليفون

عفاف: يبقى نطلع على اسكندريه

(٢)

(فى الطريق داخل سيارة عمر ومعه شوقي.. فيما تركب عفاف مع أسماء)

شوقي: الست عايزه تحملنى المسئوليه لوحدى

عمر: يا شوقي معذوره.. هى أم

شوقي: وانا يعنى لاقى عيالى فى الشارع.. لكن الست دلوقت عايشه فى الدورومشغوله بالفن والجمعيه لا.. وعايزه تدخل البرلمان كمان هى.. الست عشان تثبت وجودها.. تتخلى عن دورها الاساسى

عمر: وانت بقى دورك ايه؟.. تجيب لهم فلوس وبس

شوقي: انا كمان مسئول.. لكن الام هى كل حاجه

عمر: كويس أن عفاف راكبه فى عربية أسماء

(صوت السيارات على الطريق)

أسماء: عفاف اللى حصل درس مهم

عفاف: يا أسماء درس ايه دلوقت أنا فى العيال اللى مش عارفه عنهم حاجة

أسماء: ولادك بخير

عفاف: خير ايه وهو فين الخير ده؟ دلوقتى فيه عصابات بتخطف الولاد عشان تاخد فديه

أسماء: عيالك كبار ١٨، ١٩ سنة.. يعنى صعب يتخطفوا هما اكيد زعلانين منكم وعليكم واستخبوا فى حته عشان ترجعوا لبعض

عفاف: انتى بتتكلمى كأنك عارفه مكان الولاد.. ومش بعيد تكونى انتى اللى مدبره الفيلم ده كله

أسماء: وايه اللى يخلينا نيجى من القاهرة للاسكندرية على ملا وشنا

عفاف: يا أسماء طمنينى لو عارفه حاجة.. (تليفون عفاف يرن) ده شوقي ومش عايزه ارد عليه أو اتكلم معاه

أسماء: مش يمكن يكون عنده أخبار

عفاف: (ترد ملهوفه بحماس) ايوه يا شوقي عندك أخبار (صوت الطريق.. كفاصل)

(بيت دلال)

(صوت مطاردة سيارات واطلاق نار تأتى من خلال فيلم يعرض تلفزيونيا)
(وقد طلبت أسماء تليفونياً)

دلال: ايوه يا **أسماء**.. أنا **دلال**.. لا مش **دلال** عبد العزيز انا **دلال** مرات **فكري** مهندس الديكور جارة **عفاف**.. هى جنبك فى العربية.. طيب ربنا يخليكى اسمعينى ومن غير تعليق.. الولاد ما حدش خطفهم ولا هربوا ولا حاجة.. الولاد عندى فى الحفظ والصون وأنا اللى فكرت معاهم فى كده عشان أمهم وأبوهم يرجعوا لبعض.. وحياة ربنا يا ست **أسماء** ما تجيبى خبر لحد.. الله يسترك.. انا قصدى خير.. لكن تقولى ايه فى الغباوة

(صوت الطريق والسيارات) (ثم من داخل سيارة **أسماء**)

عفاف: ايه يا **أسماء**.. مالك اتغيرتى.. المكالمة دى كانت من مين؟

أسماء: ابداً.. بس احنا لازم نرجع تانى على مصر

عفاف: نرجع ازاى واحنا فى الكيلو ١٥٠ يعنى خلاص داخلين على اسكندريه

أسماء: اللى احنا عايزينهم مش فى اسكندريه (فى ثقه وهدوء)

عفاف: اهدى يا **أسماء** وادى اشارة يمين واركنى

أسماء: اركن ازاى فى الطريق السريع

عفاف: انت اكيد عندك أخبار من المكالمة اللى جت لك

أسماء: خلينا نطلب **شوقي** و**عمر** عشان يعملوا حسابهم ويرجعوا معانا لانهم قدامنا

(صوت الطريق)

عمر: انا مش فاهم حاجة

شوقي: لف وارجع.. المهم نلاقى العيال احنا مش رايحين اسكندريه نتفسح

عمر: لكن اشمعنى أسماء هى اللى جه لها الخير

شوقي: وكمان ما قالتش مين اللى كلمها؟

عمر: على العموم احنا قربنا نوصل لهم وهنعرف كل حاجة (صوت الطريق)

(بيت فكري)

فكري: انتى اكيد مجنونه رسمى

دلال: وطى صوتك العيال جوه.. وخلينا نكمل خطتنا

فكري: خطة ايه.. اللى تودى الناس اسكندريه وترجعيهم على ملا وشهم

دلال: مش بيقولوا الغاية تبرر الوسيله

فكري: وافرض أن اللى عملتيه خلاهم ركبوا دماغهم.. وانفصلوا رسمى

دلال: دلوقت مستحيل.. وبعدين يا سيدى استنى وشوف مراتك الساذجه هتتصرف ازاى!

(٣)

(الشارع.. امام الجمعية)

صوت شاب: انتى متأكده يا بت أن هى دى المدعوقه الجمعية

المغتصبه: ايوه هى

شاب: والوليه رئيسة الجمعية هتلاقيها فوق

المغتصبه: وانا ايش عرفنى

الشاب: طيب نزلى النقاب على وشك وخلينا نطلع على فوق.. اعاين المطرح على الطبيعه.. وزى ما فطمتك.. انا اخوكى وانتى عندك مشكلة مع طليقك.. مش هما برضه بيساعدوا النسوان فى الحاجات دى

المغتصبه: ايوه

الشاب: طمنتى قلبى.. كنت خايف الجمعية دى ولمؤاخذه شغلها بس فى الفضايح.. واخده لى بالك من الفضايح

المغتصبه: ما قلت لك قبل كده.. الجمعية والست بتاعها ملهومش اى ذنب.. دى كانت عايزه تساعدنى بأى طريقه

الشاب: (ساخراً) تساعدك عشان تمشى فى الطريق البطال ياست ابوها!!

المغتصبه: ابوس ايدك بلاش تأذى الست عفاف دى طيبه قوى

الشاب: تهمك قوى الست

المغتصب: ايوه

الشاب: تبقى تدفعلى ٥٠ الف جنيه وأنا انفض لها مش كده وبس أنا ممكن أعمل لها عرض خاص يعنى تدفع الكاش.. واسلمك ليها ببلاش.. ايه رأيك يا أموره.. يلا فوتى قدامى

(٤)

(فى بيت فكري مع دلال وعفاف وأسماء وعمر)

عفاف: (تبكى وتضحك فى أن واحد) مش عارفه أقولك ايه دلال؟!

دلال: تقوليلى شكرا

شوقي: (فى عصبيه) شكراً على ايه.. خلتينا نلف حواليه نفسنا.. وانت عامله

المقلب السخيف ده

أسماء: لا يا **شوقي** ده مش مقلب ده درس.. لنا كلنا احنا بنغلط ونعند وعيالنا للأسف هما اللى بيدفعوا الثمن

عمر: اسمحيلى يا مدام **دلال** كمؤلف ارفع لك القبعه.. لانك رسمتيها صح جداً

فكري: يا استاذ **عمر** مش وقت تحيات وتشكرات.. المهم النتيجة

أسماء: ايوه المهم النتيجه.. قلت ايه يا استاذ **شوقي** وانتى يا ست **عفاف**

شوقي: (متردداً) انا مستعد ارجع عشان خاطر الولاد لكن بشرط.. نعيش فى شقتى الجديدة

عفاف: أنا موافقه لكن برضه بشرط

أسماء: وده وقت شروط يا **عفاف**

عفاف: وفيها ايه شرط قدام شرط وزى ما بيقولوا المساواة فى الشرط عدل

شوقي: شرطك ايه يا مدام

عفاف: تكتب الشقة الجديدة باسمى!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الخامسة والعشرون)

(١)

(فى مكتب المحامى الاستاذ سعيد مع شوقي)

شوقي: وبعد ما سمعت الحكاية كلها يا استاذ سعيد.. ايه رأيك؟

المحامى: عايزنى أجاوبك كمحامى بيكلم موكله.. ولا كصديق بيكلم صاحبه زميل الدراسة؟

شوقي: يا سيدى كلمنى زى ما يعجبك

المحامى: انت طبعاً صعبان عليك تصرف حوالى (٢) مليون جنيه على الشقة وفى الاخر تتنازل عنها للمدام وتكتبها باسمها

شوقي: لا.. وبتشترط علىّ يا كده يا مفيش صلح

المحامى: المفروض انت تعرف اكثر منى يا ابو الشوق.. أن ده دلع.. والست عفاف عايزه تشوف معزتها عندك قد ايه؟

شوقي: يعنى لو قلت لا ابقى باكرهها.. وبعدين يا سيدى.. ياما رجاله جابوا قصور وفيلات لستات كل اللى يربطهم ببعض سهرات ومزاج وبعد ما يزهق يسيب لها الجمل بما حمل

المحامى: لكن انت عشان ارتباطك بعفاف مقدس وفيه بيت وأولاد بتبص على الموضوع بعين تانيه خالص

شوقي: يا سعيد يا خويا سيبك دلوقت من العيون والاومليت وخلينا فى موضوعنا

المحامى: انا باكلمك فى صميم الموضوع.. وحق ربنا أن الشقة بتاعت الزوجة حتى لو كانت مكتوبه باسم الزوج

شوقي: احنا عيالنا كبار يعنى مفيش حضانه

المحامى: والكبار دول هتاخدهم ياسى **شوقي** وتقعد بيهم على القهوة.. انت طول عمرك عاقل وحقانى

شوقي: لكن **عفاف** عندها شقة

المحامى: بتاعتها وهى مش ملزمة توفر شقة للزوجية

شوقي: لانها رفضت تقعد فى شقتى القديمة بحجة انها صغيرة ومتطوحه بعيد عن اماكن شغلنا

المحامى: حقها

شوقي: انت معايا ولا معاها؟

المحامى: يا **شوقي** احنا اصحاب قبل كل حاجة وبعد كل حاجة.. والحق أحق أن يتبع

شوقي: يعنى اكتب لها الشقة باسمها

المحامى: الحقيقة شقتها وشقتك والهدوم اللى عليك واللى عليها لاولادكم.. اللى قدروا يرجعوكم لبعض بعد كل اللى جرى

(٢)

(عفاف فى قسم الشرطة)

الضابط: والبلاغ ده يا استاذه **عفاف** بتتهمى فيه أى حد بعينه؟

عفاف: لا.. بس انا جاتلى تهديدات بقتلى وحرق الجمعية.. بحجة اننا بنخلى الستات تتمرد على حياتها.. واحنا بنساعدهم يحلو مشاكلهم اللى ملهاش اول ولا اخر.. اللى جوزها مدمن وعايزها تشتغل وتصرف على مزاجه.. واللى عايز يمشيها فى سكة الانحراف وياخد الفلوس.. واللى راميها فى البيت لا قرش ولا يحزنون هى وعيالها ويقول لها اتصرفى واللى سايبها متعلقه لا متجوزه ولا مطلقه

الضابط: كان الله فى العون

عفاف: وانا فى البلاغ طالبه حمايتى أنا والجمعية

الضابط: تعيين حراسه مخصوص مسألة صعبه شوية لكن احنا هنراقب المكان كويس بطريقتنا.. وارجوكى تدينا ارقام التليفونات اللى جت لك منها التهديدات ولو انها دايماً ارقام من الشارع اصحابها بيستخدموها مرة أو أتنين ويرموها بعد كده (فتره) وتم اغلاق المحضر فى ساعته وتاريخه.. عندك اقوال أخرى

عفاف: لا شكراً

(٣)

(أسماء فى مكتبها تخاطب شوقي تليفونياً)

أسماء: يا استاذ شوقي انت فين؟.. الموضوع مستعجل جداً

أسماء: كويس قوى انك على الباب تعالى

(خطوات شوقي يدخل ويقترب من مكتبها)

شوقي: خير يا ستى ادينى جيت على ملا وشى

أسماء: دلوقتى فيه قناة فضائية كبيرة بعد ما اتفقت معايا تشترى المسلسل حصرى

وبسعر كويس جداً.. رجعت فى كلامها

شوقي: ليه؟

أسماء: مدير المحطة يا سيدى راجل عقله راكب شمال ومتعقد وبيقول انه شاف بعض حلقات وان المسلسل منحاز للستات بمناسبة وبدون مناسبة.. ويا اما نعمل تعديلات ونحذف بعض مشاهد صورناها ونضيف مشاهد جديدة على مزاجه والا يفسخ العقد وياخد العربون اللى دفعه

شوقي: والعقد فيه شرط جزائى

أسماء: انا ما باحبش حكاية الشرط الجزائى وهو كمان.. (فترة)

وبعدين ما طلبش نحطها فى العقد والمحامى قال خلاص مفيش داعى.. فأنت ايه رأيك؟

شوقي: اللى بيطلبه ده مستحيل

أسماء: ومستحيل هالاقى بيعه للمسلسل بالسعر اللى كان عارضه

شوقي: أى لعب فى المسلسل معناه أن احنا اشتغلنا فى موضوع احنا مش مؤمنين بيه

أسماء: طيب خلى الكلام ده بينى وبينك وبلاش عمر ياخد بيه خبر.. لانه ممكن يقلب الدنيا

شوقي: معلوم.. معلوم وأى مؤلف بيحترم شغله لازم يعمل كده

أسماء: المهم هنتصرف ازاى دلوقتى؟

شوقي: هو عاوز تعديلات فى ايه بالظبط؟

أسماء: فى مشاهد كتير وقال انه مستعد يدفع تكلفة تصويرها

شوقي: كده احنا لازم نشك فى المحطة وصاحبها

أسماء: ده عايز نعمل كام مشهد لواحدة منقبة بتشتغل داعية

شوقي: انا شخصياً ما عنديش مشكلة مع المحجبة أو المنقبة لكن المهم.. دورها هيكون ايه فى المسلسل

أسماء: بيقولك ما هى نموذج موجود فى الحياة ليه نتجاهله

شوقي: بس كده هيدخلنا فى أشكال تمييز ملهاش محل من الإعراب

أسماء: ده مدينى مهلة ٤٨ ساعة والا ياخد فلوسه.. هنعمل ايه يا شوقي.. دبرنى الله يخليك

(٤)

(بيت فكري.. اصوات متداخله لعدد من أقاربهم رجال ونساء وأطفال)

دلال: (تهمس اليه وتبتعد به عن مصدر الضجيج) فكري تعالى لحظة.. عايزاك

فكري: يا دلال مايصحش اسيب الضيوف واتوشوش انا وانتى

دلال: عايز اقولك حاجة بينى وبينك

فكري: ايه الحرب العالمية قامت؟

دلال: هتقوم

فكري: يا ساتر.. عايزه ايه؟

دلال: هما قرايبك دول وأولادهم ناويين يقعدوا هنا قد ايه؟

فكري: يعنى معقول اسألهم هتمشوا امتى؟

دلال: لازم نعمل حسابنا على أكلهم وشربهم وخدمتهم وهيناموا فين؟

فكري: فى اوضة العيال والصالون وفى المطبخ لو عايزه

دلال: انت بتهزر؟

فكري: ما هى حاجة تفور الدم.. ايه بلاش اولاد عمتى وخالتى يزورنا؟

دلال: دول فى عين العدو نص دسته غير العيال

فكري: اسمعى يا مدام.. دول أهلى ولازم اشيلهم على كفوف الراحه على قد ما يقعدوا

دلال: يا سلام.. ومين الخدامه الاتوماتيكى اللى هتقدر على مطالب الهلمه دى كلها

فكري: يعنى أخدهم اروح بيهم عند الجيران ولا أحجز لهم فى فندق؟

دلال: انت من أول ما اتجوزنا مانعنى ازور أهلى ولا حد منهم يزورنى

فكري: منعتهم بأمارة ايه

دلال: بأمارة معاملتك الزفت ليهم وبعدين الناس عندها دم وبتحس

فكري: (يهددها هامساً) احفظى ادبك انتى كده بتغلطى فى أهلى

دلال: طيب يا سيدى مش هاغلط.. لكن هاتصرف ازاى ؟

فكري: أن كان على الاكل.. هنطلبه جاهز

دلال: وان كان على النومه؟

فكري: الرجاله فى حته والستات فى حته.. وبطلى زن بقى الناس ابتدت تلاحظ أن الجو مش حلو.. وانا خلاص رصيد الصبر اللى عندى نفذ والبطاريات فضيت

دلال: ما تخافش أنا هاشحنها.. لكن بطريقتى

فكري: (بينه وبين نفسه) منك لله يا **عفاف** يا بنت مش عارف ايه؟

دلال: بتقول حاجه يا هندسه؟

فكري: عايزين شاى

دلال: اديهم كل واحد اتنين جنيه ينزلوا يشربوا على القهوة

(٥)

(فى بيت عمر المؤلف مع زوجته نورا)

نورا: (تصفق فى حماس) برافو يا استاذ عمر.. برافو

عمر: (مندهشاً) فيه ايه يا نورا.. ده وقت هزار

نورا: لا طبعاً.. ده وقت اكتشاف عمر حبيبى الجنتل مان المؤلف اللى لا يمكن يكتب حاجة.. الا اذا كان مقتنع بيها

عمر: ومع ذلك لازم نعترف اننا قدام مشكلة بتهدد مشروع المسلسل كله

نورا: يعنى هتغير المشاهد اللى بيقولوا عليها

عمر: ابقى كداب لو عملت كده

نورا: وأسماء اللى صرفت على المسلسل

عمر: ما هى دى المعضله؟ اللى مش لاقيين لها حل

نورا: لا يا استاذ عمر.. الحل موجود

عمر: هو فين وعند مين؟

نورا: قدام عينك

عمر: يبقى الحل عندك.. ومستنيه ايه؟

نورا: اطلب أسماء على التليفون

عمر: ونطلبها ليه ما ننزل نروح لها بس اعرف الاول هنحل المشكله ازاى

(جرس التليفون يرن عمر يرد على عفاف)

عمر: ايوه يا عفاف.. ايه مالك بتعيطى ليه.. مالها أسماء.. فى المستشفى.. يا ساتر يارب!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة السادسة والعشرون)

(١)

(فى المستشفى وقد انفردت عفاف بأسماء التى تبكى متأثرة)

عفاف: ارجوكى يا أسماء بطلى عياط بقى عايزه افهم منك ايه اللى حصل.. وادينا لوحدنا اتكلمى بقى

أسماء: أقولك ايه يا عفاف انا بيتى اتخرب

عفاف: يا ساتر يارب للدرجة دى

أسماء: زى ما يكون فيه حد متربص بالمسلسل.. وكان مستنى لما قربنا نخلص وضرب ضربته

عفاف: هو فيه حاجة حصلت جديدة

أسماء: بعد المحطة اللى حبت تفسخ العقد الحصرى معايا.. محطة تانية رجعت فى كلامها.. بس كانت عامله معايا شرط جزائى

عفاف: ودفعوه لان هما اللى طلبوا فسخ العقد؟!

أسماء: العجيبة انهم دفعوا بكل بساطة.. يعنى اللعبة مكشوفه وواضحه.. عايزين يدمروا المسلسل قبل ظهوره

عفاف: كلامك مظبوط

أسماء: عشان كده ما أقدرتش اتحمل الصدمه وحصل اللى حصل

عفاف: أسماء.. المسألة بقت زى الشمس.. واحنا لو خايفين على مجهودنا وشغلنا ضرورى ندافع عن المسلسل بكل طريقة

أسماء: هنعمل ايه يا عفاف خليكى واقعية

عفاف: هنخليها قضية رأى عام وسيبى الحكاية دى عليا أنا!!

(٢)

(اجتماع لأسرة المسلسل.. أصوات مختلفة)

شوقي: يا جماعة من فضلكم.. احنا جايين النهارده عشان عندنا مشكلة لازم نواجهها بكل صراحة

عمر: بعد اذن الاستاذ شوقي انا اتأكدت أن فيه جهات معينه مش عايزه المسلسل يطلع للنور.. لانها ضد رسالته على طول الخط

نورا: يا استاذ شوقي ويازملائى الأعزاء.. انتم عارفين أن فيه ناس ضد المرأة وحقوقها مهما قالوا غير كده

صوت رجالى: يا جماعة ده مسلسل.. هتعملوها حرب ليه ولا هى تلكيكه عشان نوزع الاتهامات على الناس بالباطل

عمر: ايه اللى بتقوله ده يا حمدى.. وبعدين ما انت ميولك معروفه ومفيش داعى نتكلم قدام الزملا

الصوت: لا يا حضرة المؤلف.. اذا كنت بتلمح على انى متجوز تلاته ده شرع ربنا.. عايزين تمنعوه امنعوه وحاربوا ربنا.. وبعدين ترجعوا تزعلوا لما تلاقوا أن فيه ناس رافضه افكاركم وبتدافع عن الدين

شوقي: اظن كلامك ده اكبر دليل على أن اللى بيحصل للمسلسل مؤامرة متعمدة

الصوت: ما تخليك دوغرى يا استاذ شوقي وتقول أن كلامك ده سببه انى ملتحى وزوجاتى منقبات

شوقي: انا ماليش دخل بدقنك وزوجاتك.. وبعدين انت مش اول مرة تشتغل معايا

الصوت: بس يظهر انها بقت موضه الهجوم على الملتزمين

عمر: يا حمدى بلاش تدخلنا فى متاهات.. وبعدين لو انت مش مقتنع باللى بنعمله.. بتشتغل معانا ليه انت راجل صنايعى كهربائى شاطر

الصوت: انا لمؤاخذه اشتغل فى الحته اللى تعجبنى

شوقي: خلاص يا عمر خلاص.. خلينا فى مشكلتنا.. (فترة) اسمعوا يا جماعة.. الشغل اللى عملناه فى خطر ومجهودنا كله معرض للضياع.. عندكم استعداد تدافعوا عنه؟!

اصوات مختلفه: ايوه.. ايوه

شوقي: يبقى اول خطوة نعملها.. نقدم شكوى لاتحاد النقابات الفنيه.. ولازم وزارة الثقافة يكون لها رأى فى الموضوع

نورا: احنا نعمل اجتماع لاصحاب القنوات الفضائية كلهم ونصعد المشكلة.. لأعلى مستوى

عمر: احنا عايزين نلم مش نوسع

نورا: توسيع الموضوع مهم جداً.. عشان صوتنا يوصل لكل القنوات والمؤسسات.. ويستفز الجميع وساعاتها بدل القناة اللى انسحبت هنلاقى عشره.. وبسعر أعلى.. لان المسلسل هيبقى حدث تاريخى الدنيا كلها بتتكلم عنه

شوقي: معنى كده اننا هنوقف الشغل

عمر: احنا كلنا نأجل الفلوس اللى لينا عند أسماء لغاية ما نحل المشكلة وده هيقوى ضهرها وهى بتتفاوض مع القنوات.. اظن كلكم موافقين على كده

اصوات مختلفه: نوافق.. ايوه.. معاكم

الصوت الرجالى: يعنى محدش سألنى عن رأيي

شوقي: اتفضل يا استاذ حمدى ولو أن رأيك معروف مقدما

الصوت: انا ماعنديش مانع انا كمان أأجل الفلوس بتاعتى لكن رأيى فى المسلسل مش هيتغير!

(٣)

(صوت اصابع أسماء تستخدم الكمبيوتر)

عفاف: (تصيح فى هلع) انا مش قادره أصدق يا أسماء اللى انا شايفاه على النت.. دى أخبار كلها كذب عن الجمعية

أسماء: عارفه يا عفاف عارفه

عفاف: دول بيقول أن الجمعية بتعمل عمليات اجهاض مجانا عشان تشجع البنات على الغلط وانتى عارفه اننا تدخلنا ننقذ بنت كانت هتموت بسبب الاعتداء عليها يعنى مش اجهاض خالص

أسماء: ما تردى على المواقع والجرايد اللى قالت الاخبار دى

عفاف: ارد على مين ولا مين؟

أسماء: اعملى مؤتمر صحفى وقولى الحقيقة

عفاف: عملت كده.. وكتبوا اللى يعجبهم وأخذوا نص الكلام وسابوا نصه.. لدرجة انى فكرت افتح جريدة باسم الجمعية

أسماء: وهتعملى قناة تليفزيونية.. يا **عفاف** خليكى واقعية

عفاف: طيب انتي عملتي ايه بالواقعية بتاعتك اللى خلتك واقعه ودخلتى المستشفى.. ومعرضه لخسارة مادية وأدبيه رهيبة بعد اللى حصل للمسلسل.. وأنا والجمعية والبهدلة اللى احنا فيها.. والتهديدات اللى ربنا يعلم ممكن توصل لايه.. يا أسماء انا بامشى زى المجنونه فى الشارع وكل عربية.. تقرب منى احسن انها هتخبطنى.. وكل واحد يبص لى اخاف حتى لو كان من الجمهور اللى بيحبنى أنا فعلاً تعبت وأعصابى تعبت ومش عارفه أعمل ايه (تبكى)

أسماء: بس يا **عفاف** بس احسن اعيط انا كمان انا ماسكه نفسى بالعافيه

عفاف: آسفه يا أسماء آسفه.. المفروض انتى كمان عندك اللى مكفيكى

أسماء: الحقيقة موضوع المسلسل بقى حياة أو موت والموقف اللى عملوه الزملا رفع معنوياتى للسما

عفاف: ولما نعمل مؤتمر صحفى عالمى.. ونصعد المشكلة لأعلى المستويات.. انا واثقه أن اللى حصل باذن الله هيكون لصالحنا

أسماء: يا رب يا **عفاف** يارب

عفاف: ودلوقت نبدأ نعمل خطتنا

(٤)

(شقة شوقي الجديدة ومعه عمر.. يفتح الباب يفاجئ بمشهد غير متوقع)

شوقي: ايه ده شايف اللى انا شايفه يا عمر!

عمر: الشقة مبهدله على الأخر.. والحاجات مرمية فى كل حته

شوقي: (وهو يقلب الاشياء) واضح اللى دخل الشقة جاب عاليها واطيها.. وفتش فى كل حاجة

عمر: ده لا يمكن يكون حرامى

شوقي: أنا مش شايل هنا فلوس ولا دهب

عمر: يبقى اللى دخل كان له هدف واحد

شوقي: (شوقي يصيح فزعاً) الشرايط وشغل المسلسل انا جايب كل السيدهات هنا

عمر: يعنى ما عندكش نسخه منها؟

شوقي: عندى.. فى الاستوديو لكن بدون مونتاج.. لكن النسخة الكاملة كانت هنا.. عشان نشوف هنعمل ايه؟

عمر: يبقى لازم نتصل بالاستوديو ونتأكد أن الكمبيوتر اللى عليه الشغل فى الامان

شوقي: (يطلب الرقم ثم ينتظر) مفيش حد بيرد فى الاستوديو

عمر: انا هاطلب المهندس ظريف على الموبايل (يطلبه) (نسمع الرساله المسجله أن الموبايل خارج نطاق الخدمة أو قد يكون مغلقاً).. وبعدين يا شوقي

شوقي: بعدين ايه احنا ننزل نعمل محضر فى الشرطة باللى حصل.. وبعد كده نروح الاستوديو

عمر: يلا بينا (يخرجون والباب يغلق.. ثم صوت اقدام.. ثم الاسانسير.. ثم الشارع)

شوقي: عمر.. بص على العربية

عمر: مش معقول الاربع عجلات فاضية وعلى الأرض

شوقي: العملية بقت حرب علنيه.. ومش بعيد توصل لأكثر من كده

عمر: يعنى ايه يا شوقي ممكن يقتلونا؟

شوقي: يعملوا اى حاجة.. الشقة بهدلوها.. والشرايط سرقوها.. والعربية جابوها على الجنط

عمر: يلا نعدى الشارع وناخد تاكسى من الناحية التانية اسرع.. بدل ما يلف بينا وضرورى نروح قسم الشرطة

شوقي: يلا يا عمر.. عدى

عمر: انا وراك.. وبص قدامك

شوقي: (صوت سيارة مسرعه تقترب)

(شوقي يصيح فى هلع) اوعى العربية اللى جايه يا عمر.. (صوت السيارة يقترب اكثر)

شوقي: (يصرخ) عمر (يتردد صدى الصوت ثم **F.O** حتى يتلاشى تماماً)

(نهاية الحلقة)

(الحلقة السابعة والعشرون)

(١)

(فى الشارع زحام من الناس أصوات مختلفة مع عمر وشوقي)

(١): الحمد لله جت سليمة

(٢): قدر ولطف.. الاستاذ كان بينه وبين العربية المجنونة شعره واحدة.. لكن الحمد لله

عمر: خلاص يا جماعة كتر ألف خيركم انا كويس اتطمنوا (ثم يتحدث إلى شوقي).. لكن أنت ملحقتش تاخد نمرة العربية

(١): النمرة على ما أظن س م ن ٢٨٠

(٢): لا.. يا أخى ط م ع.. وبالأمارة سوده وموديل جديد فور باى فور

(١): يا أخى انت بتتكلم على عربية تانيه خالص.. كانت ماشية.. جنب العربية الفضى

شوقي: كتر ألف خيركم.. احنا هنتصرف.. (ثم ينادى على تاكسى أجره).. تاكسى.. لو سمحت

السائق: على فين يا استاذ؟

شوقي: على قسم قصر النيل

(٢)

(فى مكتب أسماء مع عفاف ونورا)

عفاف: خرجوا من القسم يا أسماء

نورا: والظابط قال لهم أن موضوع بهدلة شقة شوقي هيشتغلوا عليه لان فيه شبهة تعمد.. لكن حكاية العربية اللى حاولت تأذيهم صعبة شوية

أسماء: لان مواصفات العربية مش واضحه.. والموديل اللى قالوا عليه فى المحضر فيه منه الآف العربيات

عفاف: بس يدوروا فى أسماء أصحابها

نورا: ممكن تكون عربية متأجرة

أسماء: واللى آخذوا الشرايط من شقة شوقي كانوا برضه متأجرين

عفاف: وهما نفسهم اللى بيحاولوا يوقفوا حال المسلسل بكل طريقة

أسماء: ودول هنعرفهم ازاى؟

عفاف: احنا جايز ما نقدرش نوصل لهم بسهولة.. لكن الشرطة ليها اساليبها وتقدر توصل لهم هما واللى وراهم

نورا: يبقى اعملى حسابك يا مدام عفاف.. أن التهديدات اللى جت لك بخصوص الجمعية.. ممكن تتنفذ فى أى وقت.. واضح انها عصابة واحدة اتجمعت على هدف واحد

أسماء: طبعاً لان اللى ضد الفن المحترم.. هو اللى ضد حرية المرأة وتمكينها

(تليفون عفاف يرن)

عفاف: دى امينه سكرتيرة الجمعية.. ربنا يستر.. (ترد على السكرتيرة) ايوه يا

أمينة.. مالك.. طيب اهدى عشان أعرف منك ايه اللى حصل

أسماء: مالها امينة

عفاف: امينة منهارة.. وبتقول انها لقت خزينة الجمعية مكسورة.. واوراق كثيرة متقطعه.. والعفش كله متكسر

نورا: هو ده اللى كنت خايفه منه

(٣)

(فى بيت فكري مع زوجته دلال)

دلال: طبعاً حضرتك شمتان فى اللى حصل

فكري: اللى حصل كتير.. وبعدين أنا معقول اشمت فى شوقي ولا فى عمر اللى كان هيروح فيها

دلال: لا تشمت فى الجمعية واللى جرى لها

فكري: انا ممكن ابقى متضايق من حاجة من فكرة من طريقة لكن مش معقول ابقى همجى بالطريقة دى

دلال: انت مش همجى.. لكن مبسوط من بعيد لبعيد

فكري: بطلى اسلوبك ده يا **دلال**

دلال: يعنى انت ممكن تساعدنا ازاى؟

فكري: اولاً.. أنا وافقت تنزلى الجمعية.. ووافقتك تدرسي وتنزلى فى طوابير الانتخابات والدستور.. ولو معترض كنت قدرت اوقفك وامنعك.. بس مقتنع

دلال: بجد يا **فكري** بجد؟

فكري: بجد يا **دلال**.. والدليل على كده انا اللى هاوضب الجمعية وارجعها أحسن من الأول.. ونفس الشئ لشقة **شوقي**

دلال: (فى حماس) الله عليك يا فكور.. ايوه كده اكشف عن وشك الحلو.. يا حلو انت يا حلو

(٤)

(مذيع تليفزيونى أو مذيعة فى نشرة اخبار داخل بيت عمر ونورا)

المذيع: هذا وتواصل النيابة تحرياتها بشأن الهجمة الارهابية البلطجية بشأن الاعتداء على جمعية واحدة + واحد.. والتى تزامنت مع الاعتداء على شقة المخرج **شوقي** شريف زوج الفنانه **عفاف** إبراهيم رئيس الجمعية.. وكذلك محاولة قتل المؤلف **عمر** محمد بسيارة مسرعة ولكن العناية الالهية انقذته.. إلى جانب ما تعرض له المسلسل التليفزيونى من هجمة انتقامية ومحاولات عرقلة عرض المسلسل من خلال عصابات ظلامية.. خاصة أن العمل يتعرض للعديد من مشاكل المرأة ويكشفها بطريقة جريئة

وقد اعلنت نقابة المحامين العرب تضامنها مع اسرة المسلسل.. وارسلت بعض المحطات الفضائية تطلب شراء المسلسل ودعمه للخروج للنور وتعقد اسرة المسلسل مؤتمراً لفضح المؤامرة وكشف الكثير من اسرارها التى لا تؤثر على مجريات التحقيق

عمر: هايل هايل

نورا: الحمد لله.. الدفه بتتحول ناحيتنا بشكل كبير.. وأظن انا توقعت ده كله

عمر: ما هو مش معقول يبقى اللى بنعمله كله عشان نجيب للستات حقوقها..

والستات تقعد تتفرج علينا

نورا: الخطوة اللى جاية.. أهم من كل اللى فات

عمر: وايه هى الخطوة.. يا مداد زرقاء اليمامة

نورا: لا.. دى خليها مفاجأة

(٦)

(مشهد تمثيلى لعفاف فى الأستوديو)

عفاف: (بحماس واضح وتأثر حقيقى).. اعملوا اللى تعملوه.. خربوا اللى تخربوه.. واحرقوا اللى تحرقوه.. واسرقوا اللى تسرقوه.. لكن اللى عملته لا يمكن ارجع عنه.. والخطوه اللى مشيتها لقدام عمرى ماهارجعها تانى لورا.. هى دى سنة الحياة .. واللى عملتوه عشان تهددونى.. خلانى أقوى من الأول بكتير.. ممكن تكسروا دولاب.. تاخدوا ورقة.. لكن مش ممكن تكسروا ارادة.. أو تمسحوا ذاكرة.. أو تخفوا حقيقة باينه زى الشمس

انا أمك اللى حملت وشالت وربت وكبرت انا اختك اللى طبطبت وراعيت وحبيت

انا مراتك.. اللى وقفت واتحملت.. وكان ايدها على ايدك كل ما كانت ايدك فاضية وجيبك كمان

انا مراتك اللى شفت فيها نفسك وصلحت فيها عيوبك انا سرك وسكنك وحكايتك الحلوة والمرة

فاكر لما اشترينا هدوم اول عيل من عيالنا.. واول شقة صغيرة.. كبرنا فيها

وكبرت معانا.. الخاتم ده كان هدية اول مشروع عملته.. اسأل كل ركن فى البيت هيحكى لك حكايتنا.. حتى المعالق والشوك والسكاكين وبراد الشاى اللى فضل معانا وكنت بتعتبره واحد من العيله.. دلوقت عايز تدوس على كل ده.. وتمسح اللى فات كله.. وتغمض عينيك عن اللى جاى.. الحقيقة انت مش بتبيعنى أنا انت بتبيع نفسك

شوقي: (من غرفة الكنترول) هايل يا استاذه (يصفق لها ويصفق لها الجميع)

نورا: ايه الحماس ده كله يا استاذ شوقي

شوقي: (متأثراً) انا نسيت اننا بنعمل مشهد فى مسلسل وحسيت أن الكلام موجه ليا وكل راجل

نورا: يعنى خلاص صافى يا لبن مع عفاف

شوقي: هتشوفى بنفسك.. والاستوديو كله هيشوف (خطوات ثم وسط اصوات مختلفه متداخله فى الاستوديو) لحظة يا حضرات من فضلكم

عفاف: عندك ملاحظات يا استاذ

شوقي: لا عندى اعتراف

عفاف: وناوى تعترف على الملأ فى الاستوديو

شوقي: وممكن اعترف قدام الدنيا كلها

صوت رجالى: ما بلاش يا استاذ الطيب احسن (يضحكون)

شوقي: الخلاف اللى حصل بينى وبين عفاف.. والمشاكل اللى اتعرض لها المسلسل.. والهجمة اللى حصلت على بيتى وعلى الجمعية.. خلتنى اشوف الامور بعين جديدة.. مش عين المخرج لا عين الزوج والأب والأخ والصديق والأبن

عفاف: شوقي كفاية الله يخليك

شوقي: انا لسه عايز أقول

نورا: ما يمكن عايزه تسمع الكلام ده لوحدها.. وأظن حقها يا استاذ

عمر: خليهم يقولوا.. لان اللى هنسمعه دلوقت.. مفيش مؤلف مهما كان مين يقدر يكتبه بنفس المستوى خليه يقول.. وكلنا لازم نقول

عفاف: فعلاً يا جماعة احنا لازم نقول.. وزي ما انا بادور على حقوقى وبازعل من اللى قدامى لموقف باحس فيه انه غلطان.. لازم انا كمان يكون عندى شجاعة الاعتراف بغبائى وغلطى.. احنا بشر مش ملايكه

أسماء: احنا كده هنعمل مسلسل تانى.. (ضحكات)

صوت نسائى: مش لما نخلص المسلسل الأولانى يا استاذه

أسماء: لا انا عايزه أقول لكم خبر جديد بالمناسبة السعيدة اللى احنا فيها.. بس قبل كل حاجة لازم اشكركم كلكم على موقفكم النبيل الكريم معايا فى اللى حصلنا.. والشرايط الماستر اللى الاستاذ شوقي زعلان لانها اتسرقت من بيته.. وكان هيعيدها من الاول تانى.. أنا لقيت نسخه منها عندى فى البيت.. والمهندس رؤوف بتاع المونتاج.. أهو جاى يبشركم بنفسه لانه كان بيفحصها

عفاف: ده شكله زعلان.. حصل ايه يا رؤوف؟

أسماء: مالك اتكلم

رؤوف: للأسف الشرايط فاضيه ومفيش عليها أى حاجة!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثامنة والعشرون)

(١)

(فى الشارع داخل سيارته.. شوقي يستمع إلى

أغنية عبد الوهاب جفنه علم الغزل.. ثم فجأة يضغط الفرامل بقوة)

شوقي: يا بنت المجنونة.. عايز تموتى نفسك على ايدى وجاى تقعى قدام العربية هو أنا ناقص

المغتصبة: يا استاذ شوقي.. يا استاذ شوقي

شوقي: أنتى مين.. انا مش شايفك من النقاب

المغتصبة: لكن انا شايفاك وعرفاك وقاعدة مستنية لم تخرج من بيتك عشان أكلمك أرجوك اسمعنى

شوقي: وعشان اسمعك عايزة تجيبى لى مصيبة

المغتصبة: انا مش هاخد من وقتك كتير.. بس عندى كلام خطير.. وممكن حد يجى يقتلنى دلوقت

شوقي: هى وصلت للقتل

المغتصبة: خلينا نمشى من هنا الله يخليك بسرعة

شوقي: الحمد لله ماحدش شافك وانتى بتعملى عملتك اركبى يلا.. تدخل السيارة ويمضى بها)

المغتصبة: انا اسفه جداً مكانش فيه طريقة اقابل بها حضرتك غير كده

شوقي: خشى فى الموضوع الله يخليكى

المغتصبة: انا البنت اللى اتعرضت لحادثة اغتصاب ومدام عفاف الله يسترها وقفت جنبى فى الجمعية ودافعت عنى

شوقي: وانا علاقتى ايه بالموضوع

المغتصبة: ما هو اللى حصل فى الجمعية وفى بيتك مرتبط ببعضه

شوقي: يعنى أنتى عارفه مين اللى عمل كده

المغتصبة: عارفه

شوقي: تقولى الكلام ده فى النيابة

المغتصبة: ما أقدرش.. لكن أقوله قدامك وانت تتصرف لان المجرم للاسف أخويا ومعاه خطيبى قصدى اللى كان خطيبى

شوقي: برضه مش فاهم

المغتصبة: هما بعد اللى جرى.. اتصلوا بيه ناس قالوا لهم الجمعية بتشجع البنات والستات على المشى البطال بحجة انها بتجيب حقوقهم.. وبتعمل لهم عمليات اجهاض وحاجات تانية.. والمسلسل بيقول نفس الكلام وهيخرب بيوت كتير.. واحنا بلد فيه دين وماينفعش فيه الكلام ده

شوقي: وطبعاً أخدوا منهم فلوس؟!

المغتصبة: واتجننوا لما عرفوا المبالغ اللى ممكن ياخدوها عشان العملية على بعضها

شوقي: ودلوقتى نركن على جنب فى الحته الفاضية دى وتحكيلى بالتفصيل (يركن

السيارة)

(٢)

(فى مكتب أسماء.. تسجيل صوتى لبقية حوار المغتصبة

مع شوقي وقد سجل لها دون أن تشعر)

صوت المغتصبة: وهما اللى خربوا الجمعية ودخلوا بيتك.. عن طريق واحد من النقاشين يعرفهم.. وكان معاه نسخة من مفتاح الشقة.. كان واخدها منك لانك مش فاضى وهو متعود يعمل منها نسخة ويديها للمجرمين (يضغط زر الإيقاف)

شوقي: ايه رأيك يا أسماء

أسماء: ده كلام خطير

شوقي: تفتكرى .. ادى الشريط زى ما هو لوكيل النيابة

أسماء: ضرورى لان فيه كل المعلومات

شوقي: والبنت اللى انا وعدتها تبقى بعيدة عن الموضوع

أسماء: هى ملهاش ذنب.. وبعدين احنا نقول الكلام ده لوكيل النيابة اللى ماسك التحقيق.. واكيد هيعتبرها شاهد ويقدر موقفها

شوقي: للدرجة دى.. فيه ناس ممكن تسرق وتخرب وتحرق.. لمجرد انك مختلفه معاهم فى الرأى

أسماء: ويعملوا أكتر من كده وبعدين منتظر ايه من ناس حرموا كل شئ.. وهما حياتهم كلها حرام فى حرام

شوقي: تعرفى انا وصلت لنتيجة مهمة جداً

أسماء: نتيجة ايه؟

شوقي: اللى بيحاربوا الفن كله بدون ما يفرقوا بين حلاله وحرامه.. واللى بيحاربوا الناس كلها باعتبارهم حراس العقيدة واولياء الله فى الأرض.. واللى للاسف بيشتغلوا فى الفن وواخدينه سكة لحاجات تانية.. كلهم وصولوا المجتمع لنفس النتيجة

أسماء: شوقي.. يلا بينا على النيابة دلوقت حالاً

شوقي: لا احنا لازم نروح كلنا بربطة المعلم.. كلمى عفاف وعمر ونورا يبقوا معانا

أسماء: خايفة الكلام يتسرب للصحافة.. قبل النيابة ما تكمل شغلها وتقبض على المجرمين

(٣)

(عمر يكتب احد المشاهد وبجواره نورا تقرأ معه فى البيت)

عمر: مشهد رقم ٩٨٠ ليل خارجى داخل مدرج كبير بجامعة القاهرة.. تجلس الهام امام لجنة مناقشة الدكتوراة فى رسالتها بعنوان المرأة على الشاشة بين الحقيقة والتزييف.. رئيس لجنة المناقشة يعلن قرارها

صوت رجال: بعد مناقشة رسالة الباحثة الهام عبد العزيز مبروك قررت اللجنة منحها درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف امتياز (تصفيق وتهليل وزغاريد)

عمر: تقف الهام باكية متأثرة.. تمسك الميكرفون على غير المعتاد وتتحدث وينصت الجميع ويسود المكان حالة من الهدوء التام

صوت الهام: لازم أعترف دلوقت بأن سر نجاح ده هو جوزى وحبيبى واستاذى.. اللى ارتبط بيا وأنا معايا الإعدادية وشجعنى رغم مشاغل البيت والعيال..

اكمل دراستى.. ولما أخذت ليسانس الآداب قلت خلاص بقينا زى بعض

الهام: هنا ظهر معدنه الأصيل وقال لى أنا يشرفنى يكون معاكى دكتوراه وانا ليسانس لانه ده اختيارى.. وقال لى جملة هى مفتاح نجاحى.. أحنا يا الهام بننجح مع بعض وننجح لبعض (تصفيق حاد وزغاريد)

عمر: وفى مشهد جليل تتابعه العيون التى تراقبه والكاميرات يحتضن الزوج زوجته.. قطع

نورا: (متأثره) برافو يا **عمر** برافو.. انا مش قادرة امسك دموعى وانت بتقرأ المشهد ما بالك لما يتصور ويتجسد صوت وصورة وحركة

عمر: وانا مش أقل من جوز الهام

نورا: طبعاً يا حبيبى.. بس ليه بتقول الكلام ده

عمر: عشان المسلسل اللى جاى هيحمل لاول مرة اسمك كمخرجة هيكون من تأليفى (يرن تليفونه) ايوه يا **شوقي**.. نيابة.. نيابة ايه؟

(٤)

(فى الجمعية.. عفاف مع دلال فى مكتبها)

دلال: يا **عفاف** اسمعينى كويس.. مفيش داعى للاجتماع العاجل اللى عايزه تعمليه

عفاف: مش كانوا عايزين يسحبوا مني الثقة.. يسحبوها وبينى وبينهم الجمعية العمومية

دلال: الناس كلها معاكى.. والجمعية بقى اسمها زى الطبل

عفاف: انا مصممه اوريهم حجمهم الحقيقى.. أنا لا محتاجه شهرة ولا ناقصنى فلوس.. أنا باصرف على الجمعية من جيبى ولقيت نفسى يا ترجم اللى باقوله فى الفن.. لفعل

دلال: وافرض يعنى بطريقة أو بأخرى عملوا كومبينه عليكى.. والإنتخابات فيها العاب كتير.. افرضى يعنى.. بالإشاعات والأكاذيب.. نجحوا وكسبوها هتعملى ايه؟

عفاف: هاشتغل فى الجمعية زى أى واحدة.. ما قلت لك يا دلال أنا مش واخده الحكاية منظرة

دلال: يعنى هتعملى اجتماع الجمعية

عفاف: بس قبل كده كله.. هنعمل اكبر حملة لمحو الأمية وتأهيل المرأة الأرملة والمعيلة..ا زاى تخدم نفسها بدراعها.. وتخدم عيالها وهى رافعه رأسها فى السما.. ومن غير ديون تدخلها السجن

دلال: يا بنت الايه.. مخك يوزن بلد فعلاً

عفاف: طيب اسمعى الخبطة اللى جايه

دلال: هو لسه فيه خبط تانى؟

عفاف: تانى وتالت

دلال: قولى شوقتينى

عفاف: الناس فاهمه أن احنا عاملين الجمعية عشان نحارب الرجاله.. لا احنا هدفنا نحارب مع الرجاله معارك الحياة.. لان هزايمنا واحدة.. وانتصارتنا واحدة

دلال: ومشكلتك مع شوقي

عفاف: بقت صغيرة قوى وتافهه قدام مشاكلنا الكبيرة مع اللى عايزين ياخدونا كلنا ويرجعوا بينا لعصور الجاهلية!

(٥)

(فى مكتب أسماء مع شوقي)

أسماء: ودلوقت قولى بقى يا استاذ هنعمل ايه فى المسلسل والمشاهد اللى اتسرقت

شوقي: انا لقيت نسخه بدون مونتاج.. لكن معلهش تعب المونتاج اهون من تعب التصوير من اول وجديد.. انتى بقى ايه أخبار البيع للمحطات

أسماء: فيه اخبار كويسه.. لكن لسه فى اطار المفاوضات

شوقي: اول الشرطة ما تمسك العصابة المجرمة.. هتلاقى المحطات تخطف المسلسل وبسعر أعلى من الاول

أسماء: طيب ايه رأيك ناخد الاحداث اللى حصلت معانا فى المسلسل

شوقي: والله فكرة.. ناخد فيها رأى الاستاذ عمر

أسماء: طيب بما أن الغزاله رايقه.. ومشكلتنا قربت تتحل.. ايه رأيك تعمل شهر عسل جديد انت وعفاف

شوقي: مفيش عسل قبل المسلسل ما يتسلم كله ونطمئن عليه.. ونبيعه لاكبر عدد من المحطات

أسماء: والشقة الجديدة

شوقي: انا ممكن اصلح اللى حصل فيها خلال اسبوع

أسماء: انت فاهم قصدى يا شوقي بلاش لف ودوران

شوقي: (فى عناد واصرار).. لا يا أسماء مش هاكتب الشقة باسمها!!

(نهاية الحلقة)

(الحلقة التاسعة والعشرون)

(١)

(عفاف تضحك مع أسماء)

عفاف: يعنى عملها فيكى المخرج

أسماء: انا صدقته فعلاً.. لغاية ما لقيته بيقولى.. انا هاكتب الشقة باسم الولاد

عفاف: وانا خلاص نسيت الشرط ده.. لان اتضح لى أن الثقة اهم من كل العقارات

أسماء: بمناسبة الثقة نسيت اباركلك على التأييد الكاسح للجمعية

عفاف: وخلى بالك احنا كده اول جمعية نسائية فى مصر والعالم العربى.. يبقى فيها أعضاء رجاله يمثلوا مجلس برلمانى جوه الجمعية وبموافقة كل الستات

أسماء: طيب هاسيبك دلوقت وانزل اروح لاختى اشوف مشكلتها مع جوزها

عفاف: خدينى معاكى

أسماء: معلهش يا عفاف ده راجل مخه ضيق ولما يشوفك جايز يعتبرها عملية احراج له

عفاف: هو لسه فيه حد بيفكر بطريقته.. باسم الله ماشاء الله عنده سبع عيال عايز ايه تانى

أسماء: بيقولها.. انا راجل مقتدر وكنت وحدانى وعايز يكون لى عزوه

عفاف: ماشى.. ربنا يزيد فلوسه كمان وكمان.. لكن المسكينة تجيب صحة منين عشان تربى العدد ده كله

أسماء: بيقولها اجيب جيش شغالات

عفاف: الشغالة تساعد فى امور البيت.. لكن الام هى المدرسة اللى بتربى.. ولما عينها تبقى على واحد أو اتنين أو ثلاثة.. غير ما توزع اهتمامها على سبعة فى عين العدو

أسماء: كلامك مظبوط.. لكن هو ليه تفكيره ودماغه ناشفه بشكل غير طبيعى؟

عفاف: طيب سيبينى عليه.. أنا خلاص حطيته فى دماغى!

أسماء: هتعملى ايه؟

عفاف: هاعلمه الأدب هو واللى زيه!!

(٢)

(فى بيت فكري.. يقرأ مثل التلميذ الذى يذاكر ليلة الامتحان)

فكري: وتتخذ الدول التدابير المناسبة لتحقيق ما يلى وفقاً للمادة رقم ٥ من اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة واحدها.. وذلك بـ تغيير الانماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفيه وكل الممارسات الأخرى القائمة على الإعتقاد بكون أى من الجنسين أدنى أو أعلى من الأخر أو على ادوار نمطية

دلال: (مندهشه) ايه يا **فكري** عندك امتحان الاعدادية بكره؟

فكري: بس يا **دلال** انا مش فاضى

دلال: طيب قولى بتعمل ايه عشان اذاكر لك

فكري: باحفظ اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة

دلال: مش مهم تحفظها.. المهم تعمل بيها

فكري: هاحفظها وأعمل بيها

دلال: طيب سمع لى بقية المادة رقم ٥ بتقول ايه بس غيبا؟

فكري: يجب أن تكون التربية العائلية قائمة على الفهم السليم للأمومة بوصفها وظيفة اجتماعية والاعتراف بان تنشئة الأطفال وتربيتهم مسئولية مشتركة بين الأبوين على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الأطفال هى الاعتبار الاساسى فى جميع الحالات

دلال: (تصفق له على طريقة المس فى الحضانه) برافو يا فكور يا حبيبى هايل

فكري: (بطريقة طفولية ايضاً) يعنى هاتجيبى لي حاجة حلوة يا ماما

دلال: وهاخدك جنينة الحيوان

فكري: واسلم على عمو الأسد

دلال: لا.. هاتسلم على خالتك الغزاله

فكري: طيب يا ماما.. أنا داخل أغسل المواعين!

(٣)

(فى مؤتمر صحفى)

أسماء: دلوقتى على بركة الله نبدأ مؤتمرنا الصحفى.. وأحب أقول في كلمة البداية شكراً لحضوركم وشكراً لرجال الشرطة اللى قدروا فى زمن قياسى يحطوا ايدهم على المجرمين اللي حاولوا يرهبونا.. ويخلونا نتراجع عن مشروعنا.. واتفضلوا انا وفريق العمل تحت امركم فى الاسئلة

صوت رجالى: نبيل الغندور من جريدة المواقف وسؤالى موجه للاستاذه **عفاف**

عفاف: تحت أمرك

الصوت: هل نجاحك فى الجمعية ممكن يأثر على شغلك وعملك الفنى

عفاف: على فكرة اللى عملته مش بدعه.. نجوم العالم بيشتغلوا فى العمل العام بطريقة أو بأخرى.. انجيلينا جولى.. وبراد بيت واوبرا وينفرى.. وغيرهم وبعدين الناس اللى بيتهموا الفنان بأنه خيالى وعايش فى برج معزول هيعرفوا اننا موجودين معاهم ومشاكلنا هى مشاكلهم

صوت نسائى: سؤال للاستاذ **شوقي**.. عرفنا أن كان عندك مشكلة مع الاستاذة **عفاف**.. وصراع جوه البيت والأستوديو

شوقي: عادى نختلف نتفق.. المهم الاحترام موجود.. والعشرة موجودة.. بس احنا عشان تحت الاضواء مشاكلنا بتبان قوى وأكثر من غيرها

الصوت النسائى: يعنى خلاص رجعت البيت

شوقي: وهو انا لدواعى العمل لما أبات بر البيت يوم أو اتنين ابقى سيبته.. وبعدين احنا بنسكن البيوت بس هى كمان بتسكنا

صوت رجالى: سؤال للاستاذ **عمر**.. بعد شهور من جوازك وشغلك فى المسلسل اللى انت منحاز فيه للمرأة ممكن نعرف انت بتطبق اللى قلته فى المسلسل جوه البيت

عمر: ده سؤال توجهه للست حرمنا الاستاذه **نورا**

نورا: الاجابة عندى واضحه بس اخاف اقولها منعا للحسد

أسماء: انا ملاحظه أن الأسئلة معظمها شخصية.. رغم أهمية المسلسل

صوت: طيب ايه اخبار توزيعه وتسويقه

أسماء: هو دول السؤال.. الضربة الغشيمة اللى حاولت تكسر المسلسل.. خلته نمرة واحد.. ولغاية دلوقت عندنا عروض حصرية من ١٠ محطات والمفاجأة أن المحطة اللى رفضته لانه منحاز للستات.. طلبت بشكل غير مباشر تشتريه.. لكن انا رفضت.. لان عدو المرأة هو عدو للانسانية لو كانوا يفقهون (تصفيق)

(٤)

(أغنية محمد رشدى بيتنا الصغير الأخضرانى.. فى تليفزيون البيت)

شوقي: (مناديا) عفاف يا عفاف.. انتى فين؟

عفاف: جايه يا شوقي بأعمل لك البيض بالبسطرمة

شوقي: تعالى بسرعة

عفاف: حصل ايه

شوقي: الواد عمر ده عبقرى.. بعت لى المشهد بتاع الراجل المجرم اللى كان أكثر واحد بيتكلم فى المبادئ وهو ضدها واكثر واحد متعقد من الستات وهو متجوز سبعة منهم اربعة على ذمته

عفاف: أه ده فعلاً مشهد أهم من البيض بالبسطرمة لكن مش أهم من شوقي حبيبى.. قول يا سيدى

شوقي: (يقرأ المشهد ويمثله احياناً لكن بطريقته).. المفروض أن المشهد ده فى قاعة المحكمة بعد الراجل ما اتقبض عليه

عفاف: بيقول ايه؟

شوقي: (مع اكو) يا حضرة القاضى.. يا ناس.. يا هوو ربنا خلقنا من نفس واحدة

وخلق منها زوجها.. بالمودة والرحمة

شوقي: واللى انا عملته مع الستات اللى اتجوزتها.. والبنات اللى بهدلتها وحبستها وقطعت لسانها ومنعتها من مجرد ضحكة تضحكها.. كان جهلى منى وغباوة.. وقلة دين مع إني باصلى الوقت بوقته.. وجلابيتى قصيرة ودقنى طويلة

انا كبير.. بس فيه ناس لعبت فى عقلى.. كلمونى عن الزهد وهم عايشين فى قصور.. كلمونى عن الحلال وأغلب تصرفاتهم حرام فى حرام.. كلمونى عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر.. وهما فى الحقيقة كانوا بيأمروا بالمنكر ويكرهونى فى المعروف

انا فهمت الرجولة غلط.. شخط ونطر وصوت عالى.. ونسيت انها العقل والحكمة والقلب الكبير

يا حضرة القاضى انا راضي بحكمك مهما يكون.. لانه هيكون أهون ألف مرة من حكم ربى

يارب توب عليا يارب.. يارب اغفر لى وسامحنى يارب.. يارب.. يارب

(٥)

(فى سوبر ماركت تشترى نورا بعض الأشياء.. وتسمع صاحب المحل يؤنب.. سيده شابه تعمل بائعة وهى حامل)

صاحبة المحل: انتى ياستى.. ياللى بطنك زى البطيخه.. لما مش قد الشغل جايه تشتغلى ليه وانتى حامل؟

السيدة: عشان محتاجه للفلوس.. انت مش عايز تدينى أجازة

صاحب المحل: لان ده محل قطاع خاص يا أموره.. أنا مش حكومة تحملى

وترضعى وتنامى فى بيتكم على حسابى.. أنا اللى يشتغل عندى يقبض.. مفيش شغل.. يبقى مفيش فلوس

السيدة: لكن قانون العمل ما بيقولش كده

صاحبة المحل: القانون ده تعمليه شوربة لسان عصفور ومش عاجبك خدى حسابك واتكلى

نورا: (تتدخل) ايه اللى بتقوله يا راجل انت!

صاحب المحل: لمؤاخذه يا مدام شغلى وانا حرفيه

نورا: بس اللى بتعمله مع الست يبقى سخره مش شغل وعصر العبيد انتهى واذا كان القانون مش عاجبك أنا هاشاكيك

البائعة: ابوس ايدك يا ست هانم بلاش شكاوى أنا عايزه الشغلانه وبعدين بلاش زعيق وحضرتك حامل برضه

نورا: أن كان على الشغل.. أنا هاجيب لك أحسن منه ما تحمليش هم

صاحبة المحل: اعملى حسابك يا بنت انتى لو خرجتى من هنا مش هتحطى رجلك فى المحل مرة تانية

نورا: (بعصبية) بطل زعيق.. وأنا مش هاشترى منك ومش هاخلى حد يدخل المحل وهافضحك على الفيس بوك.. (ثم فجأة) أى.. أى.. بطنى بطنى

البائعة: اسندى عليا يا مدام.. اطلب الاسعاف يا معلم

(نهاية الحلقة)

(الحلقة الثلاثون)

(١)

(فى غرفة عمليات الولادة.. بكاء طفل يخرج للحياة)

الطبيب: الف مبروك يا مدام ولد

نورا: (وهى تعانى) الله.. شكل عمر

الطبيب: استنى على رزقك لسه فيه بنت طالعه حالاً

نورا: يبقى آدم وحوا.. فين عمر.. عايزه عمر

(صوت بكاء الأطفال حديثى الولادة)

عمر: ايوه يا حبيبتى حمدا لله على سلامتك

نورا: فين آدم وحوا ؟

عمر: انتى قوام سمتيهم كده

نورا: وكأننا بنبدأ الحياة من أول وجديد.. رأس براس وايد بأيد وخطوة بخطوة.. وكل واحد له دوره

عمر: ارتاحى دلوقتى وبعدين نتكلم

نورا: انزل شوفهم يا عمر فى الحضانه.. قمرين

عمر: طبعاً يا حبيبتى.. هايطلعوا حلوين لمين غير لأمهم

نورا: لا لأبوهم

عمر: لا لأمهم

نورا: طب نقسم البلد بلدين

عمر: قسمه تانى لا.. كفاية قسمه.. ولد وبنت.. وراجل وست.. وصعيدى وبحيرى.. وابيض واسمر.. وسنى وشيعى.. واخوانى وسلفى.. قسمة تانى لا.. لا

(٢)

(تصفيق حاد فى حفل حاشد لتوزيع الجوائز لأفضل الأعمال الفنية)

مذيع الحفلة: الان جاء وقت الإعلان عن المسابقة الكبرى لأفضل الأعمال الدرامية لهذا العام.. الجائزة البرونزية من نصيب مسلسل (دموع الأيام)

(تصفيق وتهليل) الجائزة الفضية للمسلسل الكوميدى الهادف (مراتى حياتى) (تصفيق وتهليل).. وقد ذهبت الجائزة الأولى الذهبية بإجماع آراء لجنة التحكيم إلى مسلسل (احلامنا) (تصفيق وتهليل)

(أسماء وعمر ونورا وشوقي وعفاف ودلال وفكري يتبادلون التهانى كل بطريقته)

أسماء: لسه فيه جوايز تانية للمؤلف والبطلة والمخرج ومهندس الديكور.. هناخدها ونخرج نحتفل مع بعض

(تصفيق وتهليل)

(المجموعة تغنى بطريقة ارتجالية)

الناجح يرفع ايده.. ويغنى فى عيدنا وعيده ونقول على طول... و..

(فجأة تصرخ عفاف)

عفاف: شوقي مالك يا شوقي.. الحقونى يا جماعة شوقي وقع مرة واحدة

(سارينة سيارة الاسعاف ثم من داخلها فى شارع مزدحم)

عفاف: (باكية متأثرة) شوقي.. كلمنى يا شوقي

عمر: يا عفاف مش هيعرف يرد عليكي كمامة الاوكسجين على بقه

عفاف: قوله يمشى بسرعة الله يخليك يا عمر

عمر: الشارع زحمة والسواق بيحاول يجرى على الاخر.. وبعدين احنا قربنا على المستشفى

عفاف: لا.. المستشفى دى لا.. هناخده على مستشفى تاني

عمر: نتطمن عليه هنا وبعدين نوديه مطرح ما انتى عايزه

عفاف: لا.. ياعمر.. المستشفى ده رغم أن فيه اقسام خاصة لكن سمعته وحشه جداً

(سارينة الاسعاف فى الشارع)

(مزج صوت القرآن الكريم من سيارة أسماء وهى تمضى خلف سيارة الاسعاف)

صوت قارئ القرآن: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الأعراف].

(**F.O** لصوت القرآن الكريم)

أسماء: (تتحدث تليفونياً مع عفاف) ايوه يا عفاف ايه الأخبار.. أنا وراكى على

طول.. فى عربيتى.. أحسن كده.. خلينا فى مستشفى الحكيم.. لغاية ما نأخذه على مستشفى من بتوع الجيش أضمن.. طيب.. طيب.. أن شاء الله بسيطة

(سارينة الاسعاف)

(ثم من داخل المستشفى)

عفاف: ايه يا دكتور طمنى الله يخليك

الدكتور: اطمنى يا استاذه.. شويه ارهاق وهنعمل اتشك أب

عفاف: يعنى مفيش حاجة خطرة؟

الدكتور: هو بس عايز يتأكد.. انتى بتحبيه زى الأول ولا اكثر من الاول

عفاف: (تبكى) انا عمرى ما حبيت ولا هاحب حد غيره

الدكتور: طيب بصي عليه كده.. عايز يقولك حاجه

عفاف: بيشاور لى.. ويقول أنا كمان.. يا حبيبى يا شوقي العين كانت جامده علينا لكن قدر ولطف

والحمد لله على كل حال

(صوت بكاء الطفلين فى وقت واحد)

عمر: يا نورا سكتى حوا

نورا: (من المطبخ ترد عليه) سكت انت آدم

عمر: يا نورا باشتغل

نورا: وانا باعمل لهم الأكل.. وقهوتك على النار.. ومالیش عشر ايدين

عمر: يعنى ايه

نورا: يعنى تقوم تعمل القهوة

عمر: والشغل اللى فى ايدي

نورا: آدم وحوا أهم من كل الشغل

عمر: ما هو الشغل عن آدم وحوا

نورا: فى الحالة دى أجى اسمع (تقترب منه)

نورا: سمعنى ولو طلعت حاجة حلوه.. هاعمل لك قهوة دبل

عمر: طيب اسمعى وأمرى إلى الله.. (موسيقى ناعمه مع اكو)

من ضلع آدم خرجتى

للحياة وياه

بقى هو شمسك وضلك

وبقيتى ارضه وسماه

فى المبتدأ والخبر

سره وستره وغطاه

يا شركته وعزوته

لما خرج من مدارك

تاه يا حول الله

من ضلع آدم خرجتى

للحياة وياه

(فريد الاطرش يغنى أنا وانت والحب تالتنا)

(ومنها تعود إلى غرفة شوقي بالمستشفى حيث تذاع الاغنية من خلال تليفزيون الغرفة)

شوقي: (بصوته الواهن الضعيف) فاكره الغنوه دى يا عفاف

عفاف: فاكره يا حبيبى فاكره

شوقي: انا عايز ارجع البيت

عفاف: الدكتور قال الصبح هيشوفك ويكتب لك على خروج

شوقي: هو أنا جرى لى ايه انا مش فاكر حاجة غير انى كنت فى الحفلة

عفاف: انت كان بقى لك كام يوم مانمتش.. عشان تسلم المسلسل.. واحنا بقى لنا قد ايه على اعصابنا

شوقي: المهم اننا نجحنا والحمد لله

عفاف: المسلسل ده مجرد بداية لسكة طويلة

شوقي: ايوه يا عفاف.. سكة كنا ماشيين فيها برجل واحدة مع أن رجلينا الاتنين سليمة

عفاف: لاننا أهملنا الست واعتبرناها كمالة

شوقي: هو ده قصدى.. واوعدك اول ما اخرج من هنا هاعمل فيلم تسجيلى عن الجمعية ونشاطها

عفاف: ومش خايف من الجماعه اياها

شوقي: لو خفنا نموت أحسن بكرامتنا

(فاصل)

(فى مكتب أسماء)

عمر: ايوه يا استاذ تحت امرك

أسماء: ومستعجل على ايه

عمر: عايزين نروح نزور شوقي فى المستشفى

أسماء: كلنا هنروح له بربطة المعلم

عمر: شكلك عندك أخبار حلوة

أسماء: هى حلوة بعقل.. دى حلوة جداً جداً جداً

عمر: طيب فرحينى

أسماء: اتفضل امضى يا استاذ

عمر: امضى ايه

أسماء: عقد الجزء الثانى من المسلسل وبضعف أجرك وعلى فكرة أنا عملت كده.. لان محطات كتير مضت معايا ودفعت عربون على بياض

عمر: بس احنا تقريباً قلنا كل حاجة فى الجزء الأول من المسلسل

أسماء: بيتهيألك.. امضى يا استاذ امضى ولا مش عايز فلوس لآدم وحوا ده رزقهم.. وفوق ده كله مع العقد.. هاجيب لك اول قصة فى المسلسل الجديد قول بسبوسة ٣ مرات تلاقى القصة قدامك

عمر: (ضاحكاً) بسبوسه ٣ مرات

(تدخل عفاف ومعها المغتصبة بعد أن تزوجت ومعها رضيعها)

عمر: ايه ده عفاف

المغتصبة: وأنا يا استاذ ربنا يكرمنى على حسكم براجل ابن حلال ارتبط بيا وعايشه معاها عيشه محترمه وأدى النتيجة على دراعى.. (تكلم الرضيع) عيط يا قاسم سمع الناس صوتك يا ولد

عمر: قاسم اخو على بابا

عفاف: لا يا استاذ عمر.. هى سمته على اسم قاسم أمين.. الراجل اللى اتكلم بدرى جداً عن المرأة وحقوقها ودفع الثمن غالى وانت عارف طبعاً

عمر: بس دلوقت عرفته اكتر

أسماء: دلوقت يلا بينا على شوقي

(داخل غرفة شوقي بالمستشفى.. يردد الجميع فى صوت واحد)

من ضلع آدم خرجتى للحياة وياه

بقى هو شمسك وضلك

وبقيتى ارضه وسماه

فى المبتدأ والخبر

سر وستره وغطاه

من ضلع آدم خرجتى للحياة وياه

(انتهت الحلقات بحمد الله)